



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على الهوية

(دراسة ميدانية لعينة من رواد مواقع التواصل الإجتماعي "فيس بوك"
بمدينة الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة:

لكحل خيرة

إعداد الطالبتان:

سعيدة يونسى

مريم كاس

لجنة المناقشة:

1. أ. لكحل خيرة رئيسا
2. د. ميلود بكاي مقرا
3. د. براهيمى أم سعود مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

تشكرات بمبارك

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ،سبحانك لا
نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت
فأبدعت فأفضت ،فلا حصر لنعمك ولا حدود
لفضلك ،وصلى الله وسلم على أشرف خلقك خاتم
المرسلين معلم المعلمين .

لو أننا أو تبتنا كل البلاغة وأفينا بحر
النقط في النظم والنشر .

لما كنا بعد القول الا مقصرين و معترفينا بالعجز
عن واجب الشكر .



إهداء

قال الله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

الى من جرع الكأس فارغة ليسقيني قطرة حب الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظات
سعادة الى من حصد الأشواك ليمهد لنا طريق العلم الى القلب الكبير أبي العزيز .
الى رمز الحب والنقاء الى أمي .
الى إخوتي حفظهم الله .

الى توأما روحي ورفيقتا مسيرتي الجامعية الى صديقتاي أمينة ، نور .

الى كل صديقتاي إيمان ، أحلام ، خديجة ، سعيدة ، مريم .

الى بنتا اخي كل بإسمه ، الى سعيدة ، فاطنة .

الى من كان سندا لي إن ذكرتك دعوة لك

وإن ذكرتني أدعوا لي ... فإن جمعتنا الأقدار فقد إلتقينا ... وإن لم نلتقي فكأنما

التقينا ...

الى من جعلهم الله إخوتي في الله ... ومن أحببتهم في الله وخاصة سنة ثانية علم اجتماع

ماستر تربوي .

الى كل من سقط من ذاكرة سهوا وليس نسيانا .

مريم





إهداء أمي

الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل لولا فضل الله علينا أما بعد :

الى ورح والدي رحمة الله عليه

الى رمز الحب والنقاء الى أمي حفظها الله

الى إخوتي وأخواتي كل باسمه حفظهم الله

الى صديقاتي وزميلاتي دون إستثناء

سعيدة

سعيدة



فہرس

.....	شكر و عرفان
.....	اهداءات
.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
.....	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزي
.....	فهرس المحتويات
.....	فهرس الجداول
أ - ب	مقدمة

الفصل التمهيدي :الإطار المنهجي للدراسة

06	1. أسباب اختيار الموضوع
07	2. الإشكالية
08	3. الفرضيات
10	4. تحديد المفاهيم
17	5. أهداف الدراسة
18	8. الدراسات السابقة

الباب الأول :الجانب النظري

الفصل الأول :العولمة والتغير الاجتماعي

24	تمهيد
25	1. التغير الاجتماعي
25	1.1. مفهوم التغير الاجتماعي
26	2.1. تعريف التغير الاجتماعي
26	1.2.1. تعريف التغير الاجتماعي لغة
26	2.2.1. تعريف التغير الاجتماعي اصطلاحا
28	3.1. عوامل التغير الاجتماعي
28	1.3.1. عوامل البيئة الطبيعية

29 2.3.1 عوامل ثقافية
30 3.3.1 عوامل إيديولوجية
30 4.3.1 عامل الهجرة
31 5.3.1 عوامل تكنولوجية
32 4.1 أشكال التغير الاجتماعي
32 1.4.1 دائري
32 2.4.1 خطي
33 3.4.1 تطوري
33 2. العولمة
33 1.2 مفهوم العولمة
34 2.2 تعرف العولمة
34 1.2.2 تعريف العولمة لغة
35 2.2.2 تعريف العولمة اصطلاحا
36 3.2 الإعلام الجديد
36 4.2 مفهوم الإعلام الجديد
37 5.2 تعريف الإعلام الجديد
37 1.5.2 تعريف الإعلام الجديد لغة
37 2.5.2 تعريف الإعلام الجديد اصطلاحا
40 3. الشبكة العنكبوتية
40 1.3 تعريف الشبكة العنكبوتية
40 2.3 بعض التعاريف الأخرى
41 3.3 وسائل الشبكة العنكبوتية
41 4. الإعلام الجديد
41 1.4 مواقع التواصل الاجتماعي
41 1.1.4 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
42 2.4 نشأة الشبكات الاجتماعية

43 3.4. أبرز مواقع التواصل الاجتماعي
43 1.3.4. الفيس بوك Facebook
43 2.3.4. ماي سبيس MySpace
43 3.3.4. تويتر Twiter
43 4.3.4. المدونات
44 5.3.4. يوتيوب YouTube
45 4.3.6. البريد الالكتروني
45 4.3.7. منتديات
46 خلاصة

الفصل الثاني : الهوية والاعتراب

50 تمهيد
51 1. الهوية
51 1.1. مفهوم الهوية
51 2.1. تعريف الهوية
51 1.2.1. تعريف الهوية لغة
51 2.2.1. تعريف الهوية اصطلاحا
53 3.1. تصنيف الهوية
53 1.3.1. الهوية حسب الجماعة
53 1.1.3.1. الهوية الوطنية
54 2.1.3.1. الهوية الاجتماعية و الثقافية
55 3.1.3.1. الهوية الدينية
56 2.3.2. الهوية حسب الفرد
56 1.2.3.2. الهوية الذاتية
56 2.2.3.2. الهوية الافتراضية
57 2. الثقافة
57 1.2. تعريف الثقافة

57	1.1.2. تعريف الثقافة لغة
57	2.1.2. تعريف الثقافة اصطلاحا
58	2.2. مكونات الثقافة
58	1.2.2. التنظيم الاجتماعي
58	2.2.2. الدين و المعتقدات
59	3.2.2. الثقافة الرمزية
59	4.2.2. العادات والتقاليد والأعراف
59	3. الاغتراب
59	1.3. تعريف الاغتراب
59	1.1.3. تعريف الاغتراب لغة
60	2.1.3. تعريف الاغتراب اصطلاحا
61	2.3. أنواع الاغتراب
61	1.2.3. الاغتراب النفسي
61	2.2.3. الاغتراب الاجتماعي
62	3.2.3. الاغتراب الديني
62	4.2.3. الاغتراب الثقافي
63	3.3. أسباب الاغتراب
63	1.3.3. أسباب نفسية
63	2.3.3. أسباب الاجتماعية
65	خلاصة

الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول: الأسس المنهجية لدراسة الميدانية

69	1. مجالات الدراسة الميدانية
69	1.1. المجال المكاني

70 2.1. المجال الزمني
71 3.1. المجال البشري
71 1.3.1. المجتمع الأصلي للبحث
71 2.3.1. العينة
71 2. العينة وكيفية استخراجها
73 3. أداة جمع المعلومات
74 4. المنهج المستخدم
76 5. أساليب تحليل البيانات والنتائج
الفصل الثاني : تحليل النتائج ومناقشة الفروض	
80 عرض النتائج وتحليلها
89 1. تحليل البيانات العامة
89 2. تحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول
89 1.2. تحليل النتائج الفرض الأول
104 2.2. مناقشة الفرض الأول
106 3. تحليل ومناقشة الفرض الثاني
106 1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني
120 2.3. مناقشة الفرض الثاني
122 4. الإستنتاج العام
124 خاتمة
126 قائمة المراجع
131 الملاحق

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
رقم الجدول: 01	يبين توزيع العينة حسب الجنس.	80
رقم الجدول: 02	يبين توزيع العينة حسب السن.	81
رقم الجدول: 03	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.	82
رقم الجدول: 04	يبين توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية.	83
رقم الجدول: 05	يبين توزيع العينة حسب رواد الانترنت.	84
رقم الجدول: 06	يبين توزيع العينة حسب وجود الانترنت في البيت.	85
رقم الجدول: 07	يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات موقع "الفييس بوك".	86
رقم الجدول: 08	يبين توزيع العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	87
رقم الجدول: 09	يبين توزيع العينة حسب مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة.	88
رقم الجدول: 10	يبين توزيع العينة حسب اكثر مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة.	89
رقم الجدول: 11	يبين طبيعة المشاركة في الجلسات العائلية لمستخدمي موقع استخدام الفييس بوك.	90
رقم الجدول: 12	يبين غياب الانترنت وأثرها على مستخدمي موقع الفييس بوك.	92
رقم الجدول: 13	العزلة عن الواقع و مدى المعرفة بأمر تخص العائلة.	93
رقم الجدول: 14	يبين تأثير مدة استخدام الفييس بوك على المشاركة في الجلسات العائلية.	95
رقم الجدول: 15	يبين تأثير مدة استخدام الفييس بوك على التواصل بين افراد العائلة.	96
رقم الجدول: 16	يبين توبيخ الأهل لنسيان بالأمور تخص العائلة بسبب الجلوس أمام الفييس بوك.	98
رقم الجدول: 17	يبين اذا كان الجلوس أمام الفييس بوك يوفر على رواده اللقاء بالأصدقاء.	99

100	يبين الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك كنوع من انواع العزلة.	رقم الجدول :18
101	يبين ان الهروب من الواقع سببه العزلة.	رقم الجدول :19
102	يبين أن مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات و أصدقاء في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي.	رقم الجدول : 20
106	يبين ان جلوس مع الأهل وتفكير منصب على الفيس بوك لكثرة استخدامه.	رقم الجدول :21
107	استخدام الاسماء المحبوبة في صفحة الفيس بوك.	رقم الجدول :22
108	يبين العلاقة بين الافصاح عن المواصفات الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك.	رقم الجدول :23
109	يبين مدى تأثير الكذب في المعلومات على صدق في نوع جنسه.	رقم الجدول :24
110	يبين الجدول الكذب في المعلومات الحقيقية على تبني طبقة اجتماعية مغايرة لواقعه.	رقم الجدول :25
112	يبين ان الانغماس في الهوية الافتراضية يجعل الفرد يتبناها في الواقع.	رقم الجدول :26
113	يبين تأثير للكذب في المستوى التعليمي على الانغماس في الهوية الافتراضية.	رقم الجدول :27
115	يبين ان التواصل مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم ومدى تغير لهجات لتواصل احسن.	رقم الجدول :28
115	يبين ان التواصل مع اشخاص من اماكن مختلفة في العالم يؤدي الى ظهور مفردات غير موجودة في مجتمع.	رقم الجدول :29
116	يبين ان الانغماس في هوية الافتراضية يؤدي الى تغير طباع الافراد.	رقم الجدول :30
117	يبين مدى تأثر الشخصية الحقيقة بالشخصية الافتراضية.	رقم الجدول :31

118	يبين الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع.	رقم الجدول : 32
-----	---	-----------------

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التغيير الاجتماعي من المواضيع المهمة والتي يركز عليها علم الاجتماع ونجد فيها دراسات عديدة، فتعد ظاهرة التغيير الاجتماعي سمة من سمات الكون، فهي تجسد حركية المجتمعات، فإن التغيير الاجتماعي هو ظاهرة تمثل لها كل المجتمعات في كل مكان وزمان فهي ليست ثابتة بل دائمة التغيير، فالمجتمعات ومهما كانت درجة البساطة التي هي عليها فهي تخضع لهذه الظاهرة وقد يختلف معدل التغيير من مجتمع الى آخر. كما أن ظاهرة التغيير الاجتماعي تمس كل جوانب الحياة ونجده يحدث لعدة أسباب وإن اختلفت فهي تساهم فيه على درجتها وهذا يدفعنا لمعرفة كل ما يحيط بالظاهرة من تعاريف، عوامل، أشكال، أهم أسباب التي تحدث التغيير الاجتماعي.

ونجد تعد العولمة ظاهرة تساهم و بدرجة كبيرة في احداث التغيير الاجتماعي، وهي ظاهرة لفتت انظار الجميع، فمنهم من إستحسنها وناصرها، ومنهم من نبذها وحاربها دون ان يتعمق فيها بعض من هؤلاء او اولئك بمضامينها وآثارها الاجتماعية والأخلاقية، والتي ترتبط ارتباط وثيق بالتغيير الاجتماعي والثقافي وبخاصة العولمة الاجتماعية، تلك العولمة المؤثرة في قيم المجتمعات وفي منظومة العائلة والأسرة وذلك من خلال تشكيلاتها وتطور مهامها.

كما أن التعمق الدقيق في العولمة يكشف مما لا يدع مجالاً للشك أننا ازاء تغيير اجتماعي وثقافي في منظومة المجتمعات، فالحقيقة الحاصلة أن العالم أصبح قرية صغيرة بفعل العولمة، وخاصة في جانبها الأبرز المتمثل في ثورة المعلومات و الإتصالات والمواصلات، الا أن وراء كل تقدم علمي أو تكنولوجي تغيير في ميادين الحياة، فالتاريخ البشري من القديم هو عبارة عن تحولات إقتصادية وإجتماعية وسياسية وثقافية... الخ.

ومن بين ما احدثته التطورات مواقع التواصل الاجتماعي وهي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي يستعملها الأفراد لغرض التواصل والتفاعل باستخدام اجهزة الحاسوب والهواتف الذكية وشبكة الأنترنت، ومن أهم شبكاتنا الاجتماعية "الفييس بوك" كأبرز موقع يستخدمه جل شرائح المجتمع، لما له من امتيازات عن غيره من المواقع التواصل الاجتماعية الأخرى، كسهولة استعماله فهو يتيح الفرص للأفراد لتواصل مع أشخاص من كل أنحاء العالم تجتمع فيه هويات تحمل ثقافات المختلفة.

وهذا ما جعلنا نقف على ظاهرة مواقع التواصل الإجتماعي "فيس بوك" و مدى تأثيرها على الهوية ودراستها وفهم طبيعتها وخصائصها وأسباب إنتشارها ،ولتجسيد هذه الرؤيا قسمنا الدراسة الى:

الفصل التمهيدي : احتوى تطرقنا الى اهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ،و الإشكالية المراد دراستها تنتهي بتساؤل عام تتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الجزئية متمثلة في ابعاد الدراسة وبعد البحث و الملاحظة قمنا بصياغة فرضيات الدراسة مع تحديد المفاهيم الخاصة بهذه الدراسة واخيرا تناولنا الدراسات السابقة.

هذا فيما يخص الفصل التمهيدي ثم قمنا بتقسيم الدراسة الى بايين رئيسيين الباب الأول احتوى على الجانب النظري ،الذي قسمناه الى فصلين تم إختيارهما وفقا لمتطلبات الدراسة ،بحيث تناولنا فيه التغير الإجتماعي والعولمة ،احتوى على التغير الإجتماعي مفهومه ،وتعرفه، عوامله ،أشكاله ،والعولمة مفهومها ،تعريفها ،الشبكة العنكبوتية ،الإعلام الجديد ،مواقع التواصل الإجتماعي ،خلاصة الفصل.

ثم الفصل الثاني تكلمنا فيه عن الهوية و الإغتراب وفيه الهوية مفهومها ،تعريفها وأصنافها ،بالإضافة الى الثقافة تعريفها و مكوناتها ،و الإغتراب تعريفه ،وأنواعه ،أسبابه. الباب الثاني : احتوى على الدراسة الميدانية التي قمنا بها من اجل التحقق من صحة الفرضيتين ،حيث قسمناه الى فصلين ،الفصل الأول تناولنا فيه أهم الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية احتوت على مجالات الدراسة : المكانية ،الزمانية ،البشرية مع تبيان مجتمع البحث والعينة ،إضافة الى المنهج المتبع في هذه الدراسة وأداة جمع البيانات ،وأساليب تحليل البيانات والنتائج.

الفصل الثاني : احتوى على عرض وتحليل النتائج الخاصة بكل فرض ومناقشة الفروض والخروج بإستنتاج عام ،ثم خاتمة كانت ملخص لدراستنا ،ثم قائمة المراجع ،ثم الملاحق.

هذه تقريبا كل محتويات الدراسة وأهم ما جاء فيها ،وكل هذه الخطوات كانت من صميم الموضوع ليصبح وحدة متكاملة خالية من التعارض والتضارب.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل التمهيدي :الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع

2. الإشكالية

3. الفرضيات

4. تحديد المفاهيم

5. أهداف الدراسة

6. الدراسات السابقة

1/ أسباب اختيار الموضوع :

لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد ان يكون لديه اسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث ،والاسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع :

1.1. الأسباب الذاتية :

* الملاحظة الافراد المحيطين بينا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام الانترنت كثر من النشاطات الاخرى في حياتهم اليومية.

* رغبتنا الذاتية في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا الشخصي بهذا الموقع وطول الوقت الذي نقضيه في تصفحه.

2.1. الأسباب الموضوعية :

* التوافد الهائل على هذا المواقع من خلال متابعتنا للإحصائيات حول مشتركين فيها والتنامي المطرد لظاهرة وكثرة مقاهي الانترنت.

* ملاحظة الافراد الذين يستخدمون هذا الموقع وتأثرهم بالثقافات التي هي جديدة على ثقافتنا المحلية.

* انتشار الظاهرة والاقبال الكبير من طرف الافراد على مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص على "موقع الفيس بوك" من قبل كل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمجتمع.

2/ الإشكالية :

يعد أساس بناء مجتمع في إقامة علاقات بين افراده لذلك الانسان بحاجة مستمرة في التفاعل داخل بيئته الاجتماعية، والتي تفرض عليه القيام بعملية الاتصال فمن خلالها يكتشف الفرد هذا المحيط ويتواصل ويتفاعل مع افراده ذلك عن طريق تبادل المعاني والرموز، وقد افرز التطور التكنولوجي والتي تفرز وسائل اتصال حديثة والتي حطمت الكثير من الحواجز واختصرت المسافات وحولت الواقع الى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية اذا اصبح هناك نمط خاص باستخدام هذه الوسائل.

فقد عرفت وسائل الاتصال تطورا كبيرا في الكم والنوع حيث انتج هذا التطور الشبكة العنكبوتية "الانترنت"، والتي تعد اليوم من اهم وسائل التواصل الاجتماعي والاداة التي تحقق تفاعل بين الافراد بغض النظر على المسافات الفاصلة بينهم وليس بين الافراد فقط كذلك بين المجتمعات فهي تتخطى الحدود وتجعل العالم قرية كونية يسهل فيها التواصل والتفاعل فهي تضم الكثير من المواقع التي تتيح عملية التواصل وهي اكثر استخداما وتعد مستقطبة للملايين من هذا العالم يوما بعد يوم فيزداد يوميا عدد مستخدميها.

فقد كانت فكرة الاعلام قديما تقتصر على الصحف، التلفزيون ...، اما بعد التطور ظهرت ما يعرف بالإعلام التفاعلي او الجماهيري لما تقدمه الانترنت من خدمات متعددة عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح للأفراد عدد هائل من خدمات المتنوعة تسمح لهم بالتفاعل المستمر بتعد مواقعها من "فيس بوك"، "ماي سبيس"، "تويتر".... الخ.

قد احدثت الثورة الرقمية نمط خاص باستخدام هذه الوسائل التي دخلت حياتنا الاجتماعية وامتدت من العلاقات العامة الى العلاقات الشخصية مثل علاقات الزمالة والصداقة ... مما اتاحته من الاتصال الواسع والمتفرع رغم بعد المسافات فتنتج عنها ثقافة جديدة تختلف عن ثقافة المجتمع المحلية التي تستند الى الدين والعادات والتقاليد فهي بهذا أمر اصبح يمس الهوية والمجتمعات اذا استطاعت ان تخلق سبل لتفاعل والتواصل فهي تقدم الكثير وليس هذا فقط كذلك تسويق واختصار المكان والزمان.

كما انها مصدرا مهما للأخبار والمعلومات...،وهي تتيح للمتفاعلين فيها التواصل واعطاء الآراء في مختلف المجالات والقضايا المحلية والعالمية على مدار الساعة ،بحيث انها تحولت الى مؤسسات اجتماعية تصدر للمجتمعات هويات مختلفة لثقافات متعددة لكثرة المجتمعات التي تضمها هذه الشبكات فلم يعد الاستقلال الشخصي بل تعدد العلاقات وتشابك وان كانت افتراضية فالمجتمع الافتراضي الذي يتواكب عليه الملايين اصبح ينافس المجتمع الحقيقي في العديد من المجالات ،واصبح يحد من خصائصه.

لقد جعلت هذه الشبكات وبالأخص "موقع الفيس بوك" الافراد يتخطون الحدود الجغرافية التي توجد في الواقع الحقيقي ويجعل الفرد اكثر انفتاحا على العالم وثقافات الاخرى التي تتيحها له هذه المواقع يجمع هويات وثقافات من مختلف ارجاء هذا العالم ولعله اكثر موقع استخداما ،وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل الآتي :

- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على الهوية ؟

وتحت هذا التساؤل يندرج تساؤلان فرعيان :

- هل الاستخدام المفرط مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يؤدي الى العزلة والاعترا ب؟

- هل التفاعل داخل المجتمع الافتراضي ينعكس علي الهوية الحقيقية؟

3/ الفرضيات :

الفرضية العامة :

" لكثرة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" أثر سلبي على الهوية لدى مستخدميها ."

الفرضية الأولى:

" الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يؤدي الى العزلة والاعترا ب".

الفرضية الثانية:

" كثرة التفاعل داخل المجتمع الافتراضي يؤدي حدوث تزيف علي الهوية الحقيقية ".

4/ تحديد المفاهيم :

1.4. العولمة :

لغة: العولمة في اللغة مأخوذة من العالمية والعالم وقد ورد في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الفاتحة الآية (02)¹، والمقصود معايشة الانس والجن والملائكة والحيوان، التعولم هو الشمولية، أي ما يخص عالم الارض.²

اصطلاحاً: "العولمة اصطلاحاً تعني جعل الشيء علي مستوي عالمي اي نقله من المحدود المراقب الي اللامحدود الذي ينأ عن كل مراقبة، والحدود هنا هو أساسا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديمغرافية صارمة تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدولة وترددها وتميزها عن غيرها، اما اللامحدود فالمقصود به العالم اي الكرة الارضية."³ كما هي اصطباغ عالم الارض بصبغة موحدة شاملة لجميع اقوامها، وكل ما يعيش عليها، وتوحيد النشاطات الانسانية في قالب شامل لنواحي الحياة، فالعولمة دعوة التي نادى بها الاسلام قواهما العدالة والاخاء و المساواة بين بني البشر لقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة الحجرات الآية (13).⁴

تعريف الاجرائي: العولمة هي عالمية العادات والقيم والثقافات لصالح العالم المتقدم اقتصاديا ،اي فرض سيطرة العالم التقدم واحلال ثقافته على كل العالم وهذا يعني خلط كافة الحضارات ودمجها معا واذابة خصائص المجتمعات.

¹ - سورة الفاتحة ، الآية (02) ، رواية حفص .

² - مساعد بن ابراهيم الطيار ، العولمة والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي ، 2010 ، ص (02-03).

³ - باسم علي خرسيان ، العولمة والتحدي الثقافي ، دار الفكر ، بيروت ، 2001 ، ص 18.

⁴ - سورة الحجرات ، الآية (13) ، رواية حفص .

2.4. مواقع التواصل الاجتماعي :

اصطلاحاً : هي منظومة الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات.¹

هي تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من قبل افراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسميت الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد بالعقدة ،بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كحمل جنسية ما ،أم الإنتماء لشركة ما وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الإجتماعي التي ينتمي اليها الفرد²

تعريف الاجرائي : هي تلك المواقع الإلكترونية التي تتيح الاتصال الجماهيري فيها عدد كبير من المواقع يمكن للأفراد التعبير فيها بعدة طرق سواء كتابة او تحميل صور او مقاطع فيديو ،وهي تسمح بتبادل الآراء والمعلومات عن طريق الكتابة او ارسال تسجيلات صوتية.

3.4. الفيس بوك facebook:

اصطلاحاً : موقع ويب ويعد من أشهر وسائل التواصل الإجتماعي ويمكن تعريفه أنه شبكة إجتماعية وتديره شركه الفيس بوك "شركة مساهمة" قام "مارك زوكربيرغ" بتأسيس الفيس بوك بالإشتراك مع "موسكو فيتز وكريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علم المحاسبة ،كانت عضوية هذا الموقع تقتصر فقط في بداية الأمر على طلبة جامعة "هارفارد" ،لكنها امتدت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة "آيفي ليغ" وجامعة "ستان فورد" ،ثم تسعي دائرة الموقع تشمل اي طالب جامعي ،ثم تلاميذ مدارس

¹ - راضي زاهر ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ،مجلة التربية ،جامعة عمان الأهلية ، عمان ،2003 ،ص23.

² - الموسوعة الحرة ويكيبيديا ،10:06:17/05/2016.

الثانويات ،واخيرا اي شخص بلغ من العم ثلاثة عشر سنة فأكثر¹، ويضم الموقع أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم

تعريف إجرائي: موقع ويب وأحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية عالمية ،فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى هذا الموقع بكل سهولة للبطاسة في استخدامه وسرعة التواصل مع الاخرين والتفاعل معهم عبره ،كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، ويعد ظاهرة تكنولوجيا غزت مجتمعاتنا فأصبح يعرف عند العام والخاص.

4.4. التغيير الاجتماعي :

لغة: يعني التغيير استبدال الشيء بشيء اخر او نقله الى مكان اخر ،وهو التبديل من حال الى حال²، وذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنِ وَّالٍ﴾ سورة الرعد الآية (11).³

اصطلاحا: تغيير هو ظاهرة عامة تحدث في كل المجتمعات الانسانية منذ الازل فهو ظاهرة حقيقية وانسانية بل يمكن القول انها الحقيقة الوحيدة التي يثبتها وجود الانسان على وجه الارض وتغير اقوامها من وقت الى اخر ،وفي رأى المفكرين انه سنة كونية من سنن الحياة لا يمكن اخفاءها فبالأمس كانت تعيش اقواما غيرنا واليوم وغدا وهكذا يحدث بكل زمن فلا يوجد ثبات والمعنى الحقيقي لتغير هو عدم الثبات ،اما التغيير الاجتماعي فهو تحول المجتمعات فالتغير الاجتماعي ظاهرة تمس المجتمع من تركيبية ونمط الحياة.⁴

ويرى ابن خلدون في قوله: " وأنتقض عمران الأرض بانتفاض البشر ،فخربت الأمصار والمصانع ودرست السبل والمعالم وخلت الديار والمنازل وضعفت الدول والقبائل

1 - نفس المرجع.

2 - حسين عبد الحميد احمد رشوان ،**التغير الاجتماعي والمجتمع** ، الاسكندرية ، 2008 ، ص 04 .

3 - سورة الرعد ، الآية (11) ، رواية حفص.

4 - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع نفسه، ص05.

وتبدل الساكن "1" ، لأن معظم حركة التغيير التي حدثت في زمانه أو اطلع عليها كانت قائمة على القوة العصبية الحاكمة التي كانت تغير السلطة ،وابن خلدون شارك في عدة محاولات كان الهدف منها التغيير ،فالتغيير قد عرف منذ القديم وفي كل المجتمعات.

تعريف الاجرائي : التغيير الاجتماعي هو سنة كونية واجتماعية ونفسية ،وتاريخ الإنسانية يوحي لنا بأن الحاجة إلى التغيير قضية ملحة وذات أهمية لاستمرار الحياة، والتغيير فعل اجتماعي يقوم به الافراد والمجتمعات فقد يكون تغير نابع من داخل المجتمع او من خارجة.

5.4. الهوية:

لغة: الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب "هو" المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة المتمثل في الياء المشددة وعلامة تأنيث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء وعند "الفارابي" هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصيه وجوده المتفرد الذي لا يقع فيه اشراك.²

اصطلاحا: هي احساس الفرد بنفسه وفردانيته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وافكاره في مختلف المواقف.³

تعريف الاجرائي : الهوية هي التعريف بالذات لدي الاخرين وهي الهوية الشخصية لكل فرد التي تمده الوعي بالذات ،والتميز الفردي عن الاخرين يكون بخصائص الحضور الفيزيولوجي والفكري بعناصرها مثل: المظهر واللباس واللون والهئية والجنس وغيرها...

¹ - خميس غربي ،حتمية التغيير في فكر ابن خلدون دراسة سييبولوجية لظاهرة التغيير في التاريخ العربي ،كلية الآداب ،جامعة الكويت ، العراق ، ص04.

² - محمد ابراهيم عيد ،الهوية والقلق والابداع ،دار القاهرة لنشر ،القاهرة ،ط1 ، 2002 ، ص 17.

³ - http :// www. Al maany.com ,de : 15 :25,24/03/2016.

6.4. الثقافة :

لغة : أصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل تُثَقُّ بضم القاف وكسرهما ،وللفعل تُثَقُّ معان كثيرة ،اوردها "هندي" كما هي في القواميس العربية ومن هذه المعاني الحدق والفتنة ونقول تُثَقِّ الرجل ،اي اصبح حدقاً وفتناً
كما جاءت بمعاني اخرى سرعة اخذ العلم وفهمه نقول تُثَقِّ الطالب العلم ،اي فهمه وبسرعة ،و ايضا التهذيب والتأديب نقول تُثَقِّ المعلم الطالب ،اي هذبه وأدبه.
كما هي ادراك الشيء والحصول عليه كما اشار الله تعالى في قوله : ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ سورة البقرة الآية(191).¹

اصطلاحاً : يعرفها "ميد" ،ان الثقافة تعني ذلك الكل المركب من السلوك التقليدي ،والذي طوره الجنس البشري ،والذي يتعلمه جيل بعد آخر دون توقف اما اصطلاح ثقافة فهو اكثر تحديداً لأنه يمكن ان يعني اشكالا من السلوك التقليدي الخاصة بمجتمع معين او مجموعة من المجتمعات او جنس معين ،او منطقة بعينها ،او زمن بعينه.²

تعريف الاجرائي : هي كل ما يحمله الانسان من الموروث اللغوي والفكري ،والعادات ، والتقاليد ،والقيم والدين التي استوحاه من المجتمع ومن الأجيال التي سبقته وقام بالتعديل والتغير حسب الزمان و المكان الذي يتواجد فيه فقد تتغير بتغيره ،كما هي مجموعة من النظم الاجتماعية والدينية والفكرية التي تتميز بينها كل مجتمع عن الآخر.

¹ - خالد محمد ابو شعيرة ،مؤثر احمد غباري ،الثقافة وعناصرها ،درا المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2009 ،ص17.

² - سامية حسن الساعاتي ،الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1983 ،ص38.

7.4. الاغتراب :

لغة : جاء في معجم لسان اللغة "العُربُ" بمعنى الذهاب والتتحي عن الناس ،وبمعنى اخر فقدان الانسان السيطرة عن الملكية تشير الى حالة من حالات الاغتراب الانساني.¹

اصطلاحا : تستخدم مصطلح الاغتراب استخدامات متعددة تختلف باختلاف مجال الدراسة وقد شاع استخدامه في الوقت الحاضر في جميع العلوم فضلا عن استخدامه في علم الاجتماع ويعد "هيجل" اول من عالج هذا المصطلح الذي اعطاه قيمة وادى الى انتشاره في علم اجتماع²، يقول احسان محمد الحسن الاغتراب في موسوعته علم الاجتماع :«الاجتراب هو الحالة السيكوجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي».³

تعريف اجرائي : هو حالة التي يعيشها الفرد من الابتعاد والانفصال نتيجة تعرضه لمواقف مختلفة تعزز هذا الاغتراب ،والابتعاد عن واقعه المعاش الى واقع اخر وقد تكون مؤقتة.

8.4. العزلة :

لغة: العزلة اسم جمعه " عَزَلَات و "عُزَلَات" ،والإِنْعِزَالُ ،ابتعاد عن الآخرين ،وحدة ،و "العزلة" انقطاع عن العالم.

اصطلاحا : تعني العزلة درجة من الانفصال بين الأفراد اوبين الجماعات من منظور التفاعل والاتصال ،والتعاون ،والاندماج العاطفي والاجتماعي ،وتؤدي العزلة الدائمة للفرد ،وعدم اندماجه السيكولوجي والاجتماعي مع الآخرين الى اضطراب عقلي .

وربما يكون نتيجة لهذا الاضطراب من وجهة النظر الاجتماعية السيكولوجية ان يعتبر الشخص منعزلا عن المجتمع ،اذا شعر باغترابه عن الأشخاص الذين يتصل بهم

¹ - ابراهيم حسن المحمداوي ،العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للحالية العراقية في السويد ،الاكاديمية في السويد ،الدمنرك ،2007 ،ص29.

² - محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2006 ،ص18.

³ - احسان محمد الحسن ،موسوعة علم الاجتماع ،الدار العربية للموسوعات ، مصر ،ط1 ،1999 ،ص65.

سواء بالنسبة لجماعة الجوار أو جماعة العمل، وكذلك تعتبر الجماعة منعزلة عن المجتمع، عندما تعيش في حالة انفصال فيزيقي عن سائر الجماعات الأخرى نتيجة لعدم اتصالها وتفاعلها الاجتماعي والثقافي معها والحقيقة أن الجماعات التي تنتمي الى هذا النموذج، تظهر فيها مشاعر قومية بالتوحد الجماعي بين أعضائها وتعلق عاطفية واجتماعية كبرى على قيمها وعاداتها، ونظمها.¹

تعريف الإجرائي: العزلة هي انفصال افرء عن جماعته وابتعاده عنها، كما هي انفصال جماعة عن الجماعات الأخر في كل مستجدات الحياة .

¹ - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص229.

5/ أهداف الدراسة:

من المنطقي ان يكون واره كل عمل هدف يسعى لتحقيقه والوصول اليه حتى يستطيع من ان يتخطى كل الصعوبات من اجل الوصول اليه والاهداف التي نسعي الي تحقيقها هي:

- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد ان يغادر الجامعة وعن اساتذته ويبقي كعلم ينتفع به حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « ينقطع عمل ابن آدم الا من ثلاث.....او علم ينتفع به».
- كما من اجل محاولة كسر الروتين ودراسة ظواهر جديدة في المجتمع بخلاف التحصيل والتثنية....الخ.

6/ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : دراسة من إعداد الطالبة مريم نريمان نومان تحت عنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك" دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

انطلقت من التساؤل الآتي:

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

أسئلة فرعية :

ماهي عادات وانماط استخدام موقع الفيس بوك لدى الجزائريين ؟

ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين للفيس بوك ؟

كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

الفرضيات :

تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

يلجأ مستخدمو موقع الفيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

التقنية المستخدمة : الاستبيان.

عينة الدراسة : قصدية.

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة :

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام " الفيس بوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى، يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " الفيس بوك " بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع " الفيس بوك"، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع اسرهم واصدقائهم واقاربهم، كما يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.¹

¹ - مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2012/2011 .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

التغير الاجتماعي و العولمة

الفصل الأول: التغيير الاجتماعي والعولمة

تمهيد

1. التغيير الاجتماعي

1.1. مفهوم التغيير الاجتماعي

2.1. تعريف التغيير الاجتماعي

1.2.1. تعريف التغيير الاجتماعي لغة

2.2.1. تعريف التغيير الاجتماعي اصطلاحاً

3.2.1. تعريف بعض العلماء

3.1. عوامل التغيير الاجتماعي

1.3.1. عوامل البيئة الطبيعية

2.3.1. عوامل إيديولوجية

3.3.1. عوامل ثقافية

4.3.1. عامل الهجرة

5.3.1. عوامل تكنولوجية

4.1. أشكال التغيير الاجتماعي

1.4.1. التغيير الاجتماعي دائري

2.4.1. التغيير الاجتماعي خطي

3.4.1. التغيير الاجتماعي تطوري

2. العولمة

1.2. مفهوم العولمة

2.2. تعرف العولمة

1.2.2. تعريف العولمة لغة

2.2.2. تعريف العولمة اصطلاحاً

3.2. الإعلام الجديد

4.2. مفهوم الإعلام الجديد

5.2. تعريف الإعلام الجديد

1.5.2. تعريف الإعلام الجديد لغة

2.5.2. تعريف الإعلام الجديد اصطلاحاً

3. الشبكة العنكبوتية

1.3. تعريف الشبكة العنكبوتية

2.3. بعض التعاريف الأخرى

3.3. وسائل الشبكة العنكبوتية

4. الإعلام الجديد

1.4. مواقع التواصل الإجتماعي

1.1.4. تعريف مواقع التواصل الإجتماعي

2.4. نشأة الشبكات الإجتماعية

3.4. أبرز مواقع التواصل الإجتماعي

1.3.4. الفيس بوك Facebook

2.3.4. ماي سبيس MySpace

3.3.4. تويتر Twiter

4.3.4. المدونات

5.3.4. يوتيوب You Tuobe

6.3.4. البريد الإلكتروني

7.3.4. المنتديات

خلاصة

الفصل الأول: التغيير الاجتماعي والعولمة

تمهيد

1. التغيير الاجتماعي

1.1. مفهوم التغيير الاجتماعي

2.1. تعريف التغيير الاجتماعي

1.2.1. تعريف التغيير الاجتماعي لغة

2.2.1. تعريف التغيير الاجتماعي اصطلاحاً

3.2.1. تعريف بعض العلماء

3.1. عوامل التغيير الاجتماعي

1.3.1. عوامل البيئة الطبيعية

2.3.1. عوامل إيديولوجية

3.3.1. عوامل ثقافية

4.3.1. عامل الهجرة

5.3.1. عوامل تكنولوجية

4.1. أشكال التغيير الاجتماعي

1.4.1. التغيير الاجتماعي دائري

2.4.1. التغيير الاجتماعي خطي

3.4.1. التغيير الاجتماعي تطوري

2. العولمة

1.2. مفهوم العولمة

2.2. تعرف العولمة

1.2.2. تعريف العولمة لغة

2.2.2. تعريف العولمة اصطلاحاً

3.2. الإعلام الجديد

4.2. مفهوم الإعلام الجديد

5.2. تعريف الإعلام الجديد

1.5.2. تعريف الإعلام الجديد لغة

2.5.2. تعريف الإعلام الجديد اصطلاحاً

3. الشبكة العنكبوتية

1.3. تعريف الشبكة العنكبوتية

2.3. بعض التعاريف الأخرى

3.3. وسائل الشبكة العنكبوتية

4. الإعلام الجديد

1.4. مواقع التواصل الإجتماعي

1.1.4. تعريف مواقع التواصل الإجتماعي

2.4. نشأة الشبكات الإجتماعية

3.4. أبرز مواقع التواصل الإجتماعي

1.3.4. الفيس بوك Facebook

2.3.4. ماي سبيس MySpace

3.3.4. تويتر Twiter

4.3.4. المدونات

5.3.4. يوتيوب You Tuobe

6.3.4. البريد الإلكتروني

7.3.4. المنتديات

خلاصة

تمهيد :

تعد ظاهرة التغير الاجتماعي أمرا حتميا تخضع له كل المجتمعات الإنسانية على إمتداد العصور ،ومن أهم الظواهر التي تلفت انتباه الدارسين ، بسبب التغيرات التي تحملها التطورات في شتي مجالات الحياة خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية فمن السهل اليوم التواصل مع الآخرين دون اعتبار للمسافات التي تفصل بينهم يعد التطور التكنولوجي الذي يحدث في خلفية العولمة وما تحمله من جعل العالم دون حدود جغرافية وهذا ادى الى اندماج الثقافات مع بعضها البعض وخلق تغير هوية ومس الهويات المحلية للمجتمعات.

1/ التغير الاجتماعي :

1.1. مفهوم التغير الاجتماعي :

يعتبر التغير الاجتماعي من المفاهيم التي احتلت مكانة محورية حيث ترجع الى أبعاد تاريخية ومعاصرة ،وهي بموجب النظرة الجديدة التي تدعوا الي التقدم والتطور فالتطور الذي يحدث داخل المجتمعات يعد تغير في حد ذاته ويصف حركة المجتمع في التاريخ ،ويصفه كيف كان ،وكيف هو الآن فالإنسان يبحث عن كل ما هو جديد وقد إنصب تفكير الفرد عبر الزمن على اهتمامه بالتطور أو التقدم فانه قد توفر لديها إيمانا راسخا بأن حركة المجتمع في التاريخ هي البحث عن كل ما هو أنساني والبحث عن إتساع نطاق الحرية والفكر والمعرفة ،كما سيطرة الإنسان على الطبيعة وهو الأمر الذي يفرض التغير بسرعة التي يشهدها العالم اليوم في كل المجالات.

فالتغير الاجتماعي حتمي يحدث منذ وجود الإنسان علي هذا الكوكب ،فالمجتمعات كلها تعيش تغييرات كمية ونوعية وفي شتي مجالات الحياة الإنسانية (الاجتماعية ،المادية الروحية....)، فالتغير الاجتماعي للانفتاح الذي يراه العالم اليوم.

فهو ظاهرة عامة وهامة وهي خاصة تتصف بها كل المجتمعات ولكن يختلف المكان والزمان ومن مجتمع الى اخر ،والتغيير يمس كل جوانب الحياة ويمس الأفراد و الجمعات ويمس القيم والعادات والتقاليد وحتى هوية المجتمع وهو يرتبط وثيقا بالتحضر والعولمة والتكنولوجيا والاعلام.

2.1. تعريف التغير الاجتماعي:

1.2.1. تعريف التغير الاجتماعي لغة:

كما جاء في لسان العرب «تغير الشيء عن حالة: تحول، وغيره: حَوَلَهُ، وبَدَلَهُ، كأنه جعله غير ما كان، وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾¹، وقال ثعلب: حتى يبدلوا ما امرهم الله... الى انقال: وغير الدهر: احواله المتغيرة...

فالتغير لغة بمعنى التحول من حالة الى حال، وتدل ايضا كلمة التغير في اللغة العربية التحول او التبدل فتغير الشيء هو تبدل هذا الشيء بغيره كما انها تعني الاشياء واختلافها، هذا من حيث اللغة.²

كما يعني في اللغة ايضا استبدال الشيء بشيء اخر او نقله من مكان الى مكان آخر، والتغير ضد الثبات وهو يمثل ظاهرة عامة في كل المجتمعات الانسانية ظاهرة حقيقية وانسانية، إن لم يكن الحقيقة الوحيدة في راي بعض المفكرين وهو سنة من سنن الحياة لا يمكن اخفائها لمن يتصدى لفهم الحياة الاجتماعية فانت اليوم في عمرك وفكرك وخبرتك مثلا غيرك بالأمس وغياك غداً، وهو يشمل كل من البيئة الطبيعية على حد سواء ويكون اكثر وضوحا في ظاهرة الحياة الاجتماعية.³

2.2.4. تعريف التغير الاجتماعي اصطلاحا:

تغير يعني: «انتقال الشيء أو ظاهرة من حالة الى حالة أخرى، وهو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة يقصد بمصطلح إجتماعي الشخص وعلاقته وتفاعله مع الآخرين، أما مصطلح التغير الاجتماعي فإنه يشير الى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو

¹ - لكل خيرة، التغير الاجتماعي والثقافي، مجموعة الحياة للصحافة، الجلفة، ط 1، 2011، ص 19 .

² - مرجع نفسه، ص (20،19) .

³ - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ، ص 04 .

تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية، ويعني التغير الاختلاف ما بين حالة جديدة وحالة القديمة أو الاختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن، وحينما تضاف كلمة الاجتماعي، التي تعني ما تعلق بالمجتمع فيصبح التغير الاجتماعي الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبادل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن»¹.

3.2.4. تعاريف بعض العلماء :

عرفه هيربرت بلومر : بانه ذلك النشاط الاجتماعي الذي يأخذ غالبا شكل التصورات، والمشاعر غير المنظمة، وهو النشاط الذي يصبح تدريجيا معبرا عن اشكال جديدة من الاعتقاد، والسلوك الجمعي، التي لا تجد منافذ للتعبير عن مطالبها، فتتحول الى حركة منظمة، تهدم الانماط الاجتماعية الموجودة.²

أما عاطف غيث يري انه «التغيرات التي تحدث في تنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة».

أما جون ديوي فيقول «كما ان الحركة التغير هي حقيقة نفسية الاولى، كذلك التغير حقيقة اجتماعية».³

كما يعني من الناحية الفلسفية أو من وجهة نظر الفلاسفة فالتغير الاجتماعي يقصد به، إدارة معينة تعني بدورها فعلا سواءً كان هذا الفعل فكريا وجسميا فهو تغير،⁴ فكل ارادة اذن في معناها الفلسفي فعل وكل فعل حركة ولذا فانا نقول بإرادة التغير يوضح الارادة، اذا يكفي القول عن الانسان انه انسان لنفهم من ذلك انه وحدة عضوية هادفة وإنه في سيره نحو أهدافه الكائن عاقل وإنه في ارادته فاعل وإنه متحرك محرك ومتغير ومغير...

¹ - لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، جوان 2012، العدد الثامن، ص (407،408).

² - عصام العبد زهد، معالم التغير الاجتماعي في تفسير سيد قطب، ص 44.

³ - لكل خيرة، مرجع سابق، ص(14،16).

⁴ - حسين عبد الحميد احمد رشوان، مرجع سابق، ص (06،05).

فالإنسان هو الذي له تاريخ مميز من الماضي ،وهو تاريخ دائم التطور والتغير والتغيير والانسان مع نظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هو وليد التطور التاريخي وهو ايضا صانعه.

كما يسعى دائما للوصول الى الكمال ،فسعى الي التغيير في حياته في كل مجالاتها ويكون تغيير دائما بدرجة اكبر من ذي قبل.

3.4. عوامل التغير الاجتماعي:

يحدث التغير الاجتماعي في جميع مجتمعات دون استثناء لكنه بدرجات متفاوتة وذلك حسب العوامل المؤثر فيه فقد يكون تغير سريع ،وقد يكون العكس وذلك توجد العديد من العوامل منها:

1.3.4. عوامل البيئة الطبيعية :

يقصد بها العوامل الخارجة عن الانسان ولها تأثير كبير على نمط الحياة في المجتمعات فسقوط الامطار او الجفاف ،و اكتشاف المعادن يكون تأثيره كبير على مستوى المعيشة الى جانب في زيادة والتحديث الذي يدفعها الى تحديد وتعديل.¹ ما يطرأ على البيئة الطبيعية من تغير ومدى انعكاسه في الانشطة الاجتماعية وظواهر المجتمع وتشير الدراسات الجغرافية والاجتماعية و الأنتروبولوجية الى وجود علاقة وثيقة بين التغيرات الجغرافية البيئية وبين التغيرات الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات ،وقد تختلف التغير الاجتماعي باختلاف البيئة الطبيعية لذلك المجتمع فقد تكون سريعة وقد تكون اقل سرعة والانسان بطبعه يتأثر بهذه العوامل فالجفاف والامطار...الخ، لا يد للإنسان هو المسؤول عن هذا التغير فقد يطرح فكرة كيف يمكن توفير حاجيات العدد الكبير من سكان العالم حقيقة ان التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يخلقه لنفسه يساعده فيصبح حتما ان يوفر العلم بديل على سبيل المثال منشآت زراعية في الماء...الخ.²

¹ - لحكل خيرة ،مرجع سابق ،ص (49،48).

² - حسين عبد الحميد احمد رشوان ،مرجع سابق ،ص (06،05).

2.3.4. عوامل ثقافية:

هناك من يطلق عليها العوامل الحضارية ويقصد بها نوع التفكير السائد والاتجاهات الفكرية الاساسية وكذلك الاتجاهات الفكرية الاساسية ،وكذلك الاتجاهات الاخلاقية. فالثقافة هي اهم اداة لحل مشاكل الاجتماعية ،والتي يقف على قممها الانفجار السكاني وتعدد الثقافات العالمية اليوم وتعدد وسائل الاتصال السريعة ،وذلك نرى ان التغير الاجتماعي اصبح اسرع من قبل¹،فهى تشير الى ان الانسان يفكر ويتعلم باستمرار في هذه الحياة وتنتقل هذه الافكار عبر الاجيال من جيل الى آخر رغم انها تتبدل بفعل الزمن والضغط والتوجيه التي تتلقاها من داخل وخارج الثقافة.²

قد اضاف كل جهد انساني في التطور الثقافي قيم وانظمة ودوافع جديدة ،ويمكن ان تكون اهم اسبابها انتشار المعرفة والقراءة والكتابة على المستوى العالمي ،فالشعوب القديمة البدائية كانت تعيش حياة شبه ثابتة مستقرة تكاد تتغير باعتبارها تعيش نوعا من العزلة عن العالم الخارجي لقلت تنقل الافراد ونقص الافراد ونقص وسائل اقل المعلومة او لا تكاد تصلها اية تيارات فكرية او ثقافية او اجتماعية من الخارج ،وبذلك كانت فرص التغير الاجتماعي اقل ،اما ما يعرفه العالم اليوم فنرى احتكاك الحضارات والثقافات ببعض فيجعل عجلت التغير الاجتماعي اسرع فاذا قورنت تلك بهذه ترى انها تتغير اسرع للاحتكاك الثقافات ونقل قيم من مكان الى آخر عبر وسائل والافراد ،وتكثر بهذا الاتصالات الثقافية الخارجية وتندمج معها ،فالفرد اليوم يمكنه سفر على غير القديم كانت العادات والتقاليد تمنع هذا وتعتبر الفرد القادم من الخارج غريبا فيها وعدونا لها.

أما المجتمعات المتقدمة ،فالتغير فيها صار سريعا سهلا ،وهي مجتمعات صناعية تزداد فيها التنمية والتطور التكنولوجي ،وقد اثر هذا التغير على البناء الاجتماعي بما فيها ذلك العادات والتقاليد.³

¹ - لحكل خيرة ،مرجع سابق ،ص(52،51).

² - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ،ص (09،08).

³ - المرجع نفسه ،(12،11).

ويقدم لنا كارل مانهايم "فهو ما جديدا في عملية التغير الاجتماعي عند فئة الشباب على وجه الخصوص ،وهو الاحتكاك الخصب سبب الاتصال الفائق فالشباب يغير من طرق الحياة السائدة ويثور على القيم الاجتماعية المسيطرة ،ويبتكر البدائل الثقافية الجديدة ويواكب عصره فيحدث وبهذا كله التغير الاجتماعي والثقافي.¹

3.3.4. عوامل إيدولوجية:

من الافكار الجديدة والاتجاهات الفلسفية الجديدة التي تساهم في تغيير حياة الناس وقوالب العمل والسلوك ،مما يؤدي الى تغيرات في النظم الاجتماعية فكل تغير في الأيدولوجية لابد ان تتردد صداه في النظم الاجتماعية ،فالتاريخ حافل بحركات فكرية كثيرة احدثت تغيرات عميقة في النظم الاجتماعية والانسانية.²

وليس ادل من ذلك التغيير الذي احدثه الاسلام في تغيير المجتمع من الجاهلية الى الاسلام ،³ وحول صورة الحياة الاجتماعية ،فلايدولوجية ليست مجرد مجموعة من الافكار والمعتقدات والاتجاهات التي تصور جمعا معيننا من الناس وانما هي حركة فكرية هادفة لها غاية وفاعلية وايجابية في الواقع الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وتنعكس روحها على التنشئة الاجتماعية من تغيير في القيم والعادات والتقاليد والايديولوجية لا يمكن ان يكون لها دورا في التغير الاجتماعي الا بقبول المجتمع لها.

4.3.4. عامل الهجرة:

قد يحدث التغير الاجتماعي نتيجة الهجرة الداخلية المتمثلة في الانتقال من مكان الى اخر داخل نفس البلد بهدف الدراسة ،العمل ...الخ ،او قد تكون الهجرة خارجية والتي تؤدي الى تغيرات مادية وفكرية واقتصادية واجتماعية ،فالهجرة مثلا :الى امريكا من اوروبا الغربية جعل من الثقافة الامريكية مزيجا من الثقافات الاوروبية مما ادى الى

¹ - لحلل خيرة ،مرجع سابق ،ص54 .

² - نعيم حبيب جعيني ،علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الاردن ،ط1 2009، ص(199،200).

³ - لحلل خيرة ،مرجع سابق ،ص53 .

سيطرة الطابع اوروبي الغربي على نمط الحياة الامريكية هذا كمجرد مثال ،قد يحدث في كل انحاء العالم فالتغير في التركيبة السكانية ادى الى تغيرات في التنظيم الاجتماعي للمجتمع ،وينطبق هذا الحال على الزيادة السريعة في النمو السكاني او النقص في ذلك الى تغييرات على بنى المجتمعات البشرية.¹

5.3.4. عوامل تكنولوجية:

يعد العامل التكنولوجي اهم هذه العوامل التي يحدث بها التغير الاجتماعي وهي وبصفة اكبر بعد الثورة الصناعية في اوروبا في القرن (19). في شتي المجالات والتي تخدم التكنولوجيا سواء في القوة الميكانيكية او الكهربائية او الابتكارات والاختراعات والاكتشافات العلمية الجديدة فأثرها كبير على التغير الاجتماعي،فان اكتشاف وسائل النقل المتطورة ووسائل الاتصالات والاعلام الجديد الذي يشكل نهضة كبيرة في عالم التفاعل والاتصال حيث اصبح الاتصال الجماهيري بسرعة اكبر من ذي قبل ،فالتكنولوجيا وبهذه الاختراعات الجديدة في هذا العصر سواء كانت تؤدي الى تطور الانسان ورقية او عزله عن المجتمع انها تساعد بشكل كبير في تغير الحالة التي يعيشها كل مجتمع في النقل الحضاري من مجتمع الى آخر فهي تفتح الباب امام قيم جديدة على المجتمعات فالوسائل التكنولوجية ،التي تعتبر اثارها مباشرة على المجتمع كالتلفاز ،الراديو ، الهاتف...الخ.

بالإضافة الى الإعلام الجديد أو التفاعلي وبفضل الشبكة الأترنت فهي نتيجة خدمات عديدة لمستعملها وتنقل قيم من مجتمع الى آخر واكثر من هذا فهي تتخطى الحدود الجغرافية وسرعتها وقوة استعمالها.

¹ - نعيم حبيب جعيني ،مرجع نفسه ،ص199.

4.4. أشكال التغير الاجتماعي:

إن أشكال التغير الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً باتجاهاته وأهدافه فهو يختلف باختلاف المكان والزمان، فهو لا يكون على نمط واحد نظراً لاختلاف أهدافه وبيئاته الحضارية ويمكن تصنيف التغير الاجتماعي إلى أشكال عدة وهي:

1.4.4. التغير الاجتماعي الدائري:

تتطوي فكرة التغير الدائري بأن الظواهر الاجتماعية مهما تكن أنواعها وصورها تتكرر بين فترة وأخرى وتكرارها يعود إلى ظروف الذاتية والموضوعية التي تمر بها المجتمعات وهو يركز على جملة من الدلائل الواضحة التي تشير إلى التغير وأسبابه وعواقبه لإثبات تلك الحقائق.

فالمجتمعات تمر بفترات جمود وتخلف وانتكاس تعقبها فترات تطور ونهوض وازدهار ثم لا تلبث هذه الفترات أن تنتهي ويحل محلها فترات التخلف والفوضى وعدم الاستقرار¹، فالمجتمع مثل الإنسان يولد وينمو ويهرم فيموت كذلك المجتمع وهذا الشكل من الأشكال التغير يتجه صعوداً وهبوطاً في تموجات على شكل انصاف دوائر متتابعة وبنظام طردي بحيث يعود المجتمع من حيث بدأ في صورة معينة وكل ما يعنيه هو أن المجتمعات تمر بجملة من المراحل تخلق ثم تذهب.

2.4.4. التغير الاجتماعي الخطي (الطولي) :

يتميز هذا الشكل من التغير الاجتماعي بكونه بجمل تغير مستمر في كل ظواهر وعمليات وتغيرها يكون نحو أهداف محددة وهي مقترنة بأحداث جديدة لم تحدث في الماضي²، حيث كونها تسير في اتجاه واحد دون الرجوع إلى الماضي ومراحل قد تجاوزتها المجتمعات فيكون التغير لهذه المجتمعات من الشكل البسيط إلى الأكثر تعقيداً في خط مستقيم نحو التقدم.

¹ - احسان محمد الحسن، مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص302 .

² - لكل خيرة، مرجع سابق، ص64.

ويكون التغير من السيء الى الحسن فهو يحمل الجديد الى المجتمعات ومظاهر لم يعهدها سابقا.

3.4.4. التغير الاجتماعي التطوري:

إن التطور الحضاري هي اهم صورة يعرف بها الانسان في مسيرته فقد اهتم منذ القديم بهذا الوضع حركة تطور الحضاري الانساني ،وبصورة عامة نجد انتشار وانتقال المركبات الحضارية من مواطنها الاصلية الى مواطن اخرى وهذا نتيجة لتطورات التي عرفها العالم بعد الثورة الصناعية وما احدثته من تطور تكنولوجي واقتصادي ...،ولا يخفي العديد من الجوانب الاخرى للحياة وسرعة الانتقال من مكان الى اخر وسهولته عكس ما كان عليه الانسان في الماضي فقد كانت المجتمعات في عزلة مطلقة ،كما يقصد بالتطور التقدم الحاصل في مجتمعات لانتقال مركبات الحضارية وامتزاجها مع مركبات كل المجتمعات فهو التقدم الى الاحسن.

2/ العولمة :

1.2. مفهوم العولمة :

لقد سادت فكرة توشي بان العالم هو قرية كونية عند "مرشال ماكلوهان" حيث حمل فكرة ان العالم مجتمع واحد مشدودا الاواصر نتيجة الاتصال السريع والقدرة علي انتشار الخبر وهذا بفضل النمو السريع والمتواصل لوسائل الاعلام والاتصال الجديدة. ان العولمة هي الاتجاه المتنامي الذي يجعل العالم عبارة عن كرة اجتماعية بلا حدود اي الحدود الجغرافية لا يعتبرها حيث يصبح العالم اكثر اتصالا مما جعل الحياة الاجتماعية متداخلة بين الامم.

تتطوي العولمة علي عدة جوانب حياتية للدول اهمها ممارسات وتبادلات وتيارات ثقافية وهي تطغي علي الثقافة المحلية لكل الدول العالم وما يستهلكه كل مجتمع من ثقافات جديدة عليه.

ظهرت مفاهيم العالم بوصفها كوكب الارض معاً في القرن السادس عشر وظهرت الصيغة النعتية عالمي في القرن السابع عشر، وقد ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر مصطلح (العالمي) الذي يدل علي (العالم باسره، الموحد، الجامع، الكي) وفي اواخر القرن العشرين ظهرت صيغة العولمة الاكثر فاعلية ولها عدة معاني منها التحديث وهي وجود انظمة اجتماعية عابرة للحدود المحلية وهي لم تغطي العالم بل بسط السلطة ونفوذ علي مجالات عدة سواء كان اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا...¹

العولمة هي تحويل امر ما الي امر معروف علي مستوي واسع او علي مستوي العالم بمعني ي ادق ودوما ما تعني بالأمور الاقتصادية في المرتبة الاولى ويليها الامور السياسية ومن ثم الامور الاجتماعية والثقافية، وينموا هذا المفهوم ليتحول الي سن القوانين للتمكين من الامور والتمكن من التحكم والسيطرة وازالة الحواجز بين بعض الدول، والتي تعرف بالدول "الرأسمالية" والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي لتحصد نموا كبيرا، يجعلها هذا النمو بالسعي للحصول علي اسواق جديدة، تقوم بعقد الصفقات مع الدول النامية، لان العولمة لم تقتصر علي "البعد المالي" فقد كان للدول الرأسمالية الدور الكبير في تأثير علي هوية الدول النامية و الدول المتقدمة والدول في طريق النمو وفي شتي الميادين.

2.2. تعريف العولمة :

1.2.2. تعريف العولمة لغة :

العولمة لغة هي اللفظ المشتقة من العالم، والعالم جمع لا مفرد له وهي على وزن قولبة وهي مشتقة من العلامة على ما قيل، وقيل : مشتق من العلم، وكذلك يقال انه يشتق منها تعولمت، تعولمنا من لفظة العولمة.

¹ - سعد الغانمي، مفاهيم اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافية و المجتمع، بيت النهضة، بيروت، ط1، 2010، ص(514،513).

2.2.2. تعريف العولمة اصطلاحا :

العولمة اصطلاحا تعني جعل الشيء علي مستوي عالمي اي نقله من المحدود المراقب الي اللامحدود الذي ينفذ عن كل مراقبة ،والحدود هنا هو أساسا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديمغرافية صارمة تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدولة وترددها وتميزها عن غيرها ،اما اللامحدود فالمقصود به العالم اي الكرة الارضية¹.

3.2.2. تعاريف بعض العلماء :

"هي ببساطة هذه الزيادة المتنامية في وتيرة التداخل بين الجماعات والمجتمعات البشرية في هذا العالم ويبدووا هذا التداخل اكثر وضوحا علي صعيدي الاقتصاد و الاعلام ،ولكنه لا يقل عن ذلك شانا في مجالات الثقافية والسياسية ،فلا يمكن الحديث عن احدهما منعزلا ،وهذا في ظل تحول العالم الي ساحة اعلامية واحدة ،بفضل ثورة المعلومات والاتصالات"².

والشيء ذاته ينطبق علي الثقافة هي عملية التداخل المتسارعة بفضل عدة آليات حديثة بين الثقافات و المجتمعات البشرية ويمكن القول ان العولمة اخذت اليوم منحني اكثر سرعة وفاعلية ووضوحا ،وساحتها العالم كله ولا بد ان يدخل العالم لكة في هذه الحركة مختلف الاصعدة فالآلة تخلق ثقافتها وكما ان السلع تفرز اخلاقها وتتعدد بهذا الثقافات بالرجوع للعولمة التي تجعل العالم ككرة او مجتمع واحد بدون حدود او حواجز بين دول العالم .

كما يعرفها "الجابري" ،ان العولمة لم تعد محصورة فقط في تلك الابعاد الحياة بل هي بوصفها نظاما او نسقا عالميا ،حيث يشمل مجالات متباينة وربما متعارضة احيانا تتعلق بالمال والاتصال والاعلام والتكنولوجيا و المعلومات والتسويق ، كما تتعلق من

¹ - باسم علي خرسيان ،مرجع سابق ،ص 18.

² - تركي الحمد ،الثقافة العربية في عصر العولمة ،دار الساقي ،بيروت ،ط1 ،1999 ،ص(22،20).

جهة اخري بالميادين :السياسة والفكر والأيدولوجيا وغيرها ...فهي ترتبط ارتباطا عضوي مع وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة التي تنشر فكراً معيناً.¹

3.2. الاعلام الجديد :

في ظل الثورة الاتصالية الحديثة التي يعيشها العالم اليوم ،اصبح الاعلام الجديد اهم ركيزة لتواصل والتبادل الدائم لمختلف المعلومات والاخبار ويتميز بالسرعة الفائقة لانتقال المعلومة وهي تعم كل جوانب الحياة وتوسع قدرتنا علي التفكير وتضبط مقاييس الزمن لسرعتها وتغير من طرق تفكيرنا التي نتحدث بها مع الاخرين وهذا جعل من صانعي هذه الوسائل التطوير الدائم لها فنجد مستجدات في هذا العالم الجديد وقد خلقت اختلاف كبير عن سابق وتأثير كبيرا علي الافراد والمجتمعات بل وعلي وسائل الاعلام التقليدية ذاتها ومناهج دراستها وطرق تحليلها ،فالتأثيرات الانسانية والاجتماعية اكثر اهمية من الوسيلة في حد ذاتها.

4.2. مفهوم الاعلام الجديد :

هو التطور التقني الكبير الذي طرأ علي استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الاعلام ولاحقا بعد ثورة الانترنت اطلق علي كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات علي شبكة الانترنت العنكبوتية العملاقة.

كما هو تطوير للوسائل التقليدية وظهور وسائل جديدة حديثة العهد والاعلام الجديد قام باستبدال الوحدات المادية الرقمية ويضمن اتصال جماهيري واسع النطاق وشامل ،وهو التطور الحاصل في عالم الاتصال والاعلام.²

كما هو المجال الذي يضمن التفاعل بين المتصلين وهو تطور من التلفاز ،الحاسب الآلي الي بعد من ذلك اصبح الشبكة العنكبوتية والتأثير الاعلامي بتقنية جديدة مثل :

¹ - مساعد بن ابراهيم الطيار ، العولمة والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي ،مرجع سابق ،ص (04،03).

² - اتصار ابراهيم عبد الرزاق ،صفد حسام السلوك ،الاعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة ،جامعة بغداد ، بغداد ، ط 1 ، 2011 ، ص 8.

الصحف الالكترونية ،الخدمات الاعلامية علي الهاتف النقال فقد اصبح كل شيء سهل وسريع سواء اخبار او اتصالات...،اي هو الاداة التي تمكن الفرد من الاتصال الجماهيري بدون تكاليف او اجهزة معقدة وقد جعلت الفرد قادرا علي مخاطبة الملايين بسهولة ويسر وبطريقة عصرية خالية من القوالب التقليدية الاعلامية وبذلك لم يعد الاتصال حكرا علي المؤسسات الاعلام التقليدية بل اصبح الافراد قادرين علي تقديم المعلومة والخبر الي الاخرين ولا علي فئة معينة فكل يمكنه ان يشارك الخبر مع الجميع.¹

5.2. تعريف الاعلام الجديد :

1.5.2. تعريف الاعلام الجديد لغة :

كلمة الاعلام في اللغة مشتقة من "علم" ،ومعناه معرفة الشيء علي حقيقته ،وكذلك فان الاعلام هو الاخبار بشيء او عن الشيء ،وهذه كلها مفردات تعني انتقال بين الافراد بواسطة فرد او جماعة ،بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للتفاهم.

2.5.2. تعريف الاعلام الجديد اصطلاحا:

تعني اصطلاحا التعامل ووسيلة المشاركة ،والاعلام عملية اتصال ،وهو قبل كل شيء اقامة اتصال بين فرد او جماعة ،لديه مرسل ،رسالة يريد ايصالها الي فرد او جماعة اخرين ،ولكي يقوم هذا الاتصال لابد من توفر اربعة عناصر : مرسل ، متلقي وقناة اتصال ،مرسلة.

كما هو مجموعة الوسائل الهادفة الي تحقيق الاتصال ونقل المعلومات ،والمعارف بموضوعية بغية الاخبار والتوجيه ،وتشكيل راي ازاء مواضيع معينة.²

¹ - نسرین حسونة ، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ، ص (10،12) .

² - سليم عبد النبي ، الاعلام التلفزيوني ، دار اسامة ، الاردن ، ص (20،21) .

وهو وسيلة لتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ،والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين آراء ،او مشاركته ،كما ان الاعلام يؤدي عملا مهما في تشكيل اتجاه الري داخل المجتمعات.

هي وسائل الاعلام التي يعتمد على الحاسب الالى في انتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسلوب ميسر ،وتصنف التفاعل المباشر ،وتلتزم من المتلقي انتباها وتدمج وسائل الاعلام التقليدية ،او هو كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي.¹

كما تدل الاسماء المتعددة للتطبيقات الاعلامية المستحدثة فهو الاعلام الرقمي لتصف التطبيقات التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية الجديدة كالوسائل المتعددة من التلفاز ،الراديو والاشارة الي وسائل اخري متصلة بالكمبيوتر ويطلق عليه الاعلام التفاعلي فهو يمثل التفاعل التلقي والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعلين وغيرهم من الانظمة الاعلامية التفاعلية الجديدة.

وتضع كلية "شريديان" التكنولوجيا تعريف علماء الاعلام الجديد بأنه :« كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ،وهناك حالتين تميزا الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم من خلالها بث المادة الاعلامية ،فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديوهات والصوت مع بعضها البعض اما التسمية التفاعلية فهي تميز الاعلام الجديد عن الاعلام القديم الذي كان يقدم المادة الاعلامية والكل متلقي حيث تمثل المتلقي لها ،اما الاعلام الجديد اي التفاعلي هو متلقي ومستجيب ،القناة والمادة الاعلامية ،وفيها يحدث تفاعل سريع بين المتلقي والمستجيب وهو القائم على شبكة العنكبوتية وتطبيقاتها ويمثل نمو سريع لها وتزايد مستعمليها يوميا».

¹ - نسرین حسونة ، مرجع سابق ، ص 2 .

يعد الاعلام الجديد اعلام جماهيري وهو اعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم الاعلام القرن العشرين ،فان الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد ،فالإنترنت اصبحت اهم أداة لسير هذا الاعلام الجديد.¹

- الاعلام الجديد هو الاعلام التفاعلي او الاجتماعى ،وهو احد ابرز تجليات الشبكة العنكبوتية والذي يعرف بأنه مصطلح يشير الي مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي ادت الي تغيير سلوك الشبكة الاعلامية "الانترنت"

- يطلق علي الاعلام الجديد صفة اعلام المعلومات للدلالة علي التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال ،وعلي ظهور نظام اعلامى جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها ،ويوصف بأنه اعلام متعدد الوسائط وهذا يعني ان المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من نصوص والصور الساكنة والمتحركة "فيديو" ،وهذا يجعل المعلومة اكثر قوة وتأثير وهذه المعلومات هي معلومات رقمية ،وهذا ما يسمي الاعلام الجديد تكون اسرع وفيها الاتصال المتبادل.²

« تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية ،الاعلام الجديد هو اندماج الكمبيوتر وشبكات الانترنت وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.

تعريف ليستر هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام ،والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو .

- هي العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي :الكمبيوتر ،الشبكات والوسائط المتعددة ،أي الاعلام الجديد هو كل الوسائط الاعلام التي تعتمد علي الحاسب الآلي في انتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسلوب يسير وبسعر منخفض

¹ - عباس مصطفى صادق ،الاعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، ص 07.

² - احمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الاجتماعى في تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى في قضايا المجتمعة دراسة لنيل درجة الماجستير ،جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2013 ، ص (53،54).

،وتصنف التفاعل المباشر وتلتزم من المتلقي انتباها ،وتدمج وسائط الاعلام التقليدية ،او هو كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي».¹

3/ الشبكة العنكبوتية :

1.3. تعريف الشبكة العنكبوتية :

"جاءت كلمة الانترنت من الكلمة الانجليزية "Inter Connected Net wirks" تعني "الشبكات المترابطة" نتيجة لبحث علمي لغايات عسكرية قامت به وكالة ابحاث الدفاع الامريكية عام 1966 ،عندما وضعت خطة من اجل تصميم شبكة اتصالات تعمل مقاسمها على اساس مبدأ توزيع وتوصيل برقيات المعلومات ،وقامت هذه الوكالة عام 1968 بتمويل من اجل ربط شبكات معلومات تابعة للحواسيب المركزية من عدة مواقع ،بحيث تنتقل المعلومات عبر الشبكة علي شكل برقيات تتضمن معلومات عن مصدر المرسل وعن مصدر المستقبل".²

2.2. بعض التعريفات اخرى:

هي شبكة حواسيب من الاف الشبكات المنتشرة في انحاء العالم تتصل ببعضها البعض وفق نظام عالمي يوفر لمستخدميها عدد كبير من الخدمات مثل تبادل الملفات والمعلومات والحديث والبريد الالكتروني e-mail والموقع الالكتروني وب سايت www.net والانترنت هي ملك الجميع الناس في العالم ،ويوجد شركات خاصة تنظم الحركة علي الانترنت ،ويخضع الانترنت لمجموعة القوانين التي تنظم الحركة علي الانترنت.

كما تقدم خدمات متنوعة فهي تعد وسيلة اتصال دولية ذات اهمية خاصة فهي تحتوي علي ملايين المواقع التي يمكن الدخول اليها لإجراء محادثات و دراسات وابحاث

¹ - نسرين حسونة ، مدونة الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ، ص 02 .

² - فاروق خالد ، الاعلام الدولي والعولمة الجديدة ، دار اسامة ، عمان ، 2011 ، ص 173 .

كما يمكن نشر معلومات وعمليات البيع والشراء والتسويق والاطار العالمية، فيمكن اي فرد في هذا العالم استقبال مجموعة رسائل واخبار والرد عليها والتعليق عليها.

3.2. وسائل الشبكة العنكبوتية :

يطلق علي الطريقة الاتصالية بفضل شبكة الانترنت بالاندماج مع تقنيات الاتصال الحديثة بالحاسوب، الهواتف الذكية، الشبكات، الوسائط المتعددة.

4/ الإعلام الجديد :

1.4. مواقع التواصل الإجتماعية :

1.1.4. تعريف مواقع التواصل الإجتماعية :

الشبكات الاجتماعية هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن المواقع نفسه ومن ثمة التواصل مع الاصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات وهي الكثيرة ومتعددة وتتميز بسرعة الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الاحداث علي مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات جعلت المعلومات والاطار اسرع واسهل تنقلا.¹

كما يعرفها محمد خليفة بالقول: "الشبكات الاجتماعية هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية بينهم."²

¹ - احمد يونس محمد حمودة، مرجع سابق، ص (56،57) .

² - محمد منصور ، مدونة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية علي جمهور المتلقين .

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم ،ظهرت علي شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ،واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين المتفاعلين فيهاو تعدت في الآونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية وابرز هذه المواقع التواصلية هي (الفيس بوك ،تويتر ،الايمل ،السكايب ...) ،وهي اسرع واسهل استعمالا للأفراد لذلك يتعدى العدد للمستخدمين كل يوم اليوم الذي قبله واهمها الفيس بوك واسهلها تعاملًا فعمرها لا يتجاوز تسعة سنوات لكنها تستقطب الملايين...

2.4. نشأة الشبكات الإجتماعية :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل "classmates.com" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع "Six" degieees.com" عام 1997 وركز ذلك الموقع علي الروابط المباشرة بين الاشخاص ،وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء ،وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات متشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية الا ان تلك المواقع لم تستطيع ان تدر ربحا لما لكتيها وتم اغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الاعوام 1999 و 2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهداته الكثير هو موقع My Space الامريكي الشهير ويعتبر من اوائل واكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك وقد تجاوز عدد مرتاديه حاليا ما يتجاوز 800 مليون مستخدم.¹

أشهر هذه المواقع هي الفيس بوك ،ماي سبيس ،هاي فايف ،لينكد ان ،تويتر برايت كايت ،هالوك أكس بوكس ،ديلي يوس ،فريند ستر ،كاوتش سيزفينج ،تسو .

¹ - <https://a.wikipe.dia.org.20> :38 18/03/2016.

3.4. ابرز مواقع التواصل الإجتماعي :

1.3.4. الفيس بوك facbook:

هي شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبيرة من قبل الافراد خصوصا من الشباب في انحاء العالم وهي لا تتعدي حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في نشاط لطالب سنة 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعي "مارك زوكر بيدج " ،وكانت مدونة الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود اصدقاء مارك فكان طالب مهوس ببرمجة الكمبيوتر.¹

2.3.4. ماي سبيس MySpace:

هو موقع الكتروني احد وسائل تواصل اجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية علي الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الاصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة الي خدمات اخري كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين ،انشأت سنة 2003 علي يد "توماس اندرسون" ،يقع مقرا شركة في مدينة نيويورك.

يعد اعلى زيارات عالميا لهذا الموقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الممتدة بين 2004 الي 2007.²

3.3.4. تويتر Twiter:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استعمالا في الشرق الاوسط تم اختيار العصور كرمز لموقع "تويتر" الذي تم تأسيسه عام 2006 من طرف الشاب

¹ - عباس سبتي ،دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي طلبة المدارس والجامعات ،2003 .

² - https://ar.wikipedia.org/wiki/ماي_سبيس .

"جاك دورسي"، الذي يعتبر من احد ابرز مؤسسين مواقع التواصل الاجتماعي هو موقع لنقل الانباء.

4.3.4. المدونات :

هي يوميات شخصية علي شبكة يتم ادراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص علي الحاسوب وارساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني ،ان مدونات الانترنت تعتبر واحدا من اهم تطبيقات الاعلام الجديد هو البلوغ Blog او ويب لوج Weblog ،وما يطلق عليه عربيا المدونة وهي عبارة عن موقع على الانترنت يستخدم كصحيفة يوميات الكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز علي موضوع معين ،مثل :السياسة او الاخبار المحلية ،ويمكن ان تكون عبارة عن مذكرات يومية ،وهي تنتشر بالنصوص ،والصور والفيديو والصوتيات ،وتحمل وصلات لمدونات اخرى ،مواقع انترنت او وسائل اخرى متعلقة بالمقالة.¹

5.3.4. يوتيوب You Tuobe :

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع مصورة لأحداث واخبار وغيرها بشكل مجاني تأسس في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال هم "تشاد هير لي ،شيف تشين ،جادو كريم" في مدينة "سان برونو ،سان ما بتو ،كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية" ،و يستخدم تقنية "الادوبي فلاش" لعرض المقاطع المتحركة محتوى الموقع بين مقاطع افلام التلفزيون ،الموسيقي...،و تم بدأ العمل به رسميا واصبح متاح للجميع سنة اكتوبر 2006.²

¹ - نسرين حسونة ، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ،مرجع سابق ،ص(06،05) .

² - عباس سبتي ،دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي طلبة المدارس والجامعات ، مرجع سابق .

6.3.4. البريد الإلكتروني:

ظهرت البريد الإلكتروني على شبكة اريانت ،قبل الانترنت وتطور في مراحل عديدة كان من بينها ان ارسل "راي توم لينسون" سنة 1971 اول رسالة تستخدم الرمز "@" للفصل بين اسم المستخدم وعنوان الحاسوب ،كما استقر عليها الوضع اليوم ،وهو يعد وسيلة لتبادل الرسائل الرقمية عبر الانترنت وغيرها من شبكات حاسوبية متواصلة في بداياته كان التراسل بالبريد يوجب دخول المرسل والمرسل اليه الي الشبكة في نفس الوقت لانتقال الرسالة بينهما انيا ،كما هو الحال في محادثات التراسل الحظي المعروفة اليوم.

الا ان البريد الإلكتروني لاحقاً اصبح مبنياً على مبدأ التخزين والتمرير ،حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون ويعد الوسيلة الأساسية لقطاع الاعمال والاتصالات ويزداد استخدامه يوماً بعد يوم ،فهو يستخدم لنقل الرسائل النصية ونقل المستندات وقواعد البيانات.¹

7.3.4. المنتديات :

ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم "الاعلام الجديد"، وهي عبارة عن اماكن ومساحات للنقاش على الشبكة العنكبوتية ،وتدور حول مواضيع معينة واهتمامات مشتركة ،حيث تعتبر المنتديات احد اشهر اشكال "الاعلام الجديد" اي الجماهيري واكثره انتشاراً.²

¹ - <https://ar.Wiki.pediq.org/wiki/> ، 12/04/2016 ، 17:20. بريد الكتروني

² - محمد عبد الحميد ،مدونات ،الاعلام البديل ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة ،2009 ،ص 52.

خلاصة :

من كل ما سبق يمكن نستنتج أن التغير الإجتماعي ظاهرة يخضع لها كل المجتمعات البدائية والحضارية وهي من سمات الكون ،ويعد التغير الإجتماعي قانون حتمي ،وهو حقيقة لا يمكن تغييرها او تزيفها بل يمكن أن نرى إختلافه بإختلاف محركاته ونستنتج ان العولمة إحدى اهم هذه المحركات للتغيرات التي تحدث في كل الوجود الإنساني .

فتعد ظاهرة العولمة ظاهرة تمتاز بإنتشارها وهذا بكل ما تحمله الكلمة من معاني فالعالم كله أصبح بفضلها دون حدود ،كما لا يخفي ان التطور الحاصل في مجالات التكنولوجيا والحدثة التي يعرفها هذا المجال أصبحت تمس كل شرائح المجتمع ونجد ان الإعلام الحديث او الجديد يقدم سبل جديدة للتواصل تجعل من المجتمعات تتغير وبسرعة عما سبق ولعل هذا التغير سوف ينعكس على كيفية التواصل بين الأفراد وهذا ما ينعكس ايضا على الهوية للمجتمع والفرد معا.

الفصل الثاني

الهوية و الإغتراب

الفصل الثاني: الهوية و الإغتراب

تمهيد

1. الهوية

1.1. مفهوم الهوية

2.1. تعريف الهوية

1.2.1. تعريف الهوية لغة

2.2.1. تعريف الهوية اصطلاحا

3.2.1. الهوية عند بعض العلماء

3.1. تصنيف الهوية

1.3.1. الهوية حسب الجماعة

1.1.3.1. الهوية الوطنية

2.1.3.1. الهوية الإجتماعية والثقافية

3.1.3.1. الهوية الدينية

2.3.2. الهوية حسب الفرد

1.2.3.2. الهوية الذاتية

2.2.3.2. الهوية الافتراضية

2. الثقافة

1.2. تعريف الثقافة

1.1.2. تعريف الثقافة لغة

2.1.2. تعريف الثقافة اصطلاحا

2.2. مكونات الثقافة

1.2.2. التنظيم الإجتماعي

2.2.2. الدين و المعتقدات

3.2.2. الثقافة الرمزية

4.2.2. العادات والتقاليد والأعراف

3. الإغتراب

1.3. تعريف الإغتراب

1.1.3. تعريف الإغتراب لغة

2.1.3. تعريف الإغتراب اصطلاحاً

2.3. أنواع الإغتراب

1.2.3. الإغتراب النفسي

2.2.3. الإغتراب الإجتماعي

3.2.3. الإغتراب الديني

4.2.3. الإغتراب الثقافي

3.3. أسباب الإغتراب

1.3.3. أسباب نفسية

2.3.3. أسباب الإجتماعية

خلاصة

تمهيد :

يقترن وجودنا التاريخي والجغرافي بالوجود الثقافي هذا الوجود الذي يحدد خصوصيتنا الثقافية ويشكل هويتنا وانتماءاتنا لمجتمعاتنا، لكن هذا الوجود بات مهددا في الوقت الذي أصبحت الثقافات الجديدة والدخيلة على مجتمعاتنا لثقافات وأنماطها السلوكية المتناقضة مع شخصيتنا العربية الاسلامية عبر وسائل الإعلامية المختلفة والتي غزت العقول وأصبحت تشكك في هويتنا الثقافية أمام الآخر فقد تعددت السبل للوصول الى الهوية مجتمعاتنا، فقد اصبح التشابك بين الهويات المختلفة امرا غالبا في المعترك الحياتي إلى أهم تحديات التي تواجه الهوية الثقافية في ظل العولمة وكيف يحافظ كل مجتمع على خصوصياته التي تميزه عن غيره، هذه الهوية والخصوصية الثقافية هي الصورة التي يرانا بها الاخر في المجال المحلي والدولي.¹

وتعاني الهوية من عدة أزمات من بينها الإغتراب سواء كان إغتراب الجماعة عن الجماعات الأخرى أو إغتراب الفرد عن جماعته وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل من تعاريف للهوية وانواعها و أصنافها ،و الثقافة ومكوناتها ،بالإضافة الى الإغتراب وأسبابه وانواعه.

¹ - حكيمة بولعشب، تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة ، جامعة جيجل ،الجزائر .

1/ الهوية :

1.1. مفهوم الهوية:

يعيش الفرد داخل جماعة مكونة من مجموعة أفراد، تكون المجتمع ومن خلال اندماج الفرد ضمن هذه الجماعة يأخذ منها ويعطي لها ويؤثر وتتأثر وان هذا التجاذب يسمح للفرد بتكوين شخصيته وهويته من خلال انماط وامثلة وضعت من طرف اسلافه او من طرفه هو .

كما هي ترجمة عن الماضي متأصل في الحياة الفرد والمجتمع فهي تعتبر عن المجتمع من خلال الفرد وهذا الماضي يتكون من مراحل حياة المجتمع من تقاليد وصفات وطباع وعادات وثقافة ،كذلك مأخوذة ومستنبطة من الماضي والحاضر والمستقبل وهي يعد متفاعل مكون من استعدادات فطرية ومعطيات اجتماعية ثقافية وعائلية أخرى.

2.1. تعريف الهوية:

1.2.1. تعريف الهوية لغة :

الهوية هي حقيقة الشيء او الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب الى "هُوَ".

2.2.1. تعريف الهوية اصطلاحاً :

يعد مفهوم الهوية من المواضيع المثيرة للجدل ...،حيث يذهب العديد من الباحثين في هذا المجال الى ان الهوية تخضع في تعريفها للعلم الذي يذهب يحقق فيها ،وان لكل علم تعريفه الخاص للهوية يختلف عن تعريفها في العلم الأخر كعلم النفس والفلسفة.¹ كما يشير ايضا مفهوم الهوية الى ما يكون به الشيء "هُوَ هُوَ" ،اي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته ،وتمييزه عن غيره :فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري ،ومحتوى لهذا الضمير في الوقت نفسه بما يشمل من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وارتدتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ علي كيانها ومقوماتها .

¹ - خليل نوري مسيهر العاني ،الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ،دار بالعلم ترتقي ،بغداد ،ط1، 2009، ص(39،40،41).

فالهوية هي صورة التي يمثله الفرد في جماعته ويمثلها بجماعته في جماعات اخرى وهي انطلاقة من التغيير مع الابقاء على المقومات الشخصية ثابتة ،ولذلك فالهوية منظومة تشارك في الانتاج الحضاري وهذا من اللغة وعادات وتقاليد والمحافظة عليها وعلى ثباتها في زمن المتغيرات بإعتبارها مكونات الاساسية للهوية في كل مجتمع.

كما هي بطاقة تعريف للشخص في كل مكان واثبات للشخصية وهي من منظور آخر هي الذات الاجتماعية بجوانبها المتعددة ،الثقافي ،السياسي ...

ايضا هي مكتسبات الفرد داخل لجماعة وما يستمد منها على وجه الخصوص وما يحمله في ذاته وهي تعبر عن خصوصية المجتمع والفرد من خلال ما يكتسبه من العادات والتقاليد ،والقيم المتعارف عليها داخل الجماعة.

وهي الانتماء والخضوع للقيم الحضارية والثقافية والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية وهي محصلة ونتاج التجربة التاريخية للأمم وهي السمات التي تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات الاخرى وتحدد ملامحه بكل دقة ووضوح وهدفه وغايته في هذه الحياة.

تعتبر الهوية عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية مركبة حسب كل زمان ومكان وتتجسد في الروح الداخلية للفرد والمجتمع وتتطوي الهوية على خاصية التميز سواء تميز الفرد عن الافراد الآخرين في المجموعة او تميز المجموعة داخل المجتمع او تمييز المجتمع عن المجتمعات الأخرى وكذلك تميز الامة بين الامم الاخرى.¹

3.2.1. عند بعض العلماء :

يقول مالك بن نبي :«الهوية محصلة لما جاء من تجارب وتفاعلات مع البيئات او الاحداث وممارسة للأعمال والادوار فيمكن القول ان الهوية المرء ببعدها المتعدد وبيئتها المركبة ووجهها المزدوج او الملتبس ،بالطبع الانسان هو ايضا ما يعرفه وما يكونه من

¹ - مرجع نفسه ،ص(40،41).

الرؤي والتصورات ،انها نظرتة حول العالم المحيط به بقدر ما هو نمط وجود او اسلوب حياه او طريقة التفكير والتدبير».¹

اما اليكس ميكشيللي:«اعتبر الهوية عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تتطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي ،وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تتطوي على خاصية الاحساس بالهوية والشعور بها ،فالهوية هي وحدة المشاعر الداخلية ،التي تتمثل في وحدة العناصر المادية ،والتمايز والديمومة والجهد المركزي ،وهذا يعني ان الهوية هي وحدة من العناصر المادية النفسية المتكاملة التي تجعل الشخص بتمايز عن غيره ويشعر بوحدته الذاتية».²

كما تتطوي فكة الهوية على عدة معاني فيقول جورج ميد : «الهوية هو احساس يكشف عن الحاجة الى الاعتبار والتقويم والمشاركة».³

3.1. تصنيف الهوية:

1.3.1. الهوية حسب الجماعة :

1.1.3.1. الهوية الوطنية :

إن الهوية الوطنية في ثباتها وتجدها تتسع و تضيق ،باعتبارها شبكة قابلة للنماء والتفرع ،فهي تتسع نتيجة تفاعلها مع هويات اخرى وخاصة تلك التي تلتقي معها في مكونات قد تكون بارزة واضحة ،كما قد تكون كامنة حقيقة وهي تضيق مجزأة عنها هويات محلية صغيرة ،نتيجة ما يتميز به الوطن من تعدد وتنوع.⁴

¹ - مالك بن نبي ،مشكلات الحضارة والثقافة ،دار الفكر ،دمشق ،ط4 ،1984 ،ص 53.

² - انسام محمد الاسعد ،معجم مصطلحات علم الاجتماع ،دار الهلال ،بيروت ،ط1 ،2011 ،ص(100،101).

³ - مرجع نفسه ،ص (101).

⁴ - عباس الجزائري ،هويتنا والعولمة ،منشورات النادي الجزائري ،رباط ،ط1،2000 ،ص74.

هي بشكلها الجغرافي المتمثل في طبيعة الارض بما هي عليه من مناطق ،وبما تخزنه من خبرات وانعكاس ذلك على ذهنية المقيمين في هذه الارض.
كما يجسد التاريخ بوقائعه واحداثه وصناعي سياسته ومدبري تحدياته وهذا على امتداد العصور سواء كان على المستوى المحلي او العالمي فهو يحدد خصوصيات الهوية الثابتة ويوضح مكونات الهوية الوطنية ووحدتها.

2.1.3.1. الهوية الاجتماعية و الثقافية:

بدون هوية اجتماعية وثقافة يغترب الافراد عن بيئاتهم الاجتماعية والثقافية ،بل وعن انفسهم تماما وبدون تحديد واضح للآخر لا يمكنهم تحديد هوياتهم الاجتماعية والثقافية ويشير "برهان غليون" :« الى انه لا تستطيع الجماعة او الفرد انجاز مشروع مهما كان نوعه او حجمه ،دون ان تعرف نفسها وتحدد مكانها ودورها وشرعية وجودها كجماعة متميزة ،فقبل ان نهوض بنفسها لابد ان تكون ذاتا».

ويري "محمود امين العالم" :«ان الهوية ليست احادية البنية ،اي لا تتشكل من عنصر واحد ،فهي مزيج متكامل من الدين والغرق واللغة والثقافة».¹

الهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونيسكو والذي ينص علي ان الهوية الثقافية تعني اولا وقبل كل شيء اننا افراد ننتمي الي جماعة لغوية محلية واقليمية ووطنية ،بما لها من قيم اخلاقية وجمالية تميزها ،ويتضمن ذلك الاسلوب الذي تستوعب به التاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها واسلوب حياتها ،واحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه ،او تشكيل قدر مشترك منه وتعني الطريقة التي تظهر فيها انفسنا في ذات كلية ،وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة ايجابية او سلبية الطريقة تنسب بها الي جماعتنا والعالم بصفة عامة.

¹ - هاني محمد يوف موسى ،دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي ،كلية التربية ،ص(10،11).

3.1.2.1. الهوية الدينية :

الهوية هي اهم السمات المميزة للمجتمع وهي قضية محورية فكل مجتمع هويته الخاصة والتي تتمثل في الدين والمعتقدات ...، التي يكتسبها عبر الزمن فالمجتمعات الاسلامية تميز بالهوية الاسلامية المتميزة بمرجعيتها الربانية ،وهي ما يعطي للمجتمع الاسلامي قيمته ويحفظ عليه تماسكه فلا عزة لنا بدونه ومن هنا يحدثنا التاريخ الماضي والمعاصر عن الكثير من الاحداث التي تعزز الهوية الاسلامية وانتمائه اليها قال الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ سورة البقرة الآية (128)¹.

قال الله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ سورة المائدة الآية (03).²

كما لا يخف على احد ان العرب في جاهليتهم كانوا في حالة لا يغبطون عليها ، فقد وزعتهم كثرة الاديان وتعدد الارباب وكثرة الظلم والتظالم وشاع الفساد حتى جاء الاسلام دن الحق ،فالمجتمعات العربية بعد دين الاسلام اصبح الاسلام هويتها الاساسية و الرسمية فهو الانتماء الحقيقي والرمز المحوري لحياة المجتمع من خلالها يتفاعل افراد المجتمع ،وحيثما يضعف التماك بالدين يظل المجتمع عن هويته الحقيقة "نحن امة اعزنا الله بالاسلام فإذا ابتغينا العزة بغيرها اذلنا الله ،قال الله تعالى: ﴿ نَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ سورة آل عمران الآية (191).

¹ - سورة البقرة ،الآية (128) ،رواية حفص.

² - سورة المائدة ،الآية (03) ،رواية حفص.

والدين في المنظر الاسلامي هو النظام او المنهج الذي يحكم جميع جوانب الحياة بل هو هوية تعني الانتماء بكل ابعاده المادية والمعنوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية...، فهي تكامل فكري فالصبغة هي الهوية والهوية هي الاسلام.¹

2.3.2. الهوية حسب الفرد:

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي اخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين ،ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية.

1.2.3.2. الهوية الذاتية :

الهوية الفردية او الذاتية هي تعرف الشخص شكله واسمه وصفاته وسلوكه وانتمائه المرجعي...، لي كي يعرف بين افراد جماعته وهي ما تميزه عن غيره ،كما انها تعريف بالفرد بين جماعات اخرى فهو بهذا يمثل جماعته اي هو صورة عن جماعته فالهوية ما يحمله الفرد من قيم وعادات ومعتقدات تتجسد فيه كصورة لمجتمعه الاصلي تحفظ بقاءه وتبرز وجوده وتعزز انتماءه.

2.2.3.2. الهوية الافتراضية :

تعد الهوية الافتراضية هي المعلومات التي يمثل بها الفرد نفسه داخل المجتمعات الافتراضية ،ولكن مع انتشار الانترنت وظهور المجتمعات الافتراضية برزت مشكلات تقمص الشخصيات الافتراضية من حيث السن والجنس والدور الاجتماعي.

وحسب موسوعة الويب الموسوعة الحرة تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي إنشأها من طرف المستخدم الفرد الذي يعمل كصلة بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين ،وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي سمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،فتكون

¹ - سليمان العقيل ،بعض مؤشرات الحفاظ على الهوية ،مجلة الملك سعود ،جامعة الملك سعود ، مجلد 16 ،2004،ص43.

عملية الاتصال تتم بين ثلاثة اطراف الشخص العادي والهوية الافتراضية والاشخاص الآخرين.¹

وهذا يختصر الهوية الافتراضية في مجموع الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الافراد في تقديم انفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية التي يتفاعل الافراد من خلالها.

2/ الثقافة :

1.2. تعريف الثقافة :

1.1.2. تعريف الثقافة لغة:

تعني الثقافة لغة صقل النفس والمنطق والفظانة، وفي المعجم "وَتَقَفَ نَفْسُهُ" اي صار حاذقا خفيفا فطنا، "وَتَقَفَهُ تَقْفِيًّا" اي سواه، و "تَقَفَ الرِمْحُ"، تعني سواه وقومه، و "المُتَقَفُ" في اللغة هو القلم المبرئ، وقد اشتقت هذه الكلمة منه حيث أن "المُتَقَفُ" يقوم نفسه بتعلم أمور جديدة كما هو حال القلم عندما يتم بريه.

2.1.2. تعريف الثقافة اصطلاحا:

كما يعرفها علماء الاجتماع للثقافة انها الكل المركب من المعارف،المعتقدات، والتقاليد...،وقد عرفها الكثير ومنهم "ادوارد تايلور" بقوله «الكل المركب الذي يشتمل على المعرف، و المعتقدات،والفن، و القانون والاخلاق، والتقاليد،وكل (القابليات) التي يكتسبها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع»

¹ - زينب زموري، خيرة بغدادي، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي، عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، الجزائر، (395،396).

اما "جوستاف كلم" «الثقافة هي العادات والمعلومات والمهارات والحياة الخاصة والعامة، في السلم والحرب، والدين والعلم و الفن، وتتمثل في نقل تجارب الماضي للجيل الجديد».¹

وهذا يعني انها هي مجموع الادوات المادية الفكرية التي يستطيع الفرد ان يشبع بها حاجاته الحيوية والاجتماعية وتكيف نفسه لبيئته

اما "كلايد كلاك هون" «الثقافة جميع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ، بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة، وهي توجد في أي وقت كموجهات لسلوك الناس عند الحاجة».²

2.2. مكونات الثقافة:

1.2.2. التنظيم الاجتماعي:

يتضمن اساليب السلوك والتنظيم الاجتماعي فيما يتعلق بالحفاظ على العلاقات المنظمة بين الافراد والجماعات داخل المجتمع، او بين المجتمع واحد اقسامه الرئيسية، او بين المجتمع ومجتمعات اخرى.

فهو يضع اسسا يقوم عليها التنظيم الاجتماعي في سير العلاقات وتحديد الادوار بين افراده ووضع اسس قانونية يقوم عليها المجتمع ويضع صورة يراها به المجتمعات الاخرى.

2.2.2. الدين والمعتقدات:

ويشمل تفسيرات الانسان للظواهر الكونية المحيطة به، سواء أكانت ظواهر طبيعية ام بشرية، وبالتالي اصحبت هذه التفسيرات جزءاً من تفكيره وشعوره، فالدين عند المجتمعات البدائية على سبيل المثال عبارة عن انماط السلوك المتعلقة بعلاقات الانسان بالقوى المجهولة، وانساق المعتقدات والطقوس المرتبطة بتقديس هذه القوى.

¹ - عمر خليل معن، وآخرون، المدخل الي علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، (177،178).

² - المرجع نفسه، ص178.

3.2.2. الثقافة الرمزية:

وتتضمن الرموز والاساليب التي استخدمها الانسان لاكتساب المعرفة وتنظيمها ونقلها الى الآخرين ،وتعد اللغة من اهم هذه الرموز على الاطلاق ،حيث توجد هناك انساق رمزية اخرى كالفنون .

4.2.2. العادات والتقاليد والاعراف:

تشمل العادات الفردية والعادات الجماعية ،وتقع الاخيرة ضمن الثقافة العامة ،كما تندرج العادات الفردية ضمن السلوكيات التي لا تتعارض مع ثقافة العامة للمجتمع ،اما العادات والاعراف والتقاليد التي يحملها كل مجتمع هي كل سلوك متكرر ،يكتسب اجتماعيا ،يتعلم اجتماعيا ،ويمارس اجتماعيا ،ويتوارث اجتماعيا ،ولها خصائص الظاهرة الاجتماعية كالإلزام والاجبار ،وهي القانون الغير المكتوب داخل المجتمع يتلقى الرفض والنقد كل من يخرج عن هذا القانون.¹

3/الإعتراب

1.3. تعريب الاعتراب:

1.1.3. تعريف الاعتراب لغة :

هو مشتق من الفعل "عَرَبَ" وجاء تصريفها على وزن افتعال ،الفعل "عَرَبَ" تعني في اللغة العربية بمعنى ذهب ومنها "العُرْبَة" اي الابتعاد عن الوطن وتوحي كلمة الاعتراب بالضعف والتلاشي وعكس النمو الذي منه الانتماء فنقول "عَرَبْتُ شمس العمر" اذ كان الانسان في مرحلة الشيخوخة.²

¹ - مرجع نفسه ،ص(171،172).

² - عبد الرزاق منصور حسن ، الانتماء والاعتراب ،دراسة تحليلية ،دار حرس للنشر والتوزيع ،1989 ،ص10.

2.1.3. تعريف الاعتراب اصطلاحاً :

يعني النزوح عن الوطن كما دل على الضعف والتلاشي، كما جاء مصطلح الاعتراب يدل عن الانفصال والافتراق عن الاحبة وتعبير عن مشاعرهم ويعني تحويل ملكية الشيء ما الى شخص اخر.

اما سيكولوجيا هي حالة فقدان الوعي وفقدان القوي العقلية والحواس¹، كما الاعتراب هو الحالة السيكوساجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعية وفكرة الاعتراب تسيطر على في الوقت الحاضر على الادب المعاصر، كما تسيطر على تاريخ الفكر الاجتماعي²، يعتبر مصطلح الاعتراب من اهم ما يلمسه الباحث في الوقت الحاضر فيستدعي الدراسة والبحث والاعتراب يدل على حالة تغير وتبدل مما كان عليه الفرد الى ما هو عليه الآن وقد درس كمتغير اجتماعي من حيث كونه ظاهرة تؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه، واستعملا في القديم على وصف الذات بالعزلة وانسلاخ سواء كان عن الذات او الاخرين.

اما الاعتراب في عند روسو يري « أنها مسألة التنازل او التخلي حيث يتنازل الأفراد عن بعض أو كل حقوقهم وحريرتهم في المجتمع وذلك بحثا عن الأمن الاجتماعي في إطار المجتمع»³.

¹ - شاخت ريتشارد، ترجمة كامل يوسف حسين ، الاعتراب، مؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1980، ص68.

² - إحسان محمد الحسن ، معجم علم اجتماع ، بيروت ، ط2 ، 1986، ص18.

³ - رجب محمود ، الاعتراب السيرة والمصطلح ، دار المعارف ، القاهرة ، 1994، ص35.

2.3. انواع الاعتراب:

1.2.3. الاعتراب النفسي:

رغم شيوع مفهوم الاعتراب النفسي الا انه من الصعب تخصيص نوع مستقل للاعتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للضعف أو للإهيار ،كما يشير الى حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الاتفاق مع النفس وكثرة المخاوف.

- بالإضافة الى غياب الاحساس بالتماسك و التكامل الداخلي في الشخصية.

- ضعف الاحساس والشعور بالهوية والانتماء ،والشعور بالقيمة والاحساس بالأمان.¹

2.2.3. الاعتراب الإجتماعي:

في هذا النوع من الاغراب يتفق جل العلماء على انه ظاهرة من سمات التي طغت على العصر الذي تكثر فيه المشاكل ،حيث تكبر وتتسع الهوية بين الانسان وذاته وبين الانسان ومجتمعه ،وأصبحت المخاطر تهدد حياته وتخلخل وجوده الانساني وهوما يعني الابتعاد عن المجتمع وقيمه وعاداته ومعاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي.²

وهذا ما يعني ان الاعتراب ظاهرة تمس المجتمع ونمس الافراد ،فهو تلك الحالة التي يشعر الفرد فيها بالبعد والاعتراب وعدم الانتماء الى جماعته وأفرادها وانه معزول ومهمش من طرف مجتمعه ،كما هي الشعور بعدم القدرة على اداء دوره داخل مجتمعه وعجزه بالتواصل مع الاخرين من افراد جماعته.

¹ - محمد عبد اللطيف خليفة ،دراسات في سيكولوجية الاعتراب ،القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر ،2003 ،ص97.

² - منى أبو القاسم ،عبد الرحمان جمعه ،الاعتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية العربية ،بن غازي ،منشورات الجامعية قارينوس ،ط1 ،2008 ،ص(42،10)

3.2.3. الاعتراب الديني :

يختلف الاعتراب الديني من مجتمع الى اخر فهو يعني لدي المجتمعات الغير المسلمة انه حالة التي بها الفرد الى عالم اللاهوت او العالم الميتافيزيقي من صنع خيال الانسان ،"اما الاعتراب في الدين والمنهج الاسلامي فهو بمعنى اجابي حيث تتعاضم فيه اعمال الصالحين الذين لديهم وعي روعي فكري ،نفسى واجتماعي.¹

وجاء ذلك في اشارة الرسول ان الاسلام بدأ غريباً هذا الحديث صحيح ورد مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عدد من الصحابة، ورواه مسلم بلفظ: « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء» ،قيل من هم يا رسول الله؟ قال: « الذين يصلحون إذا فسد الناس».«والغرباء في الاسلام هم الصالحون الذين ينمون حياتهم بالتنسيق بين اطوار المادة واشواق الروح".²

4.2.3. الاعتراب الثقافي:

هي لجوء الافراد الى مرجعية ثقافية غير ثقافتهم وهي ناتجة عن شعورهم بعدم الانتماء لهذا المجتمع ،وسبب يعود الى شعورهم بالعجز في ظل مرجعتهم الثقافية ادى بهم الى اللجوء بمرجعيات اخرى يعتقدون انها اجدى في معالجة التطورات والأحداث.

بمعنى الاعتراب الثقافي هو اضطراب الهوية الثقافية من جراء العولمة والصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة البيت والابتعاد عنها والانبهار بكل ناهو أجنبي خاصة اسلوب الحياة الاجتماعية واستعمال اسماء أجنبية للأشخاص والمدن والمؤسسات ... الخ.

¹ - خليل احمد خليل ،معجم المصطلحات الفلسفية (عربي ،فرنسي ،انجليزي) سلسلة المعاجم العلمية ،دار الطليعة ،بيروت ،1998 ،ص132.

² - صالح منجي ،الاسلام ومستقبل الحضارة ،دار الشورى ،بيروت ،ط1 ،1982 ،ص 143.

3.3. اسباب الاعتراب :

1.3.3. اسباب النفسية :

تمثل في العوامل السيكولوجية التي تخص الجانب النفسي للشخص مثل الشعور بالإحباط، والحرمان، والصدمة وكذا التعرض للصراعات المختلفة.

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن اتباعها في آن واحد وهذا ما يؤدي الى التوتر والانفعال والاضطرابات الشخصية.

- الإحباط وهو خيبة الأمل، الفشل او العجز التام والشعور بالقهر، الحرمان حيث تقل الفرص لتحقيق الدوافع أو اشباع الحاجات كما في حالة الحرمان الاجتماعي.

- بسبب العوامل الاخرى المسببة للاعتراب مثل الحروب، والازمات الاقتصادية... الخ.¹

- عدم التقبل الذاتي يؤدي الى وضع أهداف للحياة ومستويات طموح غير منسجمة مع الامكانيات المتاحة زيادة او نقصان وفي الحالتين يؤدي هذا عدم التوافق مع الذات ومطالبها، كما لا تكفي المعرفة الذات وتقديرها.

2.3.3. اسباب الإجتماعية:

يحدث نتيجة التغيرات الإجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الانسان يعيش صدمة ثقافية بالغة الخطورة والأهمية، وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليها الشباب وانبهارهم بها.

ان الغزو الثقافي السائد جعل من الثقافات المحلية تتفكك وتصبح ذات كيان مبعثر الاشلاء، ولم تقف هذه الثقافة المحلية عند هذا الحد من الانحصار، بل جعلتها تنضم الى ثقافتها وحضارتها سلبية كونها لا تستند الى مرجعية تاريخية او انها لا تتماشى مع العصر.²

¹ - جلال محمد سري، الاعتراب الثقافي اللغوي لدى عينة جامعية مصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 17، جزء 1، 1993، ص 77.

² - http :www.echorouk ontine.com, de 20 :40 ,26/04/2016.

وهذا يجعلها تستمد هذه الثقافات التي يعود اصلها الى كونها لا تعتمد مرجعية حضرية بل هي وليدة الابداع و لا تعود في ذلك الى معايير بل تتكون بشكل تلقائي ،وهذا يؤدي الى بروز عامل من عوامل الاعتراب داخل المجتمع.

خلاصة :

من خلال كل ما سبق يمكن أن نستنتج ان الهوية هي حقيقة الفرد بين الجماعة والجماعة بين الجماعات الأخرى وهي أيضا مكتسبات الفرد و ما يحمله من جماعته فإن أي مساس بها يمس الفرد والجماعة ويؤثر فيها ،وتعد الهوية ذات أبعاد مختلفة كالإجتماعي ،الديني ،الثقافي ...

كما ان الثقافة هي جزء لا يتجزأ من الهوية كل مجتمع وهي الكل المركب من العادات والتقاليد والقيم والأعراف والمهارات التي يكتسبها الفرد بإعتباره عضوا في المجتمع ولها عدة مكونات كالدين والمعتقدات ،والعادات والتقاليد والأعراف...

وقد يكون المساس بأحد هذه المكونات هو إغتراب الفرد بين الجماعة أو قد يكون إغتراب الجماعة في حد ذاتها ،ونجده ظاهرة تمس مجتمعاتنا وتهدد الهوية والثقافة المحلية وتفتح الباب أمام هويات دخيلة.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة الميدانية

1.1. المجال المكاني

2.1. المجال الزمني

3.1. المجال البشري

1.3.1. المجتمع الأصلي للبحث

2. العينة وكيفية استخراجها

3. أداة جمع المعلومات

4. المنهج المستخدم

5. أساليب تحليل البيانات والنتائج

1/ مجالات الدراسة الميدانية :

1.1. المجال المكاني :

يعتمد كل باحث على الاطار المكاني الذي تتوفر فيه الشروط المناسبة لأفراد مجتمع البحث ،ولقد قمنا بهذه الدراسة في بلدية الجلفة "عاصمة ولاية الجلفة" ،والتي تقع في الهضاب العليا الوسطي ،وتبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 300 كلم. تعتبر رابع مدينة جزائرية من حيث عدد السكان بأكثر من مليون نسمة ،بدأ بها التوسع العمراني والسكاني مع مطلع ثمانينات القرن الماضي ،وبدأت وتيرة التزايد السكاني في فترة التسعينات.

وتقع ولاية الجلفة في الهضاب العليا ،يحدها شمالا ولاية المدية و شرقا ولاية المسيلة ، ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية ورقلة ، من الجنوب ولاية غرداية من الجنوب الغربي ولاية الاغواط من الغرب ولاية تيارت ،وتتقسم الى 12 دائرة و36 بلدية وتقدر مساحتها الإجمالية بـ 32,280,41 كم² ،أما عدد سكانها يقدر بـ985275 نسمة ،حيث تم أتمادها كولاية رسمية سنة 1974.

أما دائرة الجلفة أي عاصمة الولاية تقدر مساحتها بـ 66415 كم² ،وكثافة سكانية تقدر بـ 14.83 نسمة/كم².¹

¹ – <https://ar.wikipedia.org/wik> ،de 29/03/2016.12:10.

بطاقة تعريفية:

بطاقة تعريف لولاية الجلفة	
المساحة	32,280,41 كم ²
السكان	
العدد	985275 ن
الكثافة السكانية	45,6 ن/كم ²
أرقام	
رمز الولاية	17
لترقيم الهاتفي	040/027
عدد الدوائر	12
عدد البلديات	36
الرمز البريدي	1700

2.1. المجال الزمني :

مرحلة النزول الى الميدان وفيها قمنا بإختيار الأداة المناسبة لهذا البحث وذلك لغرض جمع أكثر عدد ممكن من المعلومات من المبحوثين. فتم بإعداد الإستمارة وقمنا بالنزول الى الميدان لتوزيع الإستمارة تجريبية تتكون من اربعة عشر إستمارة في فترة ما بين (17 مارس 2016) (19 مارس 2016) وهي كانت فترة من اجل تجريب الإستمارة وضبط الأسئلة ومدى صحتها وتم استرجاعها وقمنا بإعادة ضبط مجموعة من الأسئلة وتعديلها ،ثم تم النزول الى الميدان ووزعت 55 الإستمارة في (20 مارس 2016) الى غاية (25 مارس 2016) تم استرجاع 40 إستمارة منها اعتمدها في بحثنا.

3.1. المجال البشري :

هو المجتمع الأصلي للدراسة فإن الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية يجري البحث على مجموعة بشرية قد تتكون من عشرات أو ربما ملايين الأفراد، والتي تتوفر فيها شروط معينة ومجتمع البحث في العلوم الإنسانية "هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات"¹، ونقصد بمنتهية أي عدد وحدات المجتمع معلوم ومحدد ويمكن حصره ومعرفة عدده، ونقصد بغير منتهية هو المجتمع الذي لا يمكن حصره أو معرفة جميع وحداته.

في حين أن مجتمع الذي وجهنا نحوه الدراسة هو مجتمع غير منتهي وغير احتمالي إذ لا يمكننا معرفة أو حصر كل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيس بوك خاصة، فهذا سواء كان من حيث العدد والمواصفات التي تتوفر فيها الشروط التي تخدم بحثنا.

2/ العينة و كيفية إستخراجها :

إن العينة أيا كان نوعها لا يمكن للباحث في إطار البحوث الإجتماعية ولإنسانية وخاصة البحوث الميدانية الاستغناء عنها لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات والبيانات التي ساعدة في دراسة وتحليله وتفسيره للظاهرة التي يكون بصدد دراستها وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث»².

- ويعرفها سعيد سبعون : « أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات»³.

¹ - موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبية للنشر ، ط2، 2004، ص298.

² - حسين مسي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1، 1999، ص20.

³ - سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبية للنشر ، الجزائر ، ط2، 2012، ص135.

- وتعني أيضا : «جزءاً محدداً كما وكيفا ،ويمثل عدد الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن افراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث ،أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة لا ختباره بهدف الموضوعية».¹

وهناك عدة أنواع من العينات التي تفرضها طبيعة البحث وموضوعه وطبيعة العينة وعندما لا يتمكن الباحث من إختيار عينة عشوائية من مجتمع الأصلي ،لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له او يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة فانه يلجأ الباحث الى إختيار عينة تسمى العينة "القصدية" او كما يسميها البعض "العمدية" أي أنه يقصد أفراد مخصوصين من مجتمع الدراسة ويؤخذ على هذا النوع من العينات انه غير عشوائي ومتحيز في نفس الوقت.

- وتعرف العينة القصدية انها هي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومعتمدة اي بطريقة لا تعطي مجتمع البحث فرصة متساوية للاختبار لذلك تسمى احيانا العينة بالخبرة.²

وهذا ما إستلزم ان يتوفر للباحث معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي ،وأیضا للوحدات التي يرغب في إختبارها في ضوء تلك المعرفة التي الباحث بإختبار وحدات معينة يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا وعينة التي أخترنها لدراستنا هي الأفراد الذين يستخدمون موقع الفيس بوك ،وذلك قبل إعطاء المبحوث إستمارة نقوم بسؤاله :

- * هل انت من رواد الأنترنت ؟
- * هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- * هل أنت من مستخدمي موقع الفيس بوك؟

¹ - عبد الباقي زيدان ،قواعد البحث الإجتماعي ، دار المعرفة ،القاهرة ، 1974 ،ص177.

² - عماد عبد الغني ،منهجية البحث في علم اجتماع ،دار الطليعة لطباعة والنشر ،بيروت ، ط1 ، 2007 ،ص56.

3/ أداة جمع المعلومات:

لقد اعتمدنا لإنجاز هذا الدراسة على تقنية الاستثمار باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات.¹

وقبل الوصول الى الصياغة النهائية للإستثمار قمنا بصياغة اولية للإستثمار التي جربناها في جولة استطلاعية تمثلت في اربع عشر استثمارة وزعت على اربع عشر مبحوث التي مكنتنا من ضبط اسئلة الإستثمار بعد استدراك النقائص المسجلة على الاستثمار الأولية وقد تم تقسيم الاستثمار النهائية الى ثلاثة محاور فيها :

المحور الأول : محور البيانات العامة تتكون من 11 سؤال للمبحوث السن ،الجنس المستوى التعليمي ...الخ.

المحور الثاني :الفرضية الأولى القائلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" يؤدي الى العزلة والاعتراب" يحتوي على 13 سؤال كانت كلها مغلقة.

المحور الثالث :الفرضية الثانية القائلة "التفاعل داخل المجتمع الافتراضي ينعكس علي الهوية الحقيقية" يحتوي على 18سؤال فيها سؤال نصف مغلقة كان الهدف منه مساعدتنا في قراءة النتائج.

وقد شملت الاستثمارة على 42 سؤال كانت كلها مغلقة ماعدا سؤال واحد نصف مغلقة.

تم توزيع منها 51 إستثمارة استرجعنا منها 40 استثمارة قمنا بترميزها وإعطاء كل استثمارة رقم خاص بها ،وكان تفريغ البيانات باستعمال برنامج spss واستغرقه مدة تفريغ البيانات يوم.

وقمنا بتحويل البيانات الى جداول تكرارية بسيطة لوصف العينة وأخرى ذات مدخلين "مركبة".

¹ - موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،مرجع سابق ،ص100.

4/ المنهج المستخدم :

أرتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية بضرورة وجود منهج للبحث يتمكن الباحث من خلاله دراسة المشاكل والظواهر الإجتماعية والإنسانية، بالإعتماد على منهج علمي يحدد فيه الخطوات التي يجب تتبعها و الأساليب الفعالة التي تنظم الأفكار وتهدف لكشف عن حقيقة الموضوع لأنه لا يمكن الوصول الى الهدف المنشود الا من خلال منهج مناسب للدراسة محدد يفرضه الموضوع وفق تنظيم محكم الخطوات البحث وحسب تصميم علمي مرسوم منذ البداية.

وقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي** في موضوع دراستنا "التنشئة الإجتماعية وتأثيرها على طرق ممارسة العلاقات العاطفية داخل الوسط الجامعي لطلبة جامعة الجلفة"، لأهمية وصف وتصوير جوانب الموضوع، ويعد المنهج الوصفي من بين المناهج الأكثر شيوعا وإستخداما في العلوم الإنسانية و الإجتماعية لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في هذه العلوم ولما له من أهمية كبيرة في مساندة مختلف التغيرات والتطورات في تعاقباتها وتنقلاتها الزمكانية ومن خلال استخدامه في دراسات المقارنة في مجال العلوم السياسية على غرار المنهج المقارن وقياسه لاتجاهات الراي العام على غرار المنهج الإحصائي مما يوحي لنا بوجود نوع من التكامل بين الرابع المنهجي المتألف من المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي والمنهج الوصفي وبهذا يسمى المنهج الوصفي في بعض الأدبيات في المنهجية بالمنهج **التتبعي المقارن**.¹

عرف المنهج الوصفي «اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد وفترة زمانية معلومة وذلك من أجل

¹ - عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص199.

الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة».¹

بالإضافة للمنهج الكمي الذي يمكننا من استخدام وسائل وادوات تسهل طريقة جمع المعلومات كإستخدام العينة والملاحظة والإستمارة والمقابلة والإستعانة بالإحصاء لتحليل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها ومحاولة ايجاد الحلول لتحسين الوضع.

فالمنهج الكمي هو مجموعة من العمليات التي تهدف لقياس الظواهر.²

¹ - رجاء وحيد دويدري ،البحث العلمي وممارسته العلمية، دار الفكر،دمشق، 200، ص183.

² - صلاح مصطفى الفوال،منهجية العلوم الإجتماعية ،عالم الكتاب، القاهرة، ص70.

5/ أساليب تحليل البيانات و النتائج :

وهي أدوات التحليل الكمي عن طريق النسب المئوية على شكل تكرارية بسيطة

وهي جداول وصف العينة كانت على الشكل التالي:

النسبة %	التكرار	الإجابة
النسبة الكلية 100%	حجم العينة	المجموع

وتكون على شكل جداول ذات مدخلين "مركبة"

قانون النسبة المئوية :

100 ← النسبة المئوية التي نري استخراجها (x)

← نسبة الجزئية (40) عدد العينة الكلي

$$100 \times \frac{\text{النسبة الجزئية}}{\text{العينة عدد الكلية (40)}} = (x)$$

المجموع	التكرار النسبة %	المتغير المستقل المتغير التابع
حجم العينة النسبة 100%	المجموع الجزئي النسبة 100%	المجموع

اما التحليل الكيفي عن طريق استنتاج الجداول الإحصائية والتعلق على النتائج والمقارنة بينها ،وقد تم استعمال الجداول كأداة العرض الكمي والقراءة السيسولوجية كأداة للعرض الكيفي.

الفصل الثاني

تحليل النتائج ومقارنة الفروض

الفصل الثاني : تحليل النتائج ومناقشة الفروض

عرض النتائج وتحليلها

1. تحليل البيانات العامة

2. تحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول

1.2. تحليل النتائج الفرض الأول

2.2. مناقشة الفرض الأول

3. تحليل ومناقشة الفرض الثاني

1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني

2.3. مناقشة الفرض الثاني

4. الإستنتاج العام

عرض النتائج وتحليلها :

1/ تحليل البيانات العامة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس.

النسبة%	التكرار	الجنس
67,5 %	27	ذكر
32,5 %	13	انثى
100 %	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب الجنس حيث نجد اكبر نسبة عند الذكور بـ (67,5%) اما الاناث فهي نسبة اقل بـ (32,5%).

ومنه نستنتج من خلال نتائج المتحصل عليها ان نسبة الذكور اكبر من نسبة الاناث في دراستنا هذا راجع الى ان توزيع جزء من العينة كان في مقاهي الانترنت ،ولذلك سوف تركز عليها درستنا.

الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب السن.

النسبة %	التكرار	السن
52,5 %	21	اقل من 25
37,5 %	15	26 الى 30
2,5 %	01	من 31 الى 35
7,5 %	03	اكبر من 36
100 %	40	المجموع

يوضح الجدول خصائص توزيع العينة حسب السن وان اغلبية افراد العينة تتراوح اعمارهم في الفئة التي تقل اعمارهم عن 25 سنة بنسبة (52,5%) ،وتليها الفئة التي تتراوح اعمارهم بين [26-30] بنسبة (37,5%) ،واما الفئة التي فيها اعمارهم اكبر من 36 سنة فالنسبة تقدر بـ (7,5%) ،وتأتي اخر نسبة لفئة التي اعمارهم ما بين [31-35] بـ (2,5%) ،وهي اقل نسبة.

نستنتج بأن الفئة العمرية الاقل من 25 سنة هي الاكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك ،وهي تمثل فئ الشباب ،كما نجد اقل نسبة هي عند الفئة العمرية من 31 الى 35 سنة وهم اقل استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك ،ومن خلال هذا نرى ان فئة الشباب هي الاكثر انجذابا لهذه المواقع لتكوين علاقات مختلفة.

الجدول رقم 03 : يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
05 %	2	ابتدائي
12,5 %	5	متوسط
17,5 %	07	ثانوي
65 %	26	جامعي
100 %	40	المجموع

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي ان اغلب افراد العينة لديهم مستوى جامعي بنسبة (65%) ،وتليها نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي بنسبة (17,5%) ،ثم الذين لديهم مستوى متوسط بنسبة (12,5%) ،واخرى نسبة هم الذين لديهم مستوى ابتدائي بنسبة (5%) ،وهي اقل نسبة.

نستنتج من خلال الجدول لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي ان اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك هم ذا مستوى جامعي ،واقل نسبة عند حاملين مستوى ابتدائي ،وهذا يوضح لنا ان مختلف المستويات التعليمية تتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاء يتفاعل فيه الافراد.

الجدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة%	التكرار	الحالة الاجتماعية
77,5 %	31	اعزب
15 %	06	متزوج
2,5 %	01	مطلق
2,5 %	01	ارمل
100 %	40	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان اكبر نسبة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هم عازبين حيث بلغت نسبة (77,5%) ،ويليها ويفارق كبير نسبة المطلقين والارامل كلاهما بنسبة (2,5%) ومن ثم المتزوجين بنسبة (1,5%) وهي اقل نسبة.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان اكبر شريحة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هم العزاب كونها تجد متنفسا لها من الضغوط الخارجية دون الخوف من الضبط الاجتماعي الذي يفرضه المجتمع ،واقبل نسبة في استخدام هذه المواقع هي عند شريحة المتزوجين.

كونها توجد لديهم التزامات نحو عائلاتهم وأمور عدة ،أما الفئة التي من العزاب فهم ليس لديهم التزامات نحو عائلة ولديهم فراغ اكثر وهم غير مسؤولين بهذا الخصوص وهذا ما يجعلهم يتجهون نحو مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة إستخدامها وقلت تكاليفها المادية.

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة حسب رواد الانترنت.

النسبة %	التكرار	رواد الأنترننت
97,5 %	39	نعم
2,5 %	01	لا
100 %	40	المجموع

يوضح الجدول ان معظم افراد العينة هم من رواد الانترنت حيث بلغت نسبة (97,5 %) وتليها بفارق كبير الذين لا يرتادون الانترنت حيث بلغت نسبة (2,5%).

نستنتج ان مستخدمي الفيس بوك هم من رواد الانترنت وهذا بنسبة كبيرة جدا وهذا يوضح انا افراد العينة هم من رواد الانترنت للاستفادة من خدمات التي توفرها ،و من جهة اخرى يسمح لهم بالتواصل والتفاعل عبرها بكل سهولة ونجد ضمن هذا المجال الافتراضي ذو المضامين الثقافية والاجتماعية المتنوعة فهي تعطي صورة لتطور السريع للإعلام الجديد وتوسع شبكة العلاقات الاجتماعية وتخلق جوا لتعدد الثقافات وتبادلها.

الجدول رقم 06 : يبين توزيع العينة حسب وجود الانترنت في البيت.

النسبة %	التكرار	لديك الأنترنت في البيت
82,5%	33	نعم
17,5%	07	لا
100%	40	المجموع

يبين الجدول ان اغلب افراد العينة لديهم الانترنت في البيت بنسبة (82,5%) في حين ان الذين ليس لديهم انترنت في البيت بنسبة (17,5%). نستنتج من خلال النتائج ان الانترنت في البيت من الامور المهم فنجد نسبة الاكبر من افراد العينة لديهم الانترنت في البيت وهي اكبر بكثير من نسبة الافراد الذين لا يوفر لديهم الانترنت في البيت كونها اصبحت ضرورية من اجل التواصل مع الاخرين او البحث العلمي فهي تستعمل بكثرة وهذا نجده نتيجة لتقدم وتطور في عالم التكنولوجيا الذي خلق سبل لتواصل و التفاعل الاجتماعي بين الافراد من مختلف انحاء العالم.

الجدول رقم 07 : يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات موقع "الفييس بوك".

النسبة	التكرار	الساعات امام الفييس بوك
50	20	اقل من 4 ساعات
37,5	15	من 5 الى 10 ساعات
10	04	من 11 الى 15 ساعة
2,5	01	اكثر من 16 ساعة
100	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب الساعات التي تقضي امام الانترنت ونجد اكبر نسبة من افراد العينة تقضي اكثر من 16 بنسبة (50%) في حين نسجل نسبة (37,5%) من افراد العينة يقضون من 5 الى 10 ساعات في استخدام الفييس بوك، وتأتي نسبة (10%) من يقضون من 11 الى 15 ساعة في استخدام الفييس بوك، واما اقل نسبة قدرت بـ (2,5%) وهي لأفراد العينة الذين يقضون (اقل من 4 ساعات) في استخدام الفييس بوك.

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول ان الوقت الذي يستغرقه وبشكل يومي افراد العينة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واكثر موقع مستخدم "الفييس بوك" هو (اكثر من 16 ساعة) فإستخدام "الفييس بوك"، و يعد هذا دليل على الادمان لطول المدة التي يقضونها في استخدامه.

الجدول رقم 08 : يبين توزيع العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
%100	40	نعم
%00	00	لا

يبين الجدول انا كل افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها وهي بنسبة (100%).

الجدول رقم 09 : يبين توزيع العينة حسب مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة.

النسبة	التكرار	المواقع التي تستخدمها
%62,5	25	فيس بوك
%17,5	07	سكايب
%2,5	01	انستغرام
%2,5	01	اميل
%15	06	اخرى
%100	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تأتي اكبر نسبة في استخدام موقع الفيس بوك بـ (62,5%) في حين تنخفض النسبة بـ (17,5%) استخدام موقع سكايب ،وتليها مواقع اخرى بنسبة (15%) في حين تأتي نسبة (2,5%) لكلا الموقعين الانستغرام و الإيميل.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نجد ان موقع التواصل الاجتماعي نتال اقبال كبير من قبل فئات اجتماعية مختلفة ومستويات تعليمية متنوعة حيث يعد موقع "الفيس بوك" اكثر موقع يستقطب الافراد لسهولة استعماله وتختلف النسب بين المواقع الاخرى المختلفة كالإميل و الانستغرام و سكايب.

الجدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب اكثر مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة.

النسبة	التكرار	اكثر مواقع مستعملة
82,5%	33	فيس بوك
12,5%	05	ايميل
05%	02	اخرى
100%	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الأفراد بنسبة (82,5%) لموقع الفيس بوك ،وتأتي بعدها موقع الإيميل بنسبة (12,5%) وتأتي مواقع اخرى بنسبة (05%) كأقل نسبة.

نستنتج ان اكبر عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من مستخدمي "الفيس بوك" بنسبة اكبر من استخدامهم للمواقع الاخرى كإيميل ،السكاب ،تويتر...الخ. وكذلك لسهولة استخدام الفيس بوك وتوفر تطبيق الفيس بوك في الهواتف وتوفر 3G كما لا يخفى وجود تطبيق المجاني للفيس بوك وهذا يدفع بمستخدميه بكثرة من استخدامه لوجود كل التسهيلات.

2/ تحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول:

" الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" يؤدي الى العزلة والاعتراب".

1.2. تحليل النتائج الفرض الأول:

الجدول رقم 11: يبين طبيعة المشاركة في الجلسات العائلية لمستخدمي موقع استخدام الفييس بوك.

المجموع	احيانا	لا	نعم	العزلة عن الواقع المشاركة في الجلسات العائلية
06 %15	02 %14,3	00 %00	04 %18,2	نعم
11 %27,5	06 %42,9	00 %00	05 %22,7	لا
23 %57,5	06 %42,9	04 %100	13 %59,1	احيانا
40 %100	14 %100	04 %100	22 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين (المشاركة في الجلسات العائلية و العزلة عن الواقع) كانت إجابات المبحوثين كالتالي : (57,5%) من إجمال المبحوثين أجابوا أنهم احيانا ما يشاركون في الجلسات العائلية ونجد فيها نسبة (100%) لا ينغزلون عن الواقع ونسبة (59,1%) ينغزلون عن الواقع ونسبة (42,9%) احيانا ما ينغزلون عن الواقع ،في حين نسجل نسبة (27,5%) لا يشاركون في الجلسات العائلية ونجد فيها نسبة (42,9%) احيانا ما ينغزلون عن الواقع ونقل النسبة بـ (00%) لا تعزلهم عن الواقع ونقل النسبة بـ (15%) من اجمالي المبحوثين الى انهم يشاركون في الجلسات العائلية

موزعة على اعلى نسبة ب (2,18%) نعم ينزلون عن واقعهم وتليها نسبة (00%) لا ينزلون عن الواقع.

نستج ان نسبة كبيرة من المبحوثين احيانا ما يشركون في الجلسات العائلية وهذا لا ينفي عزلتهم عن واقعهم كونهم يتواصلون مع الواقع لجمع الاخبار التي سوف ينشرونها على صفحاتهم لي يشاركون بها اصدقائهم .

الجدول رقم 12 : يبين غياب الانترنت وأثرها على مستخدمي موقع الفيس بوك.

المجموع	تلقى الى اماكن اخرى	لا تهتم	تنتظر بفراغ الصبر	تحس بالفراغ	غياب الانترنت مدة استخدام الفيس بوك
20 %50	03 %50	03 %25	03 %37,5	11 %78,6	أكثر من 16 ساعة
15 %37,5	02 %33,3	08 %66,7	03 %37,5	02 %14,3	من 11 الى 15 ساعة
04 %10	01 %16,7	01 %8,3	01 %12,5	01 %7,1	من 4 الى ساعات 10
01 %2,5	00 %00	00 0%0	01 %12,5	00 %00	اقل من 4 ساعات
40 %100	06 %100	12 %100	08 %100	14 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين (غياب الانترنت وأثرها على مستخدمي موقع الفيس بوك) كانت إجابات المبحوثين كالآتي : (50%) هي اكبر نسبة من اجمالي المبحوثين كانت اجاباتهم يقضون (اكثر من 16 ساعة) في استخدام موقع الفيس بوك ونجد فيها نسبة (78,6%) يشعرون بالفراغ عند غياب الانترنت واقل نسبة فيها الى (25%) لا يهتمون في حالة غياب الانترنت ،وتليها نسبة (37%) من اجمالي المبحوثين يقضون مدة من (11 الى 15 ساعة) امام الفيس بوك نجد فيها نسبة (66,7%) لا يهتمون

في حالة غياب الانترنت وتنخفض النسبة الى (14,3%) يشعرون بالفراغ لغياب الانترنت وتقل النسبة الى (10%) من مستخدمي الفيس بوك لمدة من (4 الى 10 ساعات) ،ونجد فيها (16,7%) يلجؤون الى اماكن اخري في حالة غياب الانترنت ونسجل فيها (7,1%) يحسون بالفراغ لغياب الانترنت ،في حين تنخفض النسبة الى (2,5%) من اجمال المبحوثين يقضون (اقل من 4 ساعات) امام الفيس بوك ونسجل فيها بسبة (12,5%) ينتظرون بفراغ الصبر عند غياب الانترنت.

نستنتج ان اكبر نسبة من المبحوثين يقضون اكثر من 16 ساعة في استخدامهم لموقع الفيس بوك وهذا الاستخدام يشعروهم بالفراغ عند غياب الانترنت في حين يلجؤون الى اماكن اخرى لتغطية هذا الفراغ وهذا لما يوفرهم لهم هذا الموقع من تواصل وتفاعل مع الاصدقاء وتعرف على اشخاص من اماكن اخرى من هذا العالم لكون موقع الفيس بوك يعد مستقطب للأفراد من جميع الاماكن باختلاف ثقافتهم ولهجاتهم.

وهذا الإستخدام المفرط يرجع أيضا الى أهمية هذا الموقع في حياتهم كونهم يعيشون حياة أخرى ضمن الفيس بوك غياب الأنترنت يحسسهم بغياب جزء من هويتهم.

المجموع	احيانا	لا	نعم	العزلة عن الواقع
				معرفة امور بعد مدة
12	04	01	07	نعم
%30	%28,6	%25	%31,8	
21	08	03	10	لا
%52,5	%57,1	%75	%45,5	
07	02	00	05	احيانا
%17,5	%14,3	%00	%22,7	
40	14	04	22	المجموع
%100	%100	%100	%100	

الجدول رقم 13 : العزلة عن الواقع و مدى المعرفة بأمر تخص العائلة العائلية.

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين (العزلة عن الواقع و مدى المعرفة بأمر تخص العائلة) كانت إجابات المبحوثين كآآتي : (52,5%) من اجمالي المبحوثين انهم لا يعرفون بأمر التي تخص العائلة الا بعد فوات أوانها ونجد فيها نسبة (75%) ينزلون عن واقعهم ونسبة (57,1%) احيانا ما ينزلون عن الواقع ونسبة (45,5%) وتقل نسبة من اجمالي المبحوثين الى (30%) نجد فيها انهم يعرفون بالأمر التي تخص العائلة الا بعد فوات اوانها وكانت النسبة فيها بـ (32,8%) هم في معزلا عن واقعهم ونسبة (28,6%) احيانا ما يكونون في معزل عن واقعهم ونسبة (25%) انهم ليسوا في معزل عن واقعهم ،في حين تنخفض النسبة من اجمالي المبحوثين الى انهم ما يعرفون

بأمور التي تخص العائلة الا بعد فوات أوانها بنسبة (17,5%) ونسجل فيها نسبة (22,7%) انهم في عزلة عن واقعهم ونسبة (14,3%) انهم احيانا ما يكونون في عزلة عن واقعهم ونسبة (00%) لا يكونون في عزلة عن الواقع.

نستنتج ان المبحوثين هم لا يعرفون بالأمور التي تخص العائلة الا بعد فوات اوانها وهذا راجع أنهم عند استعمالهم لموقع الفيس بوك يكونون في عزلة عن واقعهم فلا يعلمون بأمور العائلية وهذا يؤكد بعدهم عن الواقع الذي هم فيه لكثرة اندماجهم في العالم الافتراضي الذي يقدم لهم مغريات لا يجدونها في العالم الحقيقي.

الجدول رقم 14 : يبين تأثير مدة استخدام الفيس بوك على المشاركة في الجلسات العائلية.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	المدة امام الفيس بوك
					مشاركة الجلسات العائلية
06	00	00	02	04	نعم
%15	%00	%00	%13,3	%20	
11	00	00	04	07	لا
%27,5	%00	%00	%26,7	%35	
23	01	04	09	09	احيانا
%57,5	%100	%100	%60	%45	
40	01	04	15	20	المجموع
%100	%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (تأثير مدة استخدام الفيس بوك على المشاركة في الجلسات العائلية) كانت اجابات المبحوثين كالاتي : (57,5%) من اجمالي المبحوثين لا يشركون في الجلسات العائلية نجد فيها (100%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (60%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (45%) يقضون (اكثر من 16 ساعة) أمام الفيس بوك ،ونسجل نسبة (27,5%) من اجمالي المبحوثين هم لايشركون في الجلسات العائلية ونجد فيها (35%) يقضون (اكثر من 16 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (26,5%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) ،وتتخفف النسبة الى (15%) من اجمالي المبحوثين هم يشاركون في الجلسات العائلية ونجد فيها نسبة (20%) يقضون (اكثر من 16 ساعة) امام الفيس بوك ونسبة (13,3%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك.

نستنتج ان الفيس بوك اصبح يسيطر على حياة الافراد فأغلبهم لا يشاركون في الجلسات العائلية وذلك لانهم يقضون معظم اوقاتهم في الدردشة وتصفح والتواصل مع الآخرين عن طريق موقع الفيس بوك ،ونجد نسبة قليلة منهم يخصصون وقتا وان كان قليلا في مشاركة في الجلسات العائلية ونجد ان هذا الموقع يستحوذ على وقت كبير من النشاطات الأخر للمبحوثين وهذا شكل من أشكال الإدمان وكذلك العزلة عن الواقع.

الجدول رقم 15 : يبين تأثير مدة استخدام الفيس بوك على التواصل بين افراد العائلة.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	مدة امام الفيس بوك
					تكلم بالفيس بوك في منزل واحد
06	01	00	03	02	نعم
%15	%100	%00	%20	%10	
28	00	03	11	14	لا
%70	%00	%75	%73,3	%70	
06	00	01	01	04	احيانا
%15	%00	%25	%6,7	%20	
40	01	04	15	20	المجموع
%100	%100	%10	%100	%10	

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين تأثير مدة استخدام الفيس بوك على التواصل بين افراد العائلة) كانت اجابات المبحوثين كالآتي : (70%) من اجمالي المبحوثين هم لا يتكلمون مع أفراد عائلتهم عن طريق الفيس بوك وهم في منزل واحد

ونجد فيها نسبة (75%) يقضون (من 5 الى 10 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (73,3%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (70%) يقضون (أكثر من 16 ساعة) أمام الفيس بوك ،في حين نجد نسبة (15%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يتكلمون مع أفراد عائلتهم عن طريق الفيس بوك ونجد فيها نسبة (25%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) ونسبة (20%) يقضون أكثر من (16 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (6,7%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك ،ونسبة (15%) من اجمالي المبحوثين هم يتكلمون مع أفراد عائلتهم بالفيس بوك نجد فيها نسبة (100%) يقضون (اقل من 4 ساعات) ونسبة (20%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) ونسبة (10%) يقضون أكثر من (16 ساعة) أمام الفيس بوك.

نستنتج ان اكبر نسبة من مستخدمي الفيس بوك لا يتكلمون مع أفراد عائلاتهم عن طريقه وهم في المنزل الواحد ،مع العلم أنهم يقضون وقتا طويلا أمام الفيس بوك وهذا يفسر أن أغلب هذا الوقت يقضوه في التعرف على أشخاص جدد والتواصل معهم و التصفح وهذا يجعلهم يشعرون بالاستقلالية الذاتية ،و إنعزالهم عن واقعهم بالكلية.

الجدول رقم 16 : يبين توبيخ الأهل لنسيان بالأمور تخص العائلة بسبب الجلوس أمام الفيس بوك.

المجموع	احيانا	لا	نعم	العزلة عن الواقع توبيخ لعدم القيام بأمر بسبب الفيس بوك
14	04	00	10	نعم
%35	%28,6	%00	%45,5	
19	07	02	10	لا
%47,5	%50	%50	%45,5	
07	03	02	02	احيانا
%17,5	%21,4	%50	%9,1	
40	14	04	22	

%100	%100	%100	%100	المجموع
------	------	------	------	---------

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين توبيخ الأهل لنسيان بالأمور تخص العائلة بسبب الجلوس أمام الفيس بوك) كانت اجابات المبحوثين كالآتي : (47,5%) اجاباتهم بأنهم لا يوبخون في حالة نسيانهم القيام بأمور تخص العائلة نجد فيها نسبة (50%) احيانا ما يكونون في عزلة عن الواقع ونسبة (45,5%) هم ينزلون عن الواقع ،وتتخفف النسبة الى (35%) من اجمالي المبحوثين يتلقون التوبيخ من قبل أهاليهم لنسيانهم القيام بأمور تخص العائلة ونجد فيها نسبة (45,5%) ينزلون عن الواقع ونسبة (28,6%) احيانا ما ينزلون عن الواقع ،ونسجل نسبة (17,5%) احيانا ما يوبخون لعدم قيامهم بأمر يخص العائلة بسبب جلوسهم أمام الفيس بوك نجد فيها نسبة (50%) لا ينزلون عن الواقع ونسبة (21,4%) احيانا ما ينزلون عن واقعهم ونسبة (9,1%) ينزلون عن الواقع.

نستنتج انهم لا يوبخون لعدم قيامهم بأمور عائلية وذلك بسبب الانشغال عن الواقع للاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك ،كما تتقارب الآراء فيما يتعلق بالانعزال عن الواقع.

الجدول رقم 17 : يبين اذا كان الجلوس أمام الفيس بوك يوفر على رواده اللقاء بالأصدقاء.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	مدة الجلوس استخدام الفيس بوك
					عدم لقاء الأصدقاء
19 %47,5	00 %00	02 %50	11 %73,3	06 %30	نعم
08 %20	01 %100	00 %00	00 %00	07 %35	لا
13 %32,5	00 %00	02 %50	04 %26	07 %35	احيانا
40 %100	01 %100	04 %100	15 %100	20 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين اذا كان الجلوس أمام الفيس بوك يوفر على رواده اللقاء بالأصدقاء) كانت اجابات المبحوثين كالآتي : (47,5%) من اجمالي المبحوثين لا يلتقون بالأصدقاء ونجد فيها نسبة (50%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (30%) يقضون (اكثر من 16) ،ونسجل نسبة (32,5%) احيانا ما يلتقون بأصدقائهم نجد فيها نسبة (50%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) امام الفيس بوك ونسبة (35%) يقضون اكثر من (16 ساعة) امام الفيس بوك ،في حين تتخضع النسبة الى (20%) لا يوفر عليهم الفيس بوك لقاء الأصدقاء نجد فيها

(100%) يقضون أقل من (4 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (35%) يقضون أكثر من (16 ساعة) أمام الفيس بوك.

نستنتج ان غالبية المبحوثين يرون ان هذه المواقع توفر عليهم الالتقاء بالأصدقاء، وتسهل عليهم لإمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وتساعدهم على تبادل المعلومات في فترة قصيرة، كما تساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور و المقاطع الفيديو والتعليق عليها، وتمكنهم من المحادثة والردشة الفورية وهذا ما يجعلهم يقضون وقتا طويلا أكثر من نسبة الوقت الذي يقضوه في نشاطات اخرى وهذا يؤدي الى الادمان والعزلة عن التواصل المباشر.

الجدول رقم 18 : يبين الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك كنوع من انواع العزلة.

العزلة عن الواقع الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	08 %36,4	01 %25	05 %35,7	14 %35
لا	08 %36,4	01 %25	06 %42,9	15 %37,5
احيانا	06 %27,3	02 %50	03 %21,4	11 %27,5
المجموع	22 %100	04 %100	14 %100	40 %100

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك كنوع من انواع العزلة) كانت اجابات المبحوثين كالاتي : (37,5%) من اجمالي المبحوثين لا يجلسون مع الأهل ونجد فيها نسبة (42,9%) احيانا ما ينعزلون عن الواقع ونسبة (36,4%) انهم ينعزلون عن الواقع ،نسبة (25%) لا ينعزلون عن الواقع ،ونسجل نسبة (35%) من اجمالي المبحوثين يجلسون مع اهلهم وتركيزهم على الفيس بوك ونجد

فيها نسبة (36,4%) تعزلهم عن الواقع ونسبة (35,7%) احيانا ينزلون عن الواقع ونسبة (25%) لا تعزلهم عن الواقع، وتتنخفض النسبة الى (27,5%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يسجلون مع الأهل وتركيزهم على الفيس بوك نجد فيها نسبة (50%) لا تعزلهم عن الواقع ونسبة (27,3%) تعزلهم عن الواقع ونسبة (21,4%) احيانا تعزلهم عن الواقع.

نستنتج أن معظم أفراد العينة كانت اجاباتهم متقربة الى حد ما فيما يخص الجلوس مع الأهل والتركيز موجه على الفيس بوك وهذا ما يدل على ان حضورهم شكلا وليس مضمونا وهذا ما يجعلهم في حالة عزلة.

الجدول رقم 19 : يبين ان الهروب من الواقع سببه العزلة .

العزلة عن الواقع الهروب من الواقع	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	12 %54,5	01 %25	09 %64,3	22 %55
لا	10 %45,5	03 %75	05 %35,7	18 %45
المجموع	22 %100	04 %100	14 %100	40 %100

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين ان الهروب من الواقع سببه العزلة) كانت اجابات المبحوثين كالاتي : (55%) من اجمالي المبحوثين يرون ان مستخدمي موقع الفيس بوك يهربون من الواقع (64,3%) احيانا ما ينزلون عن الواقع ونسبة (54,5%) انهم ينزلون عن لواقع ونسبة (25%)، وتتنخفض النسبة الى (45%) من اجمالي المبحوثين لا يهربون من واقعهم ونجد فيها نسبة (75%) يرون انها لا تعزلهم عن الواقع ونسبة (45,5%) تعزلهم عن الواقع ونسبة (35,7%) احيانا ما ينزلون عن واقعهم.

نستنتج أن أغلب المبحوثين أكدوا أن مستخدمي موقع الفيس بوك يجعلهم يهربون من الواقع وينعزلون عنه وهذه نتيجة لعدة دوافع ترجع بالدرجة الأولى الى حالة الاغتراب الذي يعيشونه داخل أسرهم فهذه المواقع تتيح لهم فرص التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وبكل حرية وديمقراطية.

الجدول رقم 20 : يبين أن مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات و أصدقاء في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي.

المجموع	لا	نعم	وجود علاقات لمستخدمي الفيس بوك اكثر من الواقع عدم لقاء الأصدقاء
19 %47,5	02 %28,6	17 %51,5	نعم
08 %20	01 %14,3	07 %21,2	لا
13 %32,5	04 %57,1	09 %27,3	احيانا
40 %100	07 %100	33 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (: يبين أن مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات و أصدقاء في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي) كانت اجابات المبحوثين كالاتي: (%47,5) من اجمالي المبحوثين يرون ان الفيس بوك يختصر الوقت في اللقاء بالأصدقاء ونجد فيها بنسبة (%51,5) يرون ان مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي ونسبة (%28,6) لا يوجد لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي ،في حين نسجل نسبة (%32,5) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يوفر لهم الفيس بوك التقاء بالأصدقاء ونجد فيها نسبة

(57,1%) لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي ونسبة (27,3%) علاقاتهم في الفيس بوك ليست اكثر من الواقع ،وتتخفص النسبة الى (20%) من اجمالي المبحوثين لا يوفر عليهم الفيس بوك التقاءهم بأصدقائهم ونجد فيها نسبة (21,2%) انها توجد لديهم في الفيس بوك علاقات اكثر من الواقع ونسبة (14,3%) ليس لديهم اصدقاء في الفيس بوك اكثر من الواقع.

نستنتج ان مستخدمي الفيس بوك يجدون هذا الموقع يوفر عليهم الالتقاء بالأصدقاء لان لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر وهذا يسهل عليهم الأمر كون صداقاتهم امتدت الى بعد عالمي فالانتقال الى لقاءهم يأخذ وقت وجهد اما الفيس بوك فهو سهل ،ويفسح لهم المجال لتكوين علاقات دون تفكير في عناء اللقاء ،كما يعطيهم حرية كبيرة في تكوين صداقات باختلاف الأماكن وتقل الرقابة والقيود.

وذلك يجعل موقعا مفتوحا لتعبير عن ما يجول في انفس مستخدميهم ويمكنهم من التواصل عبره وفتح امامهم مجالا لخلق فضاءات اجتماعية يسهل التواصل فيه وهذا يعزلهم عن واقعهم الحقيقي.

الجدول رقم 21 : يبين ان جلوس مع الأهل وتفكير منصب على الفيس بوك لكثرة استخدامه.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	مدة الجلوس استخدام الفيس بوك
					جلوس مع الاهل وتركيز على الفيس بوك
14 %35	00 %00	01 %25	07 %46,7	06 %30	نعم
15 %37,5	00 %00	03 %75	04 %26,7	08 %40	لا
11 %27,5	01 %100	00 %00	04 %26,7	06 %30	احيانا
40	01	04	15	20	

%100	%100	%100	%100	%100	المجموع
------	------	------	------	------	---------

من خلال الجدول الذي العلاقة بين : (يبين ان جلوس مع الأهل وتفكير منصب على الفيس بوك لكثرة استخدامه) كانت اجابات المبحوثين كآآتي:(37,5%) من اجمالي المبحوثين كان تركيزهم على الفيس بوك في حين جلوسهم مع لأهل ونجد فيها نسبة (75%) هم يقضون ما بين 5الى 10 ساعات أمام الفيس بوك ونسبة (40%) هم يقضون اكثر من 16 ساعة أمام الفيس بوك ونسبة (27%) يقضون ما بين 11 الى 15 ساعة أمام الفيس بوك ،ونسجل نسبة (35%) من اجمالي المبحوثين يجلسون مع الأهل ولا يكون تفكيرهم على الفيس بوك ونجد فيها نسبة (46,7%) يقضون من 11 الى 15 ساعة أمام الفيس بوك ونسبة (30%) يقضون اكثر من 16 ساعة أمام الفيس بوك ونسبة (25%) يقضون من 5 الى 10 ساعات أمام الفيس بوك ،وتتخفف النسبة الى (27و5%) احيانا ما يكون تركيزهم على الفيس بوك في حين جلوسهم مع الهل ونجد فيها نسبة (100%) يقضون اقل من 4 ساعات أمام الفيس بوك ونسبة (30%) يقضون اكثر من 16 ساعة على الفيس بوك.

2.2. مناقشة الفرض الأول:

" الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" يؤدي الى العزلة والاغتراب".

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها يمكننا ان نستنتج أن الإستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي يؤدي الى العزلة ،فيعد اكثر مستخدمي هذا مواقع التواصل الاجتماعي يقضون وقتا طويلا امام الفييس بوك فنجدهم احيانا ما يشاركون الجلسات العائلية والحوارات داخل اسرهم ،وهذا ما يثبت الجدول رقم (11) بنسبة (57,5%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يشاركون في الجلسات العائلية ،فلاستخدام المفرط وتخصيصهم مدة طويلة يجعلهم يعزلون عن اسرهم وعن واقعهم فغياب الانترنت يشعروهم بالفراغ ونجدهم يقضون اكثر من 16 ساعة أمام الفييس بوك ،وهذا ما يؤكد الجدول رقم (12) بنسبة (50%) كون هذا الموقع يفتح المجال لهم لتواصل والتفاعل دون التنقل ويتيح لهم الفرص كي يتعرفوا على اشخاص جدد ليسوا من محيطهم فهو مستقطب لمختلف الأفراد من اماكن مختلفة وثقافات متعددة ،فوجد اغلبية مستخدميهم وهم منغمسين في هذا العالم الافتراضي لكثرة استخدامه لا يعرفون بأمر تخص اسرهم الا بعد فواتها بمدة وهذا ما يدل عليه الجدول رقم (13) بنسبة (52,5%) من اجمالي المبحوثين اكدوا انهم مغيبون عن امور عائلية فهم لا يستعملون هذا الموقع من اجل التواصل مع العائلة بل من اجل التعرف على اشخاص ليسوا من محيطهم بل من اماكن مختلفة من العالم وهذا ما يثبت الجدول رقم (15) حيث يؤكد المبحوثين انهم لا يتواصلون عن طريق الفييس بوك مع افراد عائلتهم بنسبة (70%) فهو لا يعد وسيلة لتواصل مع العائلة بل مع اشخاص اخرين كأصدقاء وتكوين معارف جديدة .

كما نجد ان مستخدمي هذا الموقع يجلسون مع الاهل وينصب تفكيرهم في هذا الموقع وهذا ما يدل عليه الجدول رقم (18) حيث ان نسبة (37,3%) لا يجلسون مع الاهل ويقضون وقت اكبر على الفيس بوك اما في حالة الجلوس مع الاهل فيكون تفكيرهم على الفيس بوك ويولون هذا الموقع اهتمام اكبر ووقت على حساب امور اخرى وكونهم لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي بنسبة (57,5%) وهذا ما نجده في الجدول (18) .

من خلال كل ما سبق يمكن ان نستنتج ان موقع الفيس بوك يفسح المجال لمستخدميه لتكوين علاقات دون تفكير في عناء الالقاء ،كما يعطيهم حرية كبيرة في تكوين صدقات باختلاف الأماكن وتقل الرقابة والقيود ،وذلك يجعله موقعا مفتوحا لتعبير عن ما يجول في انفس مستخدميهم ويمكنهم من التواصل عبره وفتح امامهم مجالا لخلق فضاءات اجتماعية يسهل التواصل فيه ويجعلهم في معزل عن واقعهم.

من خلال كل ما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا لها في الاستمارة يمكن أن نتأكد من صدق الفرضية القائلة : " الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يؤدي الى العزلة والاعترا ب".

3/ تحليل ومناقشة الفرض الثاني :

" التفاعل داخل المجتمع الافتراضي ينعكس علي الهوية الحقيقية".

1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني :

الجدول رقم 22 : استخدام الاسماء المحبوبة في صفحة الفيس بوك .

المجموع	لا	نعم	استخدام الاسم الحقيقي استوحاء الاسماء
15 %37,5	05 %29,4	10 %43,5	من خيالك
18 %45	09 %52,9	09 %39,1	من شخصيات محبوبة
07 %17,5	03 %17,6	04 %17,4	من الواقع
40 %100	17 %100	23 %100	المجموع

من خلال الجدول نرى ان اكبر نسبة تشير الى ان المبحوثين اجابوا ان استوحاءهم اسمائهم على صفحاتهم الشخصية كان من اسماء شخصياتهم المحبوبة بنسبة (45%) ونسجل فيها نسبة (52,9%) لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية وتتنخفض النسبة الى (39,1%) هم يستخدمون اسمائهم الحقيقية، وتليها نسبة (37,5%) يستعملون اسما من واقعهم نجد فيها نسبة (43,5%) يستخدمون اسمائهم الحقيقية وتتنخفض النسبة الى (29,4%) كانت اجاباتهم لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية، وتتنخفض النسبة الى

(17,5%) يستعملون اسماءهم في صفحاتهم على الفيس بوك من الواقع نجد فيها (17,6%) حيث كانت اجابات المبحوثين بانهم لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية في صفحاتهم على الفيس بوك بنسبة (17,4%) كانت اجابتهم انهم يستخدمون اسمائهم الحقيقية .

نستنتج ان المبحوثين كانت اسمائهم لشخصيات محبوبة اي انهم لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية وهذا ما يرده المبحوثين الى انهم يتلقون ازعاج من الاخرين لذلك يفضلون استخدام اسماء مبهمه لا توحى بشخصيتهم ،وفي حين نجد الانجذاب لا هاته الشخصيات يدفع بهم لتبنى اسمائهم لكونهم يتعاملون مع الاخرين في عالم افتراضي لا يحتاج للفصح عن هويتهم الحقيقية.

الجدول رقم 23 : يبين العلاقة بين الافصاح عن المواصفات الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك.

المجموع	فقط بعضهم	نعم	الكذب في معلومات استخدام معلومات غير حقيقية
19 %47,5	10 %37	09 %69,2	نعم
02 %05	00 %00	02 %15,4	لا
19 %47,5	17 %63	02 %15,4	بعضهم فقط
40 %100	27 %100	13 %100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح (العلاقة بين الافصاح عن المواصفات الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك) ان اجابات المبحوثين كانت (47,5%) من مجموع التواصل الاجمالي للمبحوثين كانت اجاباتهم ان مستخدمي الفيس بوك يستخدمون

معلومات غير حقيقية ونجد فيها (69,2%) بأنهم يكذبون في معلوماتهم الحقيقية على صفحة الفيس بوك و(37%) بعضهم فقط من يكذبون في معلوماتهم ،وسجلت نسبة (47,5%) من اجمالي المبحوثين بعضهم فقط يتواصلون بمعلومات كاذبة فيها (63%) البعض فقط يكذبون في معلوماتهم وتتنخفض النسبة الى (15,4%) يكذبون في استخدامهم لمعلومات كاذبة .

نستنتج ان اغلب المبحوثين يرون ان مستخدمي الفيس بوك لا يفصحون عن معلوماتهم الحقيقية لكونهم لا يتقون في الاخرين ولكونهم يجتمعون في عالم افتراضي لا تغير البوح بحقائق عن انفسهم في حين يرجعها البعض الاخر ان المواصفات التي هم عليها في الواقع تبعد عنهم الاخرين وبهذه المعلومات يحاولون كسب الاصدقاء في العالم الافتراضي.

الجدول رقم 24 : يبين مدى تأثير الكذب في المعلومات على صدق في نوع جنسه.

المجموع	فقط بعضهم	نعم	الكذب في معلومات الكذب في طبيعة جنسه
23 %57,5	14 %51,9	09 %69,2	نعم
17 %42,5	13 %48,1	04 %30,8	بعضهم فقط
40 %100	27 %100	13 %100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي (يبين مدى تأثير الكذب في المعلومات على صدق في نوع جنسه) فكانت اجابات المبحوثين كالاتي : (57,5%) من اجمالي المبحوثين لا يعطون حقيقة جنسهم ونجد فيها نسبة (69,2%) هم اشخاص قد كذبوا في معلوماتهم الحقيقية على صفحاتهم في الفيس بوك و(51,9%) نجد ان اجابات المبحوثين تقول ان هناك البعض فقط لم ممن يكذب في معلوماته الشخصية على صفحته في الفيس بوك في

حين تسجل نسبة (42,5%) من اجمالي المبحوثين لا يخبرون الاخرين بحقيقة جنسهم في التفاعل معهم فيها (48,1%) البعض منهم فقط من يكذب في معلوماته الحقيقية على صفحته في الفيس بوك و(30,8%) اجابوا نعم يكذبون في معلوماتهم الشخصية على صفحاتهم في الفيس بوك.

من خلال هذا نستنتج ان المبحوثين قد كان توجههم حول ان الكذب في طبيعة الجنس لمستخدمي الفيس بوك يدفع به للكذب واخفاء معلوماته الحقيقية على صفحته في الفيس بوك وهذا يعزز لديهم فكرة تواصلهم في العالم الافتراضي الذي هو بدون رقابة او روادع.

الجدول رقم 25 : يبين الجدول الكذب في المعلومات الحقيقية على تبني طبقة اجتماعية مغايرة لواقعه.

المجموع	فقط بعضهم	نعم	الكذب في معلومات انتماء لطبقة اجتماعية مغايرة للواقع
18	07	11	نعم
%45	%25,9	%84,6	
22	20	02	بعضهم فقط
%55	%74,1	%15,4	
40	27	13	المجموع
%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي يوضح (الكذب في معلومات على الصفحة الشخصية وانتماء لطبقة اجتماعية غير انتمائهم في الواقع) ان اجابات المبحوثين كانت كالاتي : (55%) من اجمالي المبحوثين اجابوا بانه يرد انتماءه الى طبقة اجتماعية غير طبقته الحقيقية ونجد فيها (74,1%) كانت اجابات المبحوثين انه البعض من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالكذب في معلوماتهم في حين (15,4%) هم يكذبون في معلوماتهم على

صفحة الفيس بوك، وسجلت نسبة (45%) البعض منهم فقط يقومون بتبني طبقة الاجتماعية مغايرة للواقعهم و(84,6%) ان بعض من مستخدمي الفيس بوك يكذبون في معلوماتهم الحقيقية على صفحاتهم وتتنخفض النسبة الى (25,9%) انهم يكذبون في معلوماتهم الشخصية على صفحة الفيس بوك.

نستنتج من خلال المبحوثين ان اغلب مستخدمي الفيس بوك الذين يغالطونا الاخرين في معلومات غير حقيقية عن طبقاتهم الاجتماعية هم افراد يقومون بالكذب في معلوماتهم الحقيقية على صفحاتهم في الفيس بوك وهذا يقترن بان الاستخدام الحقيقي لمعلوماتهم يكون قليل فاغلب الافراد يحملون فكرة انهم يتواصلون مع الاخرين عبر عالم غير حقيقي وفي حين نجد نسبة قليلة ممن يستخدم الفيس بوك لتواصل مع اصدقاء القداماء يعرفهم او لأغراض ذات فائدة هم يستخدمون لا يكذبون في معلوماتهم الحقيقية ولا في طبقاتهم الاجتماعية.

الجدول رقم 26 : يبين ان الانغماس في الهوية الافتراضية يجعل الفرد يتبناها في الواقع.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية تبنى هوية افتراضية
20 %50	12 %46,2	00 %00	08 %66,7	نعم
02 %05	02 %7,7	00 %00	0 %00	لا
18 %45	12 %46,2	02 %100	04 %33,3	بعضهم فقط
40 %100	26 %100	02 %100	12 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين (الانغماس في الهوية الافتراضية يجعل الفرد يتبناها في الواقع) ان اجابات المبحوثين كانت كالاتي : (50%) من مستخدمي

الفيس بوك يتبنون الهوية الافتراضية في الواقع ونجد فيها (66,7%) ينغمسون في الافتراضية و(46,2%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية ،وتليها نسبة (45%) من اجمالي المبحوثين اجابوا ان البعض من مستخدمي موقع الفيس بوك يتبنون هوية افتراضية نجد فيها (100%) لا ينغمسون في هاته الهوية الافتراضية وتخفض الى (46,2%) احيانا ما ينغمسون في هوية افتراضية في حين نسجل اقل نسبة بـ (05%) من اجمالي المبحوثين اجابوا ان مستخدمي الفيس بوك لا يتبنون هوية افتراضية ونجد فيها (7,7%) احيانا ما ينغمسون في هويات افتراضية.

نستنتج من توجه المبحوثين أن الذين يتبنون هويات افتراضية هم ينغمسون في هاته الهويات ويعود السبب في كونهم لا يعطي معلوماته الحقيقية للآخرين وهذا يخفي ابعاد هويته الحقيقية فيجعله هذا يتبنى هوية افتراضية وتنعكس عليه فتقسمها حتى ينفصل عن هويته وحيانا باسم احد المشاهير وحيانا بواقع غير واقعهم اجتماعيا واقتصاديا... الخ ،وهذا لكون الفرد في مجتمع افتراضي وفي نزوع عن واقعه فهو امام هذا الموقع في العديد من الاماكن لسهولة الدخول لموقع الفيس بوك من هاتف او من جهاز اخر في اي وقت فهو يدخل بوصفه بمعلومات غير حقيقية ولا تدل عنه في واقعه وهذا يؤدي الى اغتراب عن واقعه بهذه المواقع ويجعل الفرد من كونه يتفاعل مع الاخرين بصور وتصورات وشخصية ليست هو لا تمد له بصل في مواقعه ،وقد تنبأها ويصبح يعتقد أنه تلك الشخصية التي يتمنى أن يكون عليها.

الجدول رقم 27 : يبين تأثير للكذب في المستوى التعليمي على الانغماس في الهوية الافتراضية.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية الكذب في المستوى التعليمي
14	07	01	06	تعزيز الهوية الافتراضية
%35	%26,90	%50	%50	
12	09	00	03	حتى يستشيريه الاخرين
%30	%34,6	%00	%25	
14	10	01	03	شعور بالسعادة
%35	%38,5	%50	%25	
40	26	02	12	المجموع
%100	%100	%100	%100	

يوضح الجدول العلاقة بين (تأثير للكذب في المستوى التعليمي على الانغماس في الهوية الافتراضية) ان اجابات المبحوثين كانت كالآتي : (35%) من اجمالي المبحوثين يكذبون في مستواهم التعليمي نجد فيها تعزيزهم للهوية الافتراضية (50%) ينغمسون في هوية افتراضية و (50%) لا ينغمسون في هوية افتراضية ونجد نسبة (26,90%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية في حين سجلت نسبة (35%) من يشعره بالسعادة اجمالي المبحوثين يكذبون في مستواهم التعليمي لشعورهم بالسعادة في ذلك (50%) لا ينغمسون في هوية افتراضية و (38,5%) احيانا ما ينغمسون في هوية افتراضية و (25%) ينغمسون في هوية افتراضية ،في حين تتخفف النسبة الى (30%) من اجمالي المبحوثين يكذبون في مستواهم التعليمي حتى يستشيريه الاخرين ونجد فيها

(34,6%) احيانا ما ينغمسون في هوية افتراضية و(25%) ينغمسون في هوية افتراضية.

نستنتج ان المبحوثين كانت توجهاتهم نحوى كذبهم في المستوى التعليمي يشعروهم بالسعادة وهذا يجعلهم ينغمسون في الهوية افتراضية ،كما هذا الكذب في المستوى التعليمي لجلب الاخرين من اجل استشارته والتباهي بهذا المستوى وهذا يعد انغماس في هوية غير هويته لكونه قد تبني معلومات كاذبة لا تدل عليه.

الجدول رقم 28 : يبين ان التواصل مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم ومدى تغير

المجموع	احيانا	نعم	التواصل من مختلف انحاء العالم تعبير بلهجات غير لهجاتهم في الواقع
25 %62,5	02 %50	23 %63,9	نعم
04 %10	00 %00	04 %11,1	لا
11 %27	02 %50	09 %25	احيانا
40 %100	04 %100	36 %100	المجموع

لهجات لتواصل احسن.

يوضح الجدول (العلاقة يبين ان التواصل مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم ومدى تغير لهجات لتواصل احسن) فكانت اجابات المبحوثين انهم يتواصلون مع الاخرين بلهجات غير لهجاتهم في الواقع بنسبة (62,5 %) من اجمالي المبحوثين نجد فيها (63,9%) كانت اجابتهم بانهم يتواصلون مع المستخدمين من مختلف انحاء العالم و(50%) احيانا ما يتواصلون مع المستخدمين من مختلف انحاء العالم وسجلت نسبة (27%) احيانا ما يتواصلون بلهجات غير لهجاتهم في الواقع ونجد فيها (50%) احيانا ما

يتواصلون مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم و(25%) يتواصلون مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم في حين نتخفص النسبة الى (10%) من اجمالي المبحوثين لا يتواصلون بلهجات غير لهجاتهم نجد فيها (11,1%) يتواصلون مع مستخدمين الفيس بوك من مختلف انحاء العالم.

نستنتج ان التواصل مع اشخاص من مختلف انحاء العالم يؤدي بمستخدمي الفيس بوك الى تغيير لهجاتهم الأصلية من اجل تواصل احسن وتفاعل اكثر ،وغالبا ما يكون هذا التواصل بهذه اللهجات المختلفة للاختلاف المستخدمين واختلاف الاماكن التي يتواصلون ويرجع المبحوثين انهم يتواصلون بلهجات لاتينية حتى في طريقة الكتابة للغة العربية فهي تكتب بحروف لاتينية.

واللغة هي جزء وأحد اهم مكونات الهوية الرئيسية فإذا تم التزييف فيها أصبح الفرد يعيش في إغتراب و أول وجه له هو تغيير اللغة وتبني لغة مخالفة لواقعة الإجتماعي.

الجدول رقم 29: يبين ان التواصل مع اشخاص من اماكن مختلفة في العالم يؤدي الى

المجموع	احيانا	نعم	التواصل من مختلف انحاء العالم استخدام مفردات جديدة
22 %55	02 %50	20 %55,6	نعم
02 %05	00 %00	02 %5,6	لا
16 %40	02 %50	14 %38,90	بعضهم فقط
40 %100	04 %100	36 %100	المجموع

ظهور مفردات غير موجودة في مجتمع.

من خلال الجدول الذي يبين (العلاقة بين ان التواصل مع اشخاص من اماكن مختلفة في العالم يؤدي الى ظهور مفردات غير موجودة في مجتمع) فكانت اجابات المبحوثين كالاتي: (55%) من اجمالي المبحوثين يغيرون من لهجاتهم ونجد فيها نسبة (55,6%) ويتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم ونسبة (50%) احيانا ما يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم ،وتليها نسبة (40%) من اجمالي المبحوثين بعضهم فقط يغير لهجته الاصلية نجد فيها نسبة (50%) احيانا ما يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم ونسبة (38,90%) هم يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم ،وتتخفف النسبة الى (5%) من اجمالي المبحوثين لا تتغير لهجاتهم الاصلية نجد فيها نسبة (5,6%) يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم.

نستنتج من خلال هذه النتائج ان الاشخاص الذين لديهم افراد من مختلف انحاء العالم هم عادة يغيرون من لهجاتهم الاصلية ويتواصلون بلهجات تجعلهم اكثر فهما على بعض البعض كونها تختلف اللهجات بين مستخدمي هذا الموقع حتى في اللغة الواحدة.

الجدول رقم 30 : يبين ان الانغماس في هوية الافتراضية يؤدي الى تغير طباع الافراد.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية تغير طباع الافراد
21 %52,5	13 %50	01 %50	07 %58,3	نعم
04 %10	02 %7,7	00 %00	02 %16,7	لا
15 %37,5	11 %42,3	01 %50	03 %25	احيانا
40 %100	26 %100	02 %100	12 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين (العلاقة بين الانغماس في هوية الافتراضية وتغير طباع الافراد) فكانت اجابات المبحوثين كالاتي: (52,5%) من اجمالي المبحوثين اجابوا ان مستخدمي الفيس بوك تتغير طباعهم في التعامل مع الأفراد المحيطين بهم ونجد فيها نسبة (58,3%) ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (50%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية ،وتليها نسبة (37,5%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما تتغير طباعهم في التعامل مع الافراد المحيطين بهم ونجد فيها نسبة (50%) لا ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (42,3%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (25%) ينغمسون في الهوية الافتراضية ،وتتخفف النسبة الى (10%) من اجمالي المبحوثين لا

تتغير طباعهم في التعامل مع الأفراد المحيطين بهم ونجد فيها نسبة (16,7%) ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (77%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية.

نستنتج مما سبق ان الانغماس في الهوية الافتراضية يؤدي الى تغير طباع الافراد في تعاملهم مع المحيطين بهم والتطبع بطباع غير التي كانوا يتعاملون بها معتبرين الشخصية الافتراضية هي واقعهم وتطغي عليهم تدريجيا دون الشعور بها لدرجة ان المستخدم يري انها تليق به وبمحيطه وهذا ما كان يبحث عنه وما كان ينقصه ،فيخلق هذا تزييف في الهوية الحقيقية وينعكس بأزمة هوية يعيشها الفرد والجماعة وسبب هو تبنى هوية جديدة.

الجدول رقم 31 : يبين مدى تأثير الشخصية الحقيقية بالشخصية الافتراضية.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية
				أثر الشخصية الحقيقية بالافتراضية
30	20	01	09	نعم
%75	%76,9	%50	%75	
10	06	01	03	لا
%25	%23,1	%50	%25	
40	26	02	12	المجموع
%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي يبين (العلاقة بين الانغماس في الهوية الافتراضية وتأثر الشخصية الحقيقية بها) أن اجابات المبحوثين كانت كالاتي:(75%) من اجمالي المبحوثين تتأثر شخصيتهم الحقيقية بالشخصية الافتراضية ونجد فيها(79,9%) ينغمسون في الهوية الافتراضية و(50%) لا ينغمسون في الهوية الافتراضية في حين سجلت نسبة (25%) من اجمالي المبحوثين لا تتأثر شخصيتهم الحقيقية بشخصيتهم الافتراضية نجد

فيها (50%) لا ينغمسون في الهوية الافتراضية و(25%) ينغمسون في الهوية الافتراضية و(23,1%) أحيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية.

نستنتج من خلال النتائج ان كثرت التعامل مع الاخرين بشخصية افتراضية يجعل من صاحبها يتبناه في واقعه الحقيقي لدرجة انه يتأثر بها ويتعامل بها مع الاخرين.

الجدول رقم 32 : يبين الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع.

المجموع	فقط بعضهم	لا	نعم	الهروب من الواقع
				الانغماس في الهوية الافتراضية
12	02	00	10	نعم
%30	%40	%00	%30,3	
02	00	01	01	لا
%05	%00	%50	%03	
26	03	01	22	احيانا
%65	%60	%50	%66,7	
40	05	02	33	المجموع
%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي يبين (علاقة الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع) من اجمالي المبحوثين كانت اجابات كالاتي: (65%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية نجد فيها نسبة (66,7%) يهربون من واقعهم ونسبة (60%) البعض فقط يهربون من واقعهم ونسبة (50%) لا ينزلون عن الواقع وتنخفض النسبة الى (30%) من اجمالي المبحوثين هم ينغمسون في هوية افتراضية ونجد فيها (40%) البعض فقط يهربون من الواقع ونسبة (30,3%) انهم يهربون من واقعهم ،وتقل الى نسبة (05%) من اجمالي المبحوثين لا ينغمسون في هوية افتراضية (50%) لا يهربون من واقعهم ونسبة (03%) هم يهربون من واقعهم.

نستنتج من خلال النتائج ان الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع وهذا نتيجة لما يجده الأفراد من حرية في اختيار هويات تعجبهم سواء كان في تغيير الأسماءهم، أو مواقعهم الاجتماعي، أو مستوى التعليمي... الخ.

2.3. مناقشة الفرض الثاني :

" كثرة التفاعل داخل المجتمع الافتراضي يؤدي حدوث تزيف علي الهوية الحقيقية "

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها نستنتج ان موقع الفيس بوك وما يتحه من فضاءات جديدة تستقطب الافراد وتقدم لهم خدمات متنوعة يمكننا ان نستنتج الهوية الافتراضية تنعكس على الهوية الحقيقية ،فالمجتمع الافتراضي يفسح المجال للفرد ان يستخدمه هوية غير هويته الحقيقية تحت مسميات مختلفة ،وهذا ما يؤكد الجدول رقم (22) حيث نجد الباحثين يستخدمون أسماء شخصياتهم الحقيقية فهوية الشخص التي يتبناها فهي تكون وراء ظل تفاعلات في قوالب عديدة .

كما نجد الجدول رقم (23) كانت اجابات الباحثين نسبة (47,5%) من مستخدمي الفيس بوك لا يستخدمون شخصيتهم الحقيقية مما تحمله من صفات كالاسم ،والجنس والسن ،والمستوى التعليمي وهذا ما يؤكد الجدول رقم(27) نجد الباحثين لا يخبرون الاخرين بمستواهم التعليمي ويتقلدون مناصب غير حقيقية في واقعهم بنسبة (35%) ونجدهم يغيرون من طبيعة جنسهم وهذا ما يجعل هذه الهوية الافتراضية التي خلقها لنفسه ومع الاشخاص الاخرين وهذا ما يجعل هذه الهوية الافتراضية لها مدلولات وابعاد وانعكاسات على الحياة الواقعية ،فجدد الجدول رقم (26) يؤكد ان الباحثين وبنسبة (50%) يتبنون هوية افتراضية وهو ينغمسون فيها لكونه يخفون هوياتهم و يتمصونها حتي ينغمس فيها الفرد وينفصل عن هويته الحقيقية ،ونجده يتعامل مع الاشخاص الاخرين من انحاء العالم بلهجات غير لهجاتهم التي هي من واقعهم والمتعارف عليها في المجتمعات هم وهذا ما يؤكد الجدول رقم (28) والذي يرجع الباحثين فيه بنسبة (62,5%) يتواصلون بلهجات غير لهجاتهم فالتطور المجتمعات الافتراضية اصبح ساحة لتفاعل الاجتماعي وتتبنى هويات افتراضية فهو يعد فضاء لا توجد فيه قيود او معايير او

قيم تحكمه ويجد الفرد حرية اكبر من الموجودة في مجتمعه الحقيقي، وهذا ينعكس على الهوية الحقيقية ويغير من طباع الفرد وهذا ما يؤكد الجدول رقم (30) نجد ان المبحوثين يرون ان طباعهم تتغير مع المحيطين بهم بنسبة (65,5%) وهذا نتيجة للانغماس في الهوية الافتراضية فهو يؤدي الى تغير طباع الافراد حتى في تعاملهم مع المحيطين بهم والتطبع بطباع غير التي كانوا يتعاملون بها معتبرين الشخصية الافتراضية هي واقعهم وتطغي عليهم تدريجيا دون الشعور بها لدرجة ان المستخدم يري انها تليق به وبمحيطه وهذا ما كان يبحث عنه وما كان ينقصه.

من خلال كلما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا لها في الاستمارة يمكن أن نتأكد من صدق الفرضية القائلة: " كثرة التفاعل داخل المجتمع الافتراضي يؤدي حدوث تزيف علي الهوية الحقيقية ".

4/ الإستنتاج العام :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والذي حاولنا من خلالها معرفة تأثير مواقع التواصل وتأثيرها على الهوية لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة الجلفة.

وجدنا أن موقع الفيس بوك يفسح المجال لمستخدميه لتكوين علاقات دون تفكير في عناء اللقاء ،كما يعطيهم حرية كبيرة في تكوين صداقات باختلاف الأماكن وتقل الرقابة والقيود ،وذلك يجعله موقعا مفتوحا لتعبير عن ما يجول في انفس مستخدميهم ويمكنهم من التواصل عبره وفتح امامهم مجالا لخلق فضاءات اجتماعية يسهل التواصل فيه ويجعلهم في معزل عن واقعهم ،وهذا الإستخدام يسبب لهم الإبتعاد والإغتراب عن الواقع الحقيقي لما يجدونه في هذا الموقع.

بالإضافة الى أننا نستنتج ان كثرة إستخدام موقع الفيس بوك يؤدي الى انغماس تام فيه ،وهذا نتيجة للانغماس في الهوية الافتراضية فهو يؤدي الى تغير طباع الافراد حتى في تعاملهم مع المحيطين بهم والتطبع بطباع غير التي كانوا يتعاملون بها معتبرين الشخصية الافتراضية هي واقعهم وتطغي عليهم تدريجيا دون الشعور بها لدرجة ان المستخدم يري انها تليق به وبمحيطه وهذا ما كان يبحث عنه وما كان ينقصه.

يعد الإستخدام المفرط الغير مسؤول لهذا الموقع إدمانا عليه فيهمل الفرد مسؤولياته على حساب الجلوس أمام الفيس بوك كونه يجد نفسه والهوية التي هو قد خلقها حسب ما يريده هو محسب ما يراه وهي هوية مغايرة لواقعه الذي يجد فيه الضوابط عكس هذا الموقع الفرد يجد نوعا من الحرية التي تفتح له المجال وتجعله يتعلق بهذا العالم الافتراضي على حساب علاقاته في الواقع الحقيقي.

خاتمة

خاتمة

تمهيد :

تعد ظاهرة التغير الاجتماعي أمرا حتميا تخضع له كل المجتمعات الإنسانية على إمتداد العصور ،ومن أهم الظواهر التي تلفت انتباه الدارسين ، بسبب التغيرات التي تحملها التطورات في شتي مجالات الحياة خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية فمن السهل اليوم التواصل مع الآخرين دون اعتبار للمسافات التي تفصل بينهم يعد التطور التكنولوجي الذي يحدث في خلفية العولمة وما تحمله من جعل العالم دون حدود جغرافية وهذا ادى الى اندماج الثقافات مع بعضها البعض وخلق تغير هوية ومس الهويات المحلية للمجتمعات.

1/ التغير الاجتماعي :

1.1. مفهوم التغير الاجتماعي :

يعتبر التغير الاجتماعي من المفاهيم التي احتلت مكانة محورية حيث ترجع الى أبعاد تاريخية ومعاصرة ،وهي بموجب النظرة الجديدة التي تدعوا الي التقدم والتطور فالتطور الذي يحدث داخل المجتمعات يعد تغير في حد ذاته ويصف حركة المجتمع في التاريخ ،ويصفه كيف كان ،وكيف هو الآن فالإنسان يبحث عن كل ما هو جديد وقد إنصب تفكير الفرد عبر الزمن على اهتمامه بالتطور أو التقدم فانه قد توفر لديها إيمانا راسخا بأن حركة المجتمع في التاريخ هي البحث عن كل ما هو أنساني والبحث عن إتساع نطاق الحرية والفكر والمعرفة ،كما سيطرة الإنسان على الطبيعة وهو الأمر الذي يفرض التغير بسرعة التي يشهدها العالم اليوم في كل المجالات.

فالتغير الاجتماعي حتمي يحدث منذ وجود الإنسان علي هذا الكوكب ،فالمجتمعات كلها تعيش تغييرات كمية ونوعية وفي شتي مجالات الحياة الإنسانية (الاجتماعية ،المادية الروحية....)، فالتغير الاجتماعي للانفتاح الذي يراه العالم اليوم.

فهو ظاهرة عامة وهامة وهي خاصة تتصف بها كل المجتمعات ولكن يختلف المكان والزمان ومن مجتمع الى اخر ،والتغيير يمس كل جوانب الحياة ويمس الأفراد و الجمعات ويمس القيم والعادات والتقاليد وحتى هوية المجتمع وهو يرتبط وثيقا بالتحضر والعولمة والتكنولوجيا والاعلام.

2.1. تعريف التغير الاجتماعي:

1.2.1. تعريف التغير الاجتماعي لغة:

كما جاء في لسان العرب «تغير الشيء عن حالة: تحول، وغيره: حَوَلَهُ، وبَدَلَهُ، كأنه جعله غير ما كان، وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾¹، وقال ثعلب: حتى يبدلوا ما امرهم الله... الى انقال: وغير الدهر: احواله المتغيرة...

فالتغير لغة بمعنى التحول من حالة الى حال، وتدل ايضا كلمة التغير في اللغة العربية التحول او التبدل فتغير الشيء هو تبدل هذا الشيء بغيره كما انها تعني الاشياء واختلافها، هذا من حيث اللغة.²

كما يعني في اللغة ايضا استبدال الشيء بشيء اخر او نقله من مكان الى مكان آخر، والتغير ضد الثبات وهو يمثل ظاهرة عامة في كل المجتمعات الانسانية ظاهرة حقيقية وانسانية، إن لم يكن الحقيقة الوحيدة في راي بعض المفكرين وهو سنة من سنن الحياة لا يمكن اخفائها لمن يتصدى لفهم الحياة الاجتماعية فانت اليوم في عمرك وفكرك وخبرتك مثلا غيرك بالأمس وغياك غداً، وهو يشمل كل من البيئة الطبيعية على حد سواء ويكون اكثر وضوحا في ظاهرة الحياة الاجتماعية.³

2.2.4. تعريف التغير الاجتماعي اصطلاحا:

تغير يعني: «انتقال الشيء أو ظاهرة من حالة الى حالة أخرى، وهو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة يقصد بمصطلح إجتماعي الشخص وعلاقته وتفاعله مع الآخرين، أما مصطلح التغير الاجتماعي فإنه يشير الى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو

¹ - لكل خيرة، التغير الاجتماعي والثقافي، مجموعة الحياة للصحافة، الجلفة، ط 1، 2011، ص 19 .

² - مرجع نفسه، ص (20،19) .

³ - حسين عبد الحميد احمد رشوان، مرجع سابق، ص 04 .

تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية، ويعني التغير الاختلاف ما بين حالة جديدة وحالة القديمة أو الاختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن، وحينما تضاف كلمة الاجتماعي، التي تعني ما تعلق بالمجتمع فيصبح التغير الاجتماعي الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبادل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن»¹.

3.2.4. تعاريف بعض العلماء :

عرفه هيربرت بلومر : بأنه ذلك النشاط الاجتماعي الذي يأخذ غالباً شكل التصورات، والمشاعر غير المنظمة، وهو النشاط الذي يصبح تدريجياً معبراً عن أشكال جديدة من الاعتقاد، والسلوك الجمعي، التي لا تجد منافذ للتعبير عن مطالبها، فتتحول إلى حركة منظمة، تهدم الأنماط الاجتماعية الموجودة.²

أما عاطف غيث يري انه «التغيرات التي تحدث في تنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة».

أما جون ديوي فيقول «كما ان الحركة التغير هي حقيقة نفسية الاولى، كذلك التغير حقيقة اجتماعية».³

كما يعني من الناحية الفلسفية أو من وجهة نظر الفلاسفة فالتغير الاجتماعي يقصد به، إدارة معينة تعني بدورها فعلاً سواءً كان هذا الفعل فكرياً وجسماً فهو تغير،⁴ فكل ارادة اذن في معناها الفلسفي فعل وكل فعل حركة ولذا فانا نقول بإرادة التغير يوضح الارادة، اذا يكفي القول عن الانسان انه انسان لنفهم من ذلك انه وحدة عضوية هادفة وإنه في سيره نحو أهدافه الكائن عاقل وإنه في ارادته فاعل وإنه متحرك محرك ومتغير ومغير...

¹ - لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البلديّة، جوان 2012، العدد الثامن، ص (407،408).

² - عصام العبد زهد، معالم التغير الاجتماعي في تفسير سيد قطب، ص 44.

³ - لكل خيرة، مرجع سابق، ص(14،16).

⁴ - حسين عبد الحميد احمد رشوان، مرجع سابق، ص (06،05).

فالإنسان هو الذي له تاريخ مميز من الماضي ،وهو تاريخ دائم التطور والتغير والتغيير والانسان مع نظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هو وليد التطور التاريخي وهو ايضا صانعه.

كما يسعى دائما للوصول الى الكمال ،فسعى الي التغيير في حياته في كل مجالاتها ويكون تغيير دائما بدرجة اكبر من ذي قبل.

3.4. عوامل التغير الاجتماعي:

يحدث التغير الاجتماعي في جميع مجتمعات دون استثناء لكنه بدرجات متفاوتة وذلك حسب العوامل المؤثر فيه فقد يكون تغير سريع ،وقد يكون العكس وذلك توجد العديد من العوامل منها:

1.3.4. عوامل البيئة الطبيعية :

يقصد بها العوامل الخارجة عن الانسان ولها تأثير كبير على نمط الحياة في المجتمعات فسقوط الامطار او الجفاف ،و اكتشاف المعادن يكون تأثيره كبير على مستوى المعيشة الى جانب في زيادة والتحديث الذي يدفعها الى تحديد وتعديل.¹ ما يطرأ على البيئة الطبيعية من تغير ومدى انعكاسه في الانشطة الاجتماعية وظواهر المجتمع وتشير الدراسات الجغرافية والاجتماعية و الأنتروبولوجية الى وجود علاقة وثيقة بين التغيرات الجغرافية البيئية وبين التغيرات الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات ،وقد تختلف التغير الاجتماعي باختلاف البيئة الطبيعية لذلك المجتمع فقد تكون سريعة وقد تكون اقل سرعة والانسان بطبعه يتأثر بهذه العوامل فالجفاف والامطار...الخ، لا يد للإنسان هو المسؤول عن هذا التغير فقد يطرح فكرة كيف يمكن توفير حاجيات العدد الكبير من سكان العالم حقيقة ان التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يخلقه لنفسه يساعده فيصبح حتما ان يوفر العلم بديل على سبيل المثال منشآت زراعية في الماء...الخ.²

¹ - لحكل خيرة ،مرجع سابق ،ص (49،48).

² - حسين عبد الحميد احمد رشوان ،مرجع سابق ،ص (06،05).

2.3.4. عوامل ثقافية:

هناك من يطلق عليها العوامل الحضارية ويقصد بها نوع التفكير السائد والاتجاهات الفكرية الاساسية وكذلك الاتجاهات الفكرية الاساسية ،وكذلك الاتجاهات الاخلاقية. فالثقافة هي اهم اداة لحل مشاكل الاجتماعية ،والتي يقف على قممها الانفجار السكاني وتعدد الثقافات العالمية اليوم وتعدد وسائل الاتصال السريعة ،وذلك نرى ان التغير الاجتماعي اصبح اسرع من قبل¹،فهى تشير الى ان الانسان يفكر ويتعلم باستمرار في هذه الحياة وتنتقل هذه الافكار عبر الاجيال من جيل الى آخر رغم انها تتبدل بفعل الزمن والضغط والتوجيه التي تتلقاها من داخل وخارج الثقافة.²

قد اضاف كل جهد انساني في التطور الثقافي قيم وانظمة ودوافع جديدة ،ويمكن ان تكون اهم اسبابها انتشار المعرفة والقراءة والكتابة على المستوى العالمي ،فالشعوب القديمة البدائية كانت تعيش حياة شبه ثابتة مستقرة تكاد تتغير باعتبارها تعيش نوعا من العزلة عن العالم الخارجي لقلت تنقل الافراد ونقص الافراد ونقص وسائل اقل المعلومة او لا تكاد تصلها اية تيارات فكرية او ثقافية او اجتماعية من الخارج ،وبذلك كانت فرص التغير الاجتماعي اقل ،اما ما يعرفه العالم اليوم فنرى احتكاك الحضارات والثقافات ببعض فيجعل عجلت التغير الاجتماعي اسرع فاذا قورنت تلك بهذه ترى انها تتغير اسرع للاحتكاك الثقافات ونقل قيم من مكان الى آخر عبر وسائل والافراد ،وتكثر بهذا الاتصالات الثقافية الخارجية وتندمج معها ،فالفرد اليوم يمكنه سفر على غير القديم كانت العادات والتقاليد تمنع هذا وتعتبر الفرد القادم من الخارج غريبا فيها وعدونا لها.

أما المجتمعات المتقدمة ،فالتغير فيها صار سريعا سهلا ،وهي مجتمعات صناعية تزداد فيها التنمية والتطور التكنولوجي ،وقد اثر هذا التغير على البناء الاجتماعي بما فيها ذلك العادات والتقاليد.³

¹ - لحكل خيرة ،مرجع سابق ،ص(52،51).

² - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ،ص (09،08).

³ - المرجع نفسه ،(12،11).

ويقدم لنا كارل مانهايم "فهو ما جديدا في عملية التغير الاجتماعي عند فئة الشباب على وجه الخصوص ،وهو الاحتكاك الخصب سبب الاتصال الفائق فالشباب يغير من طرق الحياة السائدة ويثور على القيم الاجتماعية المسيطرة ،ويبتكر البدائل الثقافية الجديدة ويواكب عصره فيحدث وبهذا كله التغير الاجتماعي والثقافي.¹

3.3.4. عوامل إيدولوجية:

من الافكار الجديدة والاتجاهات الفلسفية الجديدة التي تساهم في تغيير حياة الناس وقوالب العمل والسلوك ،مما يؤدي الى تغيرات في النظم الاجتماعية فكل تغير في الأيدولوجية لابد ان تتردد صداه في النظم الاجتماعية ،فالتاريخ حافل بحركات فكرية كثيرة احدثت تغيرات عميقة في النظم الاجتماعية والانسانية.²

وليس ادل من ذلك التغيير الذي احدثه الاسلام في تغيير المجتمع من الجاهلية الى الاسلام ،³ وحول صورة الحياة الاجتماعية ،فلايدولوجية ليست مجرد مجموعة من الافكار والمعتقدات والاتجاهات التي تصور جمعا معيننا من الناس وانما هي حركة فكرية هادفة لها غاية وفاعلية وايجابية في الواقع الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وتنعكس روحها على التنشئة الاجتماعية من تغيير في القيم والعادات والتقاليد والايديولوجية لا يمكن ان يكون لها دورا في التغير الاجتماعي الا بقبول المجتمع لها.

4.3.4. عامل الهجرة:

قد يحدث التغير الاجتماعي نتيجة الهجرة الداخلية المتمثلة في الانتقال من مكان الى اخر داخل نفس البلد بهدف الدراسة ،العمل ...الخ ،او قد تكون الهجرة خارجية والتي تؤدي الى تغيرات مادية وفكرية واقتصادية واجتماعية ،فالهجرة مثلا :الى امريكا من اوروبا الغربية جعل من الثقافة الامريكية مزيجا من الثقافات الاوروبية مما ادى الى

¹ - لحلل خيرة ،مرجع سابق ،ص54 .

² - نعيم حبيب جعيني ،علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الاردن ،ط1 2009، ص(199،200).

³ - لحلل خيرة ،مرجع سابق ،ص53 .

سيطرة الطابع اوروبي الغربي على نمط الحياة الامريكية هذا كمجرد مثال ،قد يحدث في كل انحاء العالم فالتغير في التركيبة السكانية ادى الى تغيرات في التنظيم الاجتماعي للمجتمع ،وينطبق هذا الحال على الزيادة السريعة في النمو السكاني او النقص في ذلك الى تغيرات على بنى المجتمعات البشرية.¹

5.3.4. عوامل تكنولوجية:

يعد العامل التكنولوجي اهم هذه العوامل التي يحدث بها التغير الاجتماعي وهي وبصفة اكبر بعد الثورة الصناعية في اوروبا في القرن (19). في شتي المجالات والتي تخدم التكنولوجيا سواء في القوة الميكانيكية او الكهربائية او الابتكارات والاختراعات والاكتشافات العلمية الجديدة فأثرها كبير على التغير الاجتماعي،فان اكتشاف وسائل النقل المتطورة ووسائل الاتصالات والاعلام الجديد الذي يشكل نهضة كبيرة في عالم التفاعل والاتصال حيث اصبح الاتصال الجماهيري بسرعة اكبر من ذي قبل ،فالتكنولوجيا وبهذه الاختراعات الجديدة في هذا العصر سواء كانت تؤدي الى تطور الانسان ورقية او عزله عن المجتمع انها تساعد بشكل كبير في تغير الحالة التي يعيشها كل مجتمع في النقل الحضاري من مجتمع الى آخر فهي تفتح الباب امام قيم جديدة على المجتمعات فالوسائل التكنولوجية ،التي تعتبر اثارها مباشرة على المجتمع كالتلفاز ،الراديو ، الهاتف...الخ.

بالإضافة الى الإعلام الجديد أو التفاعلي وبفضل الشبكة الأترنت فهي نتيجة خدمات عديدة لمستعملها وتنقل قيم من مجتمع الى آخر واكثر من هذا فهي تتخطى الحدود الجغرافية وسرعتها وقوة استعمالها.

¹ - نعيم حبيب جعيني ،مرجع نفسه ،ص199.

4.4. أشكال التغير الاجتماعي:

إن أشكال التغير الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً باتجاهاته وأهدافه فهو يختلف باختلاف المكان والزمان، فهو لا يكون على نمط واحد نظراً لاختلاف أهدافه وبيئاته الحضارية ويمكن تصنيف التغير الاجتماعي إلى أشكال عدة وهي:

1.4.4. التغير الاجتماعي الدائري:

تتطوي فكرة التغير الدائري بأن الظواهر الاجتماعية مهما تكن أنواعها وصورها تتكرر بين فترة وأخرى وتكرارها يعود إلى ظروف الذاتية والموضوعية التي تمر بها المجتمعات وهو يركز على جملة من الدلائل الواضحة التي تشير إلى التغير وأسبابه وعواقبه لإثبات تلك الحقائق.

فالمجتمعات تمر بفترات جمود وتخلف وانتكاس تعقبها فترات تطور ونهوض وازدهار ثم لا تلبث هذه الفترات أن تنتهي ويحل محلها فترات التخلف والفوضى وعدم الاستقرار¹، فالمجتمع مثل الإنسان يولد وينمو ويهرم ويموت كذلك المجتمع وهذا الشكل من الأشكال التغير يتجه صعوداً وهبوطاً في تموجات على شكل انصاف دوائر متتابعة وبنظام طردي بحيث يعود المجتمع من حيث بدأ في صورة معينة وكل ما يعنيه هو أن المجتمعات تمر بجملة من المراحل تخلق ثم تذهب.

2.4.4. التغير الاجتماعي الخطي (الطولي) :

يتميز هذا الشكل من التغير الاجتماعي بكونه بجمل تغير مستمر في كل ظواهر وعمليات وتغيرها يكون نحو أهداف محددة وهي مقترنة بأحداث جديدة لم تحدث في الماضي²، حيث كونها تسير في اتجاه واحد دون الرجوع إلى الماضي ومراحل قد تجاوزتها المجتمعات فيكون التغير لهذه المجتمعات من الشكل البسيط إلى الأكثر تعقيداً في خط مستقيم نحو التقدم.

¹ - احسان محمد الحسن، مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص302 .

² - لكل خيرة، مرجع سابق، ص64.

ويكون التغير من السيء الى الحسن فهو يحمل الجديد الى المجتمعات ومظاهر لم يعهدها سابقا.

3.4.4. التغير الاجتماعي التطوري:

إن التطور الحضاري هي اهم صورة يعرف بها الانسان في مسيرته فقد اهتم منذ القديم بهذا الوضع حركة تطور الحضاري الانساني ،وبصورة عامة نجد انتشار وانتقال المركبات الحضارية من مواطنها الاصلية الى مواطن اخرى وهذا نتيجة لتطورات التي عرفها العالم بعد الثورة الصناعية وما احدثته من تطور تكنولوجي واقتصادي ...،ولا يخفي العديد من الجوانب الاخرى للحياة وسرعة الانتقال من مكان الى اخر وسهولته عكس ما كان عليه الانسان في الماضي فقد كانت المجتمعات في عزلة مطلقة ،كما يقصد بالتطور التقدم الحاصل في مجتمعات لانتقال مركبات الحضارية وامتزاجها مع مركبات كل المجتمعات فهو التقدم الى الاحسن.

2/ العولمة :

1.2. مفهوم العولمة :

لقد سادت فكرة توشي بان العالم هو قرية كونية عند "مرشال ماكلوهان" حيث حمل فكرة ان العالم مجتمع واحد مشدودا الاواصر نتيجة الاتصال السريع والقدرة علي انتشار الخبر وهذا بفضل النمو السريع والمتواصل لوسائل الاعلام والاتصال الجديدة. ان العولمة هي الاتجاه المتنامي الذي يجعل العالم عبارة عن كرة اجتماعية بلا حدود اي الحدود الجغرافية لا يعتبرها حيث يصبح العالم اكثر اتصالا مما جعل الحياة الاجتماعية متداخلة بين الامم.

تتطوي العولمة علي عدة جوانب حياتية للدول اهمها ممارسات وتبادلات وتيارات ثقافية وهي تطغي علي الثقافة المحلية لكل الدول العالم وما يستهلكه كل مجتمع من ثقافات جديدة عليه.

ظهرت مفاهيم العالم بوصفها كوكب الارض معاً في القرن السادس عشر وظهرت الصيغة النعتية عالمي في القرن السابع عشر، وقد ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر مصطلح (العالمي) الذي يدل علي (العالم باسره، الموحد، الجامع، الكي) وفي اواخر القرن العشرين ظهرت صيغة العولمة الاكثر فاعلية ولها عدة معاني منها التحديث وهي وجود انظمة اجتماعية عابرة للحدود المحلية وهي لم تغطي العالم بل بسط السلطة ونفوذ علي مجالات عدة سواء كان اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا...¹

العولمة هي تحويل امر ما الي امر معروف علي مستوي واسع او علي مستوي العالم بمعني ي ادق ودوما ما تعني بالأمور الاقتصادية في المرتبة الاولى ويليها الامور السياسية ومن ثم الامور الاجتماعية والثقافية، وينموا هذا المفهوم ليتحول الي سن القوانين للتمكين من الامور والتمكن من التحكم والسيطرة وازالة الحواجز بين بعض الدول، والتي تعرف بالدول "الرأسمالية" والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي لتحصد نموا كبيرا، يجعلها هذا النمو بالسعي للحصول علي اسواق جديدة، تقوم بعقد الصفقات مع الدول النامية، لان العولمة لم تقتصر علي "البعد المالي" فقد كان للدول الرأسمالية الدور الكبير في تأثير علي هوية الدول النامية و الدول المتقدمة والدول في طريق النمو وفي شتي الميادين.

2.2. تعريف العولمة :

1.2.2. تعريف العولمة لغة :

العولمة لغة هي اللفظ المشتقة من العالم، والعالم جمع لا مفرد له وهي على وزن قولبة وهي مشتقة من العلامة على ما قيل، وقيل : مشتق من العلم، وكذلك يقال انه يشتق منها تعولمت، تعولمنا من لفظة العولمة.

¹ - سعد الغانمي، مفاهيم اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافية و المجتمع، بيت النهضة، بيروت، ط1، 2010، ص(514،513).

2.2.2. تعريف العولمة اصطلاحا :

العولمة اصطلاحا تعني جعل الشيء علي مستوي عالمي اي نقله من المحدود المراقب الي اللامحدود الذي ينفذ عن كل مراقبة ،والحدود هنا هو أساسا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديمغرافية صارمة تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدولة وترددها وتميزها عن غيرها ،اما اللامحدود فالمقصود به العالم اي الكرة الارضية¹.

3.2.2. تعاريف بعض العلماء :

"هي ببساطة هذه الزيادة المتنامية في وتيرة التداخل بين الجماعات والمجتمعات البشرية في هذا العالم ويبدو هذا التداخل اكثر وضوحا علي صعيدي الاقتصاد و الاعلام ،ولكنه لا يقل عن ذلك شانا في مجالات الثقافية والسياسية ،فلا يمكن الحديث عن احدهما منعزلا ،وهذا في ظل تحول العالم الي ساحة اعلامية واحدة ،بفضل ثورة المعلومات والاتصالات"².

والشيء ذاته ينطبق علي الثقافة هي عملية التداخل المتسارعة بفضل عدة آليات حديثة بين الثقافات و المجتمعات البشرية ويمكن القول ان العولمة اخذت اليوم منحني اكثر سرعة وفاعلية ووضوحا ،وساحتها العالم كله ولا بد ان يدخل العالم لكة في هذه الحركة مختلف الاصعدة فالآلة تخلق ثقافتها وكما ان السلع تفرز اخلاقها وتتعدد بهذا الثقافات بالرجوع للعولمة التي تجعل العالم ككرة او مجتمع واحد بدون حدود او حواجز بين دول العالم .

كما يعرفها "الجابري" ،ان العولمة لم تعد محصورة فقط في تلك الابعاد الحياة بل هي بوصفها نظاما او نسقا عالميا ،حيث يشمل مجالات متباينة وربما متعارضة احيانا تتعلق بالمال والاتصال والاعلام والتكنولوجيا و المعلومات والتسويق ، كما تتعلق من

¹ - باسم علي خرسيان ،مرجع سابق ،ص 18.

² - تركي الحمد ،الثقافة العربية في عصر العولمة ،دار الساقي ،بيروت ،ط1 ،1999 ،ص(22،20).

جهة اخري بالميادين :السياسة والفكر والأيدولوجيا وغيرها ...فهي ترتبط ارتباطا عضوي مع وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة التي تنشر فكراً معيناً¹.

3.2. الاعلام الجديد :

في ظل الثورة الاتصالية الحديثة التي يعيشها العالم اليوم ،اصبح الاعلام الجديد اهم ركيزة لتواصل والتبادل الدائم لمختلف المعلومات والابخار ويتميز بالسرعة الفائقة لانتقال المعلومة وهي تعم كل جوانب الحياة وتوسع قدرتنا علي التفكير وتضبط مقاييس الزمن لسرعتها وتغير من طرق تفكيرنا التي نتحدث بها مع الاخرين وهذا جعل من صانعي هذه الوسائل التطوير الدائم لها فنجد مستجدات في هذا العالم الجديد وقد خلقت اختلاف كبير عن سابق وتأثير كبيرا علي الافراد والمجتمعات بل وعلي وسائل الاعلام التقليدية ذاتها ومناهج دراستها وطرق تحليلها ،فالتأثيرات الانسانية والاجتماعية اكثر اهمية من الوسيلة في حد ذاتها.

4.2. مفهوم الاعلام الجديد :

هو التطور التقني الكبير الذي طرأ علي استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الاعلام ولاحقا بعد ثورة الانترنت اطلق علي كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات علي شبكة الانترنت العنكبوتية العملاقة.

كما هو تطوير للوسائل التقليدية وظهور وسائل جديدة حديثة العهد والاعلام الجديد قام باستبدال الوحدات المادية الرقمية ويضمن اتصال جماهيري واسع النطاق وشامل ،وهو التطور الحاصل في عالم الاتصال والاعلام.²

كما هو المجال الذي يضمن التفاعل بين المتصلين وهو تطور من التلفاز ،الحاسب الآلي الي بعد من ذلك اصبح الشبكة العنكبوتية والتأثير الاعلامي بتقنية جديدة مثل :

¹ - مساعد بن ابراهيم الطيار ، العولمة والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي ،مرجع سابق ،ص (04،03).

² - اتصار ابراهيم عبد الرزاق ،صفد حسام السلوك ،الاعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة ،جامعة بغداد ، بغداد ، ط 1 ، 2011 ، ص 8.

الصحف الالكترونية،الخدمات الاعلامية علي الهاتف النقال فقد اصبح كل شيء سهل وسريع سواء اخبار او اتصالات...،اي هو الاداة التي تمكن الفرد من الاتصال الجماهيري بدون تكاليف او اجهزة معقدة وقد جعلت الفرد قادرا علي مخاطبة الملايين بسهولة ويسر وبطريقة عصرية خالية من القوالب التقليدية الاعلامية وبذلك لم يعد الاتصال حكرا علي المؤسسات الاعلام التقليدية بل اصبح الافراد قادرين علي تقديم المعلومة والخبر الي الاخرين ولا علي فئة معينة فكل يمكنه ان يشارك الخبر مع الجميع.¹

5.2. تعريف الاعلام الجديد :

1.5.2. تعريف الاعلام الجديد لغة :

كلمة الاعلام في اللغة مشتقة من "علم" ،ومعناه معرفة الشيء علي حقيقته ،وكذلك فان الاعلام هو الاخبار بشيء او عن الشيء ،وهذه كلها مفردات تعني انتقال بين الافراد بواسطة فرد او جماعة ،بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للتفاهم.

2.5.2. تعريف الاعلام الجديد اصطلاحا:

تعني اصطلاحا التعامل ووسيلة المشاركة ،والاعلام عملية اتصال ،وهو قبل كل شيء اقامة اتصال بين فرد او جماعة ،لديه مرسل ،رسالة يريد ايصالها الي فرد او جماعة اخرين ،ولكي يقوم هذا الاتصال لابد من توفر اربعة عناصر : مرسل ، متلقي وقناة اتصال ،مرسلة.

كما هو مجموعة الوسائل الهادفة الي تحقيق الاتصال ونقل المعلومات ،والمعارف بموضوعية بغية الاخبار والتوجيه ،وتشكيل راي ازاء مواضيع معينة.²

¹ - نسرین حسونة ، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ، ص (10،12) .

² - سليم عبد النبي ، الاعلام التلفزيوني ، دار اسامة ، الاردن ، ص (20،21) .

وهو وسيلة لتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ،والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين آراء ،او مشاركته ،كما ان الاعلام يؤدي عملا مهما في تشكيل اتجاه الري داخل المجتمعات.

هي وسائل الاعلام التي يعتمد على الحاسب الالى في انتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسلوب ميسر ،وتصنف التفاعل المباشر ،وتلتزم من المتلقي انتباها وتدمج وسائل الاعلام التقليدية ،او هو كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي.¹

كما تدل الاسماء المتعددة للتطبيقات الاعلامية المستحدثة فهو الاعلام الرقمي لتصف التطبيقات التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية الجديدة كالوسائل المتعددة من التلفاز ،الراديو والاشارة الي وسائل اخري متصلة بالكمبيوتر ويطلق عليه الاعلام التفاعلي فهو يمثل التفاعل التلقي والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعلين وغيرهم من الانظمة الاعلامية التفاعلية الجديدة.

وتضع كلية "شريديان" التكنولوجيا تعريف علماء الاعلام الجديد بأنه :« كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ،وهناك حالتين تميزا الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم من خلالها بث المادة الاعلامية ،فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديوهات والصوت مع بعضها البعض اما التسمية التفاعلية فهي تميز الاعلام الجديد عن الاعلام القديم الذي كان يقدم المادة الاعلامية والكل متلقي حيث تمثل المتلقي لها ،اما الاعلام الجديد اي التفاعلي هو متلقي ومستجيب ،القناة والمادة الاعلامية ،وفيها يحدث تفاعل سريع بين المتلقي والمستجيب وهو القائم على شبكة العنكبوتية وتطبيقاتها ويمثل نمو سريع لها وتزايد مستعملها يوميا».

¹ - نسرین حسونة ، مرجع سابق ، ص 2 .

يعد الاعلام الجديد اعلام جماهيري وهو اعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم الاعلام القرن العشرين ،فان الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد ،فالإنترنت اصبحت اهم أداة لسير هذا الاعلام الجديد.¹

- الاعلام الجديد هو الاعلام التفاعلي او الاجتماعى ،وهو احد ابرز تجليات الشبكة العنكبوتية والذي يعرف بأنه مصطلح يشير الي مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي ادت الي تغيير سلوك الشبكة الاعلامية "الانترنت"

- يطلق علي الاعلام الجديد صفة اعلام المعلومات للدلالة علي التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال ،وعلي ظهور نظام اعلامى جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها ،ويوصف بأنه اعلام متعدد الوسائط وهذا يعني ان المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من نصوص والصور الساكنة والمتحركة "فيديو" ،وهذا يجعل المعلومة اكثر قوة وتأثير وهذه المعلومات هي معلومات رقمية ،وهذا ما يسمي الاعلام الجديد تكون اسرع وفيها الاتصال المتبادل.²

« تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية ،الاعلام الجديد هو اندماج الكمبيوتر وشبكات الانترنت وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.

تعريف ليستر هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام ،والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو .

- هي العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي :الكمبيوتر ،الشبكات والوسائط المتعددة ،أي الاعلام الجديد هو كل الوسائل الاعلام التي تعتمد علي الحاسب الآلي في انتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسلوب يسير وبسعر منخفض

¹ - عباس مصطفى صادق ،الاعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، ص 07.

² - احمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الاجتماعى في تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى في قضايا المجتمعة دراسة لنيل درجة الماجستير ،جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2013 ، ص (53،54).

،وتصنف التفاعل المباشر وتلتزم من المتلقي انتباها ،وتدمج وسائط الاعلام التقليدية ،او هو كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي»¹.

3/ الشبكة العنكبوتية :

1.3. تعريف الشبكة العنكبوتية :

"جاءت كلمة الانترنت من الكلمة الانجليزية "Inter Connected Net wirks" تعني "الشبكات المترابطة" نتيجة لبحث علمي لغايات عسكرية قامت به وكالة ابحاث الدفاع الامريكية عام 1966 ،عندما وضعت خطة من اجل تصميم شبكة اتصالات تعمل مقاسمها على اساس مبدأ توزيع وتوصيل برقيات المعلومات ،وقامت هذه الوكالة عام 1968 بتمويل من اجل ربط شبكات معلومات تابعة للحواسيب المركزية من عدة مواقع ،بحيث تنتقل المعلومات عبر الشبكة علي شكل برقيات تتضمن معلومات عن مصدر المرسل وعن مصدر المستقبل"².

2.2. بعض التعريفات اخرى:

هي شبكة حواسيب من الاف الشبكات المنتشرة في انحاء العالم تتصل ببعضها البعض وفق نظام عالمي يوفر لمستخدميها عدد كبير من الخدمات مثل تبادل الملفات والمعلومات والحديث والبريد الالكتروني e-mail والموقع الالكتروني وب سايت www.net والانترنت هي ملك الجميع الناس في العالم ،ويوجد شركات خاصة تنظم الحركة علي الانترنت ،ويخضع الانترنت لمجموعة القوانين التي تنظم الحركة علي الانترنت.

كما تقدم خدمات متنوعة فهي تعد وسيلة اتصال دولية ذات اهمية خاصة فهي تحتوي علي ملايين المواقع التي يمكن الدخول اليها لإجراء محادثات و دراسات وابحاث

¹ - نسرين حسونة ، مدونة الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ، ص 02 .

² - فاروق خالد ، الاعلام الدولي والعولمة الجديدة ، دار اسامة ، عمان ، 2011 ، ص 173 .

كما يمكن نشر معلومات وعمليات البيع والشراء والتسويق والاطار العالمية، فيمكن اي فرد في هذا العالم استقبال مجموعة رسائل واطار والرد عليها والتعليق عليها.

3.2. وسائل الشبكة العنكبوتية :

يطلق علي الطريقة الاتصالية بفضل شبكة الانترنت بالاندماج مع تقنيات الاتصال الحديثة بالحاسوب، الهواتف الذكية، الشبكات، الوسائط المتعددة.

4/ الإعلام الجديد :

1.4. مواقع التواصل الإجتماعية :

1.1.4. تعريف مواقع التواصل الإجتماعية :

الشبكات الاجتماعية هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن المواقع نفسه ومن ثمة التواصل مع الاصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات وهي الكثيرة ومتعددة وتتميز بسرعة الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الاحداث علي مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات جعلت المعلومات والاطار اسرع واسهل تنقلا.¹

كما يعرفها محمد خليفة بالقول: "الشبكات الاجتماعية هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية بينهم."²

¹ - احمد يونس محمد حمودة، مرجع سابق، ص (56،57) .

² - محمد منصور ، مدونة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية علي جمهور المتلقين .

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم ،ظهرت علي شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ،واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين المتفاعلين فيهاو تعدت في الآونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية وابرز هذه المواقع التواصلية هي (الفيس بوك ،تويتر ،الايمل ،السكايب ...) ،وهي اسرع واسهل استعمالا للأفراد لذلك يتعدى العدد للمستخدمين كل يوم اليوم الذي قبله واهمها الفيس بوك واسهلها تعاملًا فعمرها لا يتجاوز تسعة سنوات لكنها تستقطب الملايين...

2.4. نشأة الشبكات الإجتماعية :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل "classmates.com" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع "Six" degieees.com" عام 1997 وركز ذلك الموقع علي الروابط المباشرة بين الاشخاص ،وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء ،وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات متشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية الا ان تلك المواقع لم تستطيع ان تدر ربحا لما لكلها وتم اغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الاعوام 1999 و 2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهداته الكثير هو موقع My Space الامريكي الشهير ويعتبر من اوائل واكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك وقد تجاوز عدد مرتاديه حاليا ما يتجاوز 800 مليون مستخدم.¹

أشهر هذه المواقع هي الفيس بوك ،ماي سبيس ،هاي فايف ،لينكد ان ،تويتر برايت كايت ،هالوك أكس بوكس ،ديلي يوس ،فريند ستر ،كاوتش سيزفينج ،تسو .

¹ - <https://a.wikipe.dia.org.20> :38 18/03/2016.

3.4. ابرز مواقع التواصل الاجتماعي :

1.3.4. الفيس بوك facbook:

هي شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبيرة من قبل الافراد خصوصا من الشباب في انحاء العالم وهي لا تتعدي حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في نشاط لطالب سنة 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعي "مارك زوكر بيدج " ،وكانت مدونة الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود اصدقاء مارك فكان طالب مهوس ببرمجة الكمبيوتر.¹

2.3.4. ماي سبيس MySpace:

هو موقع الكتروني احد وسائل تواصل اجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية علي الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الاصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة الي خدمات اخري كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين ،انشأت سنة 2003 علي يد "توماس اندرسون" ،يقع مقرا شركة في مدينة نيويورك.

يعد اعلى زيارات عالميا لهذا الموقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الممتدة بين 2004 الي 2007.²

3.3.4. تويتر Twiter:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استعمالا في الشرق الاوسط تم اختيار العصور كرمز لموقع "تويتر" الذي تم تأسيسه عام 2006 من طرف الشاب

¹ - عباس سبتي ،دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي طلبة المدارس والجامعات ،2003 .

² - https://ar.wikipedia.org/wiki/ماي_سبيس .

"جاك دورسي"، الذي يعتبر من احد ابرز مؤسسين مواقع التواصل الاجتماعي هو موقع لنقل الانباء.

4.3.4. المدونات :

هي يوميات شخصية علي شبكة يتم ادراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص علي الحاسوب وارساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني ،ان مدونات الانترنت تعتبر واحدا من اهم تطبيقات الاعلام الجديد هو البلوغ Blog او ويب لوج Weblog ،وما يطلق عليه عربيا المدونة وهي عبارة عن موقع على الانترنت يستخدم كصحيفة يوميات الكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز علي موضوع معين ،مثل :السياسة او الاخبار المحلية ،ويمكن ان تكون عبارة عن مذكرات يومية ،وهي تنتشر بالنصوص ،والصور والفيديو والصوتيات ،وتحمل وصلات لمدونات اخرى ،مواقع انترنت او وسائل اخرى متعلقة بالمقالة.¹

5.3.4. يوتيوب You Tuobe :

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع مصورة لأحداث واخبار وغيرها بشكل مجاني تأسس في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال هم "تشاد هير لي ،شيف تشين ،جادو كريم" في مدينة "سان برونو ،سان ما بتو ،كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية" ،و يستخدم تقنية "الادوبي فلاش" لعرض المقاطع المتحركة محتوى الموقع بين مقاطع افلام التلفزيون ،الموسيقي...،و تم بدأ العمل به رسميا واصبح متاح للجميع سنة اكتوبر 2006.²

¹ - نسرين حسونة ، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ،مرجع سابق ،ص(06،05) .

² - عباس سبتي ،دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي طلبة المدارس والجامعات ، مرجع سابق .

6.3.4. البريد الإلكتروني:

ظهرت البريد الإلكتروني على شبكة اريانت ،قبل الانترنت وتطور في مراحل عديدة كان من بينها ان ارسل "راي توم لينسون" سنة 1971 اول رسالة تستخدم الرمز "@" للفصل بين اسم المستخدم وعنوان الحاسوب ،كما استقر عليها الوضع اليوم ،وهو يعد وسيلة لتبادل الرسائل الرقمية عبر الانترنت وغيرها من شبكات حاسوبية متواصلة في بداياته كان التراسل بالبريد يوجب دخول المرسل والمرسل اليه الي الشبكة في نفس الوقت لانتقال الرسالة بينهما انيا ،كما هو الحال في محادثات التراسل الحظي المعروفة اليوم.

الا ان البريد الإلكتروني لاحقاً اصبح مبنياً على مبدأ التخزين والتمرير ،حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون ويعد الوسيلة الأساسية لقطاع الاعمال والاتصالات ويزداد استخدامه يوماً بعد يوم ،فهو يستخدم لنقل الرسائل النصية ونقل المستندات وقواعد البيانات.¹

7.3.4. المنتديات :

ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم "الاعلام الجديد"، وهي عبارة عن اماكن ومساحات للنقاش على الشبكة العنكبوتية ،وتدور حول مواضيع معينة واهتمامات مشتركة ،حيث تعتبر المنتديات احد اشهر اشكال "الاعلام الجديد" اي الجماهيري واكثره انتشاراً.²

¹ - <https://ar.Wiki.pediq.org/wiki/> ، 12/04/2016 ، 17:20.

² - محمد عبد الحميد ،مدونات ،الاعلام البديل ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة ،2009 ،ص 52.

خلاصة :

من كل ما سبق يمكن نستنتج أن التغير الإجتماعي ظاهرة يخضع لها كل المجتمعات البدائية والحضارية وهي من سمات الكون ،ويعد التغير الإجتماعي قانون حتمي ،وهو حقيقة لا يمكن تغييرها او تزيفها بل يمكن أن نرى إختلافه بإختلاف محركاته ونستنتج ان العولمة إحدى اهم هذه المحركات للتغيرات التي تحدث في كل الوجود الإنساني .

فتعد ظاهرة العولمة ظاهرة تمتاز بإنتشارها وهذا بكل ما تحمله الكلمة من معاني فالعالم كله أصبح بفضلها دون حدود ،كما لا يخفي ان التطور الحاصل في مجالات التكنولوجيا والحدثة التي يعرفها هذا المجال أصبحت تمس كل شرائح المجتمع ونجد ان الإعلام الحديث او الجديد يقدم سبل جديدة للتواصل تجعل من المجتمعات تتغير وبسرعة عما سبق ولعل هذا التغير سوف ينعكس على كيفية التواصل بين الأفراد وهذا ما ينعكس ايضا على الهوية للمجتمع والفرد معا.

الفصل الثاني

الهوية و الإغتراب

الفصل الثاني: الهوية و الإغتراب

تمهيد

1. الهوية

1.1. مفهوم الهوية

2.1. تعريف الهوية

1.2.1. تعريف الهوية لغة

2.2.1. تعريف الهوية اصطلاحا

3.2.1. الهوية عند بعض العلماء

3.1. تصنيف الهوية

1.3.1. الهوية حسب الجماعة

1.1.3.1. الهوية الوطنية

2.1.3.1. الهوية الإجتماعية والثقافية

3.1.3.1. الهوية الدينية

2.3.2. الهوية حسب الفرد

1.2.3.2. الهوية الذاتية

2.2.3.2. الهوية الافتراضية

2. الثقافة

1.2. تعريف الثقافة

1.1.2. تعريف الثقافة لغة

2.1.2. تعريف الثقافة اصطلاحا

2.2. مكونات الثقافة

1.2.2. التنظيم الإجتماعي

2.2.2. الدين و المعتقدات

3.2.2. الثقافة الرمزية

4.2.2. العادات والتقاليد والأعراف

3. الإغتراب

1.3. تعريف الإغتراب

1.1.3. تعريف الإغتراب لغة

2.1.3. تعريف الإغتراب اصطلاحاً

2.3. أنواع الإغتراب

1.2.3. الإغتراب النفسي

2.2.3. الإغتراب الإجتماعي

3.2.3. الإغتراب الديني

4.2.3. الإغتراب الثقافي

3.3. أسباب الإغتراب

1.3.3. أسباب نفسية

2.3.3. أسباب الإجتماعية

خلاصة

تمهيد :

يقترن وجودنا التاريخي والجغرافي بالوجود الثقافي هذا الوجود الذي يحدد خصوصيتنا الثقافية ويشكل هويتنا وانتماءاتنا لمجتمعاتنا ، لكن هذا الوجود بات مهددا في الوقت الذي أصبحت الثقافات الجديدة والدخيلة على مجتمعاتنا لثقافات وأنماطها السلوكية المتناقضة مع شخصيتنا العربية الاسلامية عبر وسائل الإعلامية المختلفة والتي غزت العقول وأصبحت تشكك في هويتنا الثقافية أمام الآخر فقد تعددت السبل للوصول الى الهوية مجتمعاتنا ، فقد اصبح التشابك بين الهويات المختلفة امرا غالبا في المعترك الحياتي إلى أهم تحديات التي تواجه الهوية الثقافية في ظل العولمة وكيف يحافظ كل مجتمع على خصوصياته التي تميزه عن غيره ، هذه الهوية والخصوصية الثقافية هي الصورة التي يرانا بها الاخر في المجال المحلي والدولي.¹

وتعاني الهوية من عدة أزمات من بينها الإغتراب سواء كان إغتراب الجماعة عن الجماعات الأخرى أو إغتراب الفرد عن جماعته وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل من تعاريف للهوية وانواعها و أصنافها ، و الثقافة ومكوناتها ،بالإضافة الى الإغتراب وأسبابه وانواعه.

¹ - حكيمة بولعشب ، تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة ، جامعة جيجل ، الجزائر .

1/ الهوية :

1.1. مفهوم الهوية:

يعيش الفرد داخل جماعة مكونة من مجموعة أفراد، تكون المجتمع ومن خلال اندماج الفرد ضمن هذه الجماعة يأخذ منها ويعطي لها ويؤثر وتتأثر وان هذا التجاذب يسمح للفرد بتكوين شخصيته وهويته من خلال انماط وامثلة وضعت من طرف اسلافه او من طرفه هو .

كما هي ترجمة عن الماضي متأصل في الحياة الفرد والمجتمع فهي تعتبر عن المجتمع من خلال الفرد وهذا الماضي يتكون من مراحل حياة المجتمع من تقاليد وصفات وطباع وعادات وثقافة ،كذلك مأخوذة ومستنبطة من الماضي والحاضر والمستقبل وهي يعد متفاعل مكون من استعدادات فطرية ومعطيات اجتماعية ثقافية وعائلية أخرى.

2.1. تعريف الهوية:

1.2.1. تعريف الهوية لغة :

الهوية هي حقيقة الشيء او الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب الى "هُوَ".

2.2.1. تعريف الهوية اصطلاحاً :

يعد مفهوم الهوية من المواضيع المثيرة للجدل ...،حيث يذهب العديد من الباحثين في هذا المجال الى ان الهوية تخضع في تعريفها للعلم الذي يذهب يحقق فيها ،وان لكل علم تعريفه الخاص للهوية يختلف عن تعريفها في العلم الأخر كعلم النفس والفلسفة.¹ كما يشير ايضا مفهوم الهوية الى ما يكون به الشيء "هُوَ هُوَ" ،اي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته ،وتمييزه عن غيره :فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري ،ومحتوى لهذا الضمير في الوقت نفسه بما يشمل من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وارتدتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ علي كيانها ومقوماتها .

¹ - خليل نوري مسيهر العاني ،الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ،دار بالعلم ترتقي ،بغداد ،ط1 ،2009 ،ص(39،40،41).

فالهوية هي صورة التي يمثله الفرد في جماعته ويمثلها بجماعته في جماعات اخرى وهي انطلاقة من التغيير مع الابقاء على المقومات الشخصية ثابتة ،ولذلك فالهوية منظومة تشارك في الانتاج الحضاري وهذا من اللغة وعادات وتقاليد والمحافظة عليها وعلى ثباتها في زمن المتغيرات بإعتبارها مكونات الاساسية للهوية في كل مجتمع.

كما هي بطاقة تعريف للشخص في كل مكان واثبات للشخصية وهي من منظور آخر هي الذات الاجتماعية بجوانبها المتعددة ،الثقافي ،السياسي ...

ايضا هي مكتسبات الفرد داخل لجماعة وما يستمد منها على وجه الخصوص وما يحمله في ذاته وهي تعبر عن خصوصية المجتمع والفرد من خلال ما يكتسبه من العادات والتقاليد ،والقيم المتعارف عليها داخل الجماعة.

وهي الانتماء والخضوع للقيم الحضارية والثقافية والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية وهي محصلة ونتاج التجربة التاريخية للأمم وهي السمات التي تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات الاخرى وتحدد ملامحه بكل دقة ووضوح وهدفه وغايته في هذه الحياة.

تعتبر الهوية عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية مركبة حسب كل زمان ومكان وتتجسد في الروح الداخلية للفرد والمجتمع وتتطوي الهوية على خاصية التميز سواء تميز الفرد عن الافراد الآخرين في المجموعة او تميز المجموعة داخل المجتمع او تمييز المجتمع عن المجتمعات الأخرى وكذلك تميز الامة بين الامم الاخرى.¹

3.2.1. عند بعض العلماء :

يقول مالك بن نبي :«الهوية محصلة لما جاء من تجارب وتفاعلات مع البيئات او الاحداث وممارسة للأعمال والادوار فيمكن القول ان الهوية المرء ببعدها المتعدد وبيئتها المركبة ووجهها المزدوج او الملتبس ،بالطبع الانسان هو ايضا ما يعرفه وما يكونه من

¹ - مرجع نفسه ،ص(40،41).

الرؤي والتصورات ،انها نظرتة حول العالم المحيط به بقدر ما هو نمط وجود او اسلوب حياه او طريقة التفكير والتدبير».¹

اما اليكس ميكشيللي:«اعتبر الهوية عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تتطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي ،وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تتطوي على خاصية الاحساس بالهوية والشعور بها ،فالهوية هي وحدة المشاعر الداخلية ،التي تتمثل في وحدة العناصر المادية ،والتمايز والديمومة والجهد المركزي ،وهذا يعني ان الهوية هي وحدة من العناصر المادية النفسية المتكاملة التي تجعل الشخص بتمايز عن غيره ويشعر بوحدته الذاتية».²

كما تتطوي فكة الهوية على عدة معاني فيقول جورج ميد : «الهوية هو احساس يكشف عن الحاجة الى الاعتبار والتقويم والمشاركة».³

3.1. تصنيف الهوية:

1.3.1. الهوية حسب الجماعة :

1.1.3.1. الهوية الوطنية :

إن الهوية الوطنية في ثباتها وتجدها تتسع و تضيق ،باعتبارها شبكة قابلة للنماء والتفرع ،فهي تتسع نتيجة تفاعلها مع هويات اخرى وخاصة تلك التي تلتقي معها في مكونات قد تكون بارزة واضحة ،كما قد تكون كامنة حقيقة وهي تضيق مجزأة عنها هويات محلية صغيرة ،نتيجة ما يتميز به الوطن من تعدد وتنوع.⁴

¹ - مالك بن نبي ،مشكلات الحضارة والثقافة ،دار الفكر ،دمشق ،ط4 ،1984 ،ص 53.

² - انسام محمد الاسعد ،معجم مصطلحات علم الاجتماع ،دار الهلال ،بيروت ،ط1 ،2011 ،ص(100،101).

³ - مرجع نفسه ،ص (101).

⁴ - عباس الجزائري ،هويتنا والعولمة ،منشورات النادي الجزائري ،رباط ،ط1،2000 ،ص74.

هي بشكلها الجغرافي المتمثل في طبيعة الارض بما هي عليه من مناطق ،وبما تخزنه من خبرات وانعكاس ذلك على ذهنية المقيمين في هذه الارض. كما يجسد التاريخ بوقائعه واحداثه وصناعي سياسته ومدبري تحدياته وهذا على امتداد العصور سواء كان على المستوى المحلي او العالمي فهو يحدد خصوصيات الهوية الثابتة ويوضح مكونات الهوية الوطنية ووحدتها.

2.1.3.1. الهوية الاجتماعية و الثقافية:

بدون هوية اجتماعية وثقافة يغترب الافراد عن بيئاتهم الاجتماعية والثقافية ،بل وعن انفسهم تماما وبدون تحديد واضح للآخر لا يمكنهم تحديد هوياتهم الاجتماعية والثقافية ويشير "برهان غليون" :« الى انه لا تستطيع الجماعة او الفرد انجاز مشروع مهما كان نوعه او حجمه ،دون ان تعرف نفسها وتحدد مكانها ودورها وشرعية وجودها كجماعة متميزة ،فقبل ان نهوض بنفسها لابد ان تكون ذاتا».

ويري "محمود امين العالم" :«ان الهوية ليست احادية البنية ،اي لا تتشكل من عنصر واحد ،فهي مزيج متكامل من الدين والغرق واللغة والثقافة».¹

الهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونيسكو والذي ينص علي ان الهوية الثقافية تعني اولا وقبل كل شيء اننا افراد ننتمي الي جماعة لغوية محلية واقليمية ووطنية ،بما لها من قيم اخلاقية وجمالية تميزها ،ويتضمن ذلك الاسلوب الذي تستوعب به التاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها واسلوب حياتها ،واحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه ،او تشكيل قدر مشترك منه وتعني الطريقة التي تظهر فيها انفسنا في ذات كلية ،وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة ايجابية او سلبية الطريقة تنسب بها الي جماعتنا والعالم بصفة عامة.

¹ - هاني محمد يوف موسى ،دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي ،كلية التربية ،ص(10،11).

3.1.2.1. الهوية الدينية :

الهوية هي اهم السمات المميزة للمجتمع وهي قضية محورية فكل مجتمع هويته الخاصة والتي تتمثل في الدين والمعتقدات ...، التي يكتسبها عبر الزمن فالمجتمعات الاسلامية تميز بالهوية الاسلامية المتميزة بمرجعيتها الربانية ،وهي ما يعطي للمجتمع الاسلامي قيمته ويحفظ عليه تماسكه فلا عزة لنا بدونه ومن هنا يحدثنا التاريخ الماضي والمعاصر عن الكثير من الاحداث التي تعزز الهوية الاسلامية وانتمائه اليها قال الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ سورة البقرة الآية (128)¹.

قال الله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ سورة المائدة الآية (03)².

كما لا يخف على احد ان العرب في جاهليتهم كانوا في حالة لا يغبطون عليها ، فقد وزعتهم كثرة الاديان وتعدد الارباب وكثرة الظلم والتظالم وشاع الفساد حتى جاء الاسلام دن الحق ،فالمجتمعات العربية بعد دين الاسلام اصبح الاسلام هويتها الاساسية و الرسمية فهو الانتماء الحقيقي والرمز المحوري لحياة المجتمع من خلالها يتفاعل افراد المجتمع ،وحينما يضعف التماك بالدين يظل المجتمع عن هويته الحقيقة "نحن امة اعزنا الله بالاسلام فإذا ابتغينا العزة بغيرها اذلنا الله ،قال الله تعالى: ﴿ نَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ سورة آل عمران الآية (191).

¹ - سورة البقرة ،الآية (128) ،رواية حفص.

² - سورة المائدة ،الآية (03) ،رواية حفص.

والدين في المنظر الاسلامي هو النظام او المنهج الذي يحكم جميع جوانب الحياة بل هو هوية تعني الانتماء بكل ابعاده المادية والمعنوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية...، فهي تكامل فكري فالصبغة هي الهوية والهوية هي الاسلام.¹

2.3.2. الهوية حسب الفرد:

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي اخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين ،ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية.

1.2.3.2. الهوية الذاتية :

الهوية الفردية او الذاتية هي تعرف الشخص شكله واسمه وصفاته وسلوكه وانتمائه المرجعي...، لي كي يعرف بين افراد جماعته وهي ما تميزه عن غيره ،كما انها تعريف بالفرد بين جماعات اخرى فهو بهذا يمثل جماعته اي هو صورة عن جماعته فالهوية ما يحمله الفرد من قيم وعادات ومعتقدات تتجسد فيه كصورة لمجتمعه الاصلي تحفظ بقاءه وتبرز وجوده وتعزز انتماءه.

2.2.3.2. الهوية الافتراضية :

تعد الهوية الافتراضية هي المعلومات التي يمثل بها الفرد نفسه داخل المجتمعات الافتراضية ،ولكن مع انتشار الانترنت وظهور المجتمعات الافتراضية برزت مشكلات تقمص الشخصيات الافتراضية من حيث السن والجنس والدور الاجتماعي.

وحسب موسوعة الويب الموسوعة الحرة تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي إنشأها من طرف المستخدم الفرد الذي يعمل كصلة بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين ،وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي سمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،فتكون

¹ - سليمان العقيل ،بعض مؤشرات الحفاظ على الهوية ،مجلة الملك سعود ،جامعة الملك سعود ، مجلد 16 ،2004،ص43.

عملية الاتصال تتم بين ثلاثة اطراف الشخص العادي والهوية الافتراضية والاشخاص الآخرين.¹

وهذا يختصر الهوية الافتراضية في مجموع الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الافراد في تقديم انفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية التي يتفاعل الافراد من خلالها.

2/ الثقافة :

1.2. تعريف الثقافة :

1.1.2. تعريف الثقافة لغة:

تعني الثقافة لغة صقل النفس والمنطق والفظانة، وفي المعجم "وَتَقَفَ نَفْسُهُ" اي صار حاذقا خفيفا فطنا، "وَتَقَفَهُ تَقْفِيًّا" اي سواه، و "تَقَفَ الرِمْحُ"، تعني سواه وقومه، و "المُتَقَفُّ" في اللغة هو القلم المبرئ، وقد اشتقت هذه الكلمة منه حيث أن "المُتَقَفُّ" يقوم نفسه بتعلم أمور جديدة كما هو حال القلم عندما يتم بريه.

2.1.2. تعريف الثقافة اصطلاحا:

كما يعرفها علماء الاجتماع للثقافة انها الكل المركب من المعارف،المعتقدات، والتقاليد...،وقد عرفها الكثير ومنهم "ادوارد تايلور" بقوله «الكل المركب الذي يشتمل على المعرف، و المعتقدات،والفن، و القانون والاخلاق، والتقاليد،وكل (القابليات) التي يكتسبها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع»

¹ - زينب زموري، خيرة بغدادي، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي، عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، الجزائر، (395،396).

اما "جوستاف كلم" «الثقافة هي العادات والمعلومات والمهارات والحياة الخاصة والعامة، في السلم والحرب، والدين والعلم و الفن، وتتمثل في نقل تجارب الماضي للجيل الجديد».¹

وهذا يعني انها هي مجموع الادوات المادية الفكرية التي يستطيع الفرد ان يشبع بها حاجاته الحيوية والاجتماعية وتكيف نفسه لبيئته

اما "كلايد كلاك هون" «الثقافة جميع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ، بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة، وهي توجد في أي وقت كموجهات لسلوك الناس عند الحاجة».²

2.2. مكونات الثقافة:

1.2.2. التنظيم الاجتماعي:

يتضمن اساليب السلوك والتنظيم الاجتماعي فيما يتعلق بالحفاظ على العلاقات المنظمة بين الافراد والجماعات داخل المجتمع، او بين المجتمع واحد اقسامه الرئيسية، او بين المجتمع ومجتمعات اخرى.

فهو يضع اسسا يقوم عليها التنظيم الاجتماعي في سير العلاقات وتحديد الادوار بين افراده ووضع اسس قانونية يقوم عليها المجتمع ويضع صورة يراها به المجتمعات الاخرى.

2.2.2. الدين والمعتقدات:

ويشمل تفسيرات الانسان للظواهر الكونية المحيطة به، سواء أكانت ظواهر طبيعية ام بشرية، وبالتالي اصحبت هذه التفسيرات جزءاً من تفكيره وشعوره، فالدين عند المجتمعات البدائية على سبيل المثال عبارة عن انماط السلوك المتعلقة بعلاقات الانسان بالقوى المجهولة، وانساق المعتقدات والطقوس المرتبطة بتقديس هذه القوى.

¹ - عمر خليل معن، وآخرون، المدخل الي علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، (177،178).

² - المرجع نفسه، ص178.

3.2.2. الثقافة الرمزية:

وتضم الرموز والاساليب التي استخدمها الانسان لاكتساب المعرفة وتنظيمها ونقلها الى الاخرين ،وتعد اللغة من اهم هذه الرموز على الاطلاق ،حيث توجد هناك انساق رمزية اخرى كالفنون .

4.2.2. العادات والتقاليد والاعراف:

تشمل العادات الفردية والعادات الجماعية ،وتقع الاخيرة ضمن الثقافة العامة ،كما تندرج العادات الفردية ضمن السلوكيات التي لا تتعارض مع ثقافة العامة للمجتمع ،اما العادات والاعراف والتقاليد التي يحملها كل مجتمع هي كل سلوك متكرر ،يكتسب اجتماعيا ،يتعلم اجتماعيا ،ويمارس اجتماعيا ،ويتوارث اجتماعيا ،ولها خصائص الظاهرة الاجتماعية كالإلزام والاجبار ،وهي القانون الغير المكتوب داخل المجتمع يتلقى الرفض والنبذ كل من يخرج عن هذا القانون.¹

3/الإعتراب

1.3. تعريق الاعتراب:

1.1.3. تعريف الاعتراب لغة :

هو مشتق من الفعل "عَرَبَ" وجاء تصريفها على وزن افتعال ،الفعل "عَرَبَ" تعني في اللغة العربية بمعنى ذهب ومنها "العُرْبَة" اي الابتعاد عن الوطن وتوحي كلمة الاعتراب بالضعف والتلاشي وعكس النمو الذي منه الانتماء فنقول "عَرَبْتُ شمس العمر" اذ كان الانسان في مرحلة الشيخوخة.²

¹ - مرجع نفسه ،ص(171،172).

² - عبد الرزاق منصور حسن ، الانتماء والاعتراب ،دراسة تحليلية ،دار حرس للنشر والتوزيع ،1989 ،ص10.

2.1.3. تعريف الاعتراب اصطلاحاً :

يعني النزوح عن الوطن كما دل على الضعف والتلاشي، كما جاء مصطلح الاعتراب يدل عن الانفصال والافتراق عن الاحبة وتعبير عن مشاعرهم ويعني تحويل ملكية الشيء ما الى شخص اخر.

اما سيكولوجيا هي حالة فقدان الوعي وفقدان القوي العقلية والحواس¹، كما الاعتراب هو الحالة السيكوساجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعية وفكرة الاعتراب تسيطر على في الوقت الحاضر على الادب المعاصر، كما تسيطر على تاريخ الفكر الاجتماعي²، يعتبر مصطلح الاعتراب من اهم ما يلمسه الباحث في الوقت الحاضر فيستدعي الدراسة والبحث والاعتراب يدل على حالة تغير وتبدل مما كان عليه الفرد الى ما هو عليه الآن وقد درس كمتغير اجتماعي من حيث كونه ظاهرة تؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه، واستعملا في القديم على وصف الذات بالعزلة وانسلاخ سواء كان عن الذات او الاخرين.

اما الاعتراب في عند روسو يري « أنها مسألة التنازل او التخلي حيث يتنازل الأفراد عن بعض أو كل حقوقهم وحريرتهم في المجتمع وذلك بحثا عن الأمن الاجتماعي في إطار المجتمع»³.

¹ - شاخت ريتشارد، ترجمة كامل يوسف حسين ، الاعتراب، مؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1980، ص68.

² - إحسان محمد الحسن ، معجم علم اجتماع ، بيروت ، ط2 ، 1986، ص18.

³ - رجب محمود ، الاعتراب السيرة والمصطلح ، دار المعارف ، القاهرة ، 1994، ص35.

2.3. انواع الاعترا ب:

1.2.3. الاعترا ب النفسى:

رغم شىوع مفهوم الاعترا ب النفسى الا انه من الصعب تخصيص نوع مستقل للاعترا ب النفسى مفهوم عام وشامل يشير الى الحالات التى تتعرض فيها وحدة الشخصية للضعف أو للإنهيار ،كما يشير الى حالات عدم التكيف التى تعانىها الشخصية من عدم الاتفاق مع النفس وكثرة المخاوف.

- بالإضافة الى غياب الاحساس بالتماسك و التكامل الداخلى فى الشخصية.

- ضعف الاحساس والشعور بالهوية والانتماء ،والشعور بالقيمة والاحساس بالأمان.¹

2.2.3. الاعترا ب الإجتعاى:

فى هذا النوع من الاغراب يتفق جل العلماء على انه ظاهرة من سمات التى طغت على العصر الذى تكثر فىه المشاكل ،حيث تكبر وتتسع الهوية بين الانسان وذاته وبين الانسان ومجتمعه ،وأصبحت المخاطر تهدد حياته وتخلخل وجوده الانسانى وهوما يعنى الابتعاد عن المجتمع وقيمه وعاداته ومعاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتعاية والعجز عن ممارسة السلوك الاجتعاى.²

وهذا ما يعنى ان الاعترا ب ظاهرة تمس المجتمع ونمس الافراد ،فهو تلك الحالة التى يشعر الفرد فيها بالبعد والاعترا ب وعدم الانتماء الى جماعته وأفرادها وانه معزول ومهمش من طرف مجتمعه ،كما هى الشعور بعدم القدرة على اداء دوره داخل مجتمعه وعجزه بالتواصل مع الاخرين من افراد جماعته.

¹ - محمد عبد اللطيف خليفة ،دراسات فى سيكولوجية الاعترا ب، القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر ،2003 ،ص97.

² - منى أبو القاسم ،عبد الرحمان جمعه ،الاعترا ب الفكرى والاجتعاى فى الشخصية العربية ،بن غازى ،منشورات الجامعة قارينوس ،ط1 ،2008 ،ص(42،10)

3.2.3. الاعتراب الديني :

يختلف الاعتراب الديني من مجتمع الى اخر فهو يعني لدي المجتمعات الغير المسلمة انه حالة التي بها الفرد الى عالم اللاهوت او العالم الميتافيزيقي من صنع خيال الانسان ،"اما الاعتراب في الدين والمنهج الاسلامي فهو بمعنى اجابي حيث تتعاضم فيه اعمال الصالحين الذين لديهم وعي روعي فكري ،نفسى واجتماعي.¹

وجاء ذلك في اشارة الرسول ان الاسلام بدأ غريباً هذا الحديث صحيح ورد مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عدد من الصحابة، ورواه مسلم بلفظ: « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء» ،قيل من هم يا رسول الله؟ قال: « الذين يصلحون إذا فسد الناس». والغرباء في الاسلام هم الصالحون الذين ينمون حياتهم بالتنسيق بين اطوار المادة واشواق الروح".²

4.2.3. الاعتراب الثقافي:

هي لجوء الافراد الى مرجعية ثقافية غير ثقافتهم وهي ناتجة عن شعورهم بعدم الانتماء لهذا المجتمع ،وسبب يعود الى شعورهم بالعجز في ظل مرجعتهم الثقافية ادى بهم الى اللجوء بمرجعيات اخرى يعتقدون انها اجدى في معالجة التطورات والأحداث.

بمعنى الاعتراب الثقافي هو اضطراب الهوية الثقافية من جراء العولمة والصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة البيت والابتعاد عنها والانبهار بكل ناهو أجنبي خاصة اسلوب الحياة الاجتماعية واستعمال اسماء أجنبية للأشخاص والمدن والمؤسسات ... الخ.

¹ - خليل احمد خليل ،معجم المصطلحات الفلسفية (عربي ،فرنسي ،انجليزي) سلسلة المعاجم العلمية ،دار الطليعة ،بيروت ،1998 ،ص132.

² - صالح منجي ،الاسلام ومستقبل الحضارة ،دار الشورى ،بيروت ،ط1 ،1982 ،ص 143.

3.3. اسباب الاعتراب :

1.3.3. اسباب النفسية :

تمثل في العوامل السيكولوجية التي تخص الجانب النفسي للشخص مثل الشعور بالإحباط، والحرمان، والصدمة وكذا التعرض للصراعات المختلفة.

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن اتباعها في آن واحد وهذا ما يؤدي الى التوتر والانفعال والاضطرابات الشخصية.

- الإحباط وهو خيبة الأمل، الفشل او العجز التام والشعور بالقهر، الحرمان حيث تقل الفرص لتحقيق الدوافع أو اشباع الحاجات كما في حالة الحرمان الاجتماعي.

- بسبب العوامل الاخرى المسببة للاعتراب مثل الحروب، والازمات الاقتصادية... الخ.¹

- عدم التقبل الذاتي يؤدي الى وضع أهداف للحياة ومستويات طموح غير منسجمة مع الامكانيات المتاحة زيادة او نقصان وفي الحالتين يؤدي هذا عدم التوافق مع الذات ومطالبها، كما لا تكفي المعرفة الذات وتقديرها.

2.3.3. اسباب الإجتماعية:

يحدث نتيجة التغيرات الإجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الانسان يعيش صدمة ثقافية بالغة الخطورة والأهمية، وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليها الشباب وانبهارهم بها.

ان الغزو الثقافي السائد جعل من الثقافات المحلية تتفكك وتصبح ذات كيان مبعثر الاشلاء، ولم تقف هذه الثقافة المحلية عند هذا الحد من الانحصار، بل جعلتها تنضم الى ثقافتها وحضارتها سلبية كونها لا تستند الى مرجعية تاريخية او انها لا تتماشى مع العصر.²

¹ - جلال محمد سري، الاعتراب الثقافي اللغوي لدى عينة جامعية مصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 17، جزء 1، 1993، ص 77.

² - http :www.echorouk ontine.com, de 20 :40 ,26/04/2016.

وهذا يجعلها تستمد هذه الثقافات التي يعود اصلها الى كونها لا تعتمد مرجعية حضرية بل هي وليدة الابداع و لا تعود في ذلك الى معايير بل تتكون بشكل تلقائي ،وهذا يؤدي الى بروز عامل من عوامل الاعتراب داخل المجتمع.

خلاصة :

من خلال كل ما سبق يمكن أن نستنتج ان الهوية هي حقيقة الفرد بين الجماعة والجماعة بين الجماعات الأخرى وهي أيضا مكتسبات الفرد و ما يحمله من جماعته فإن أي مساس بها يمس الفرد والجماعة ويؤثر فيها ،وتعد الهوية ذات أبعاد مختلفة كالإجتماعي ،الديني ،الثقافي ...

كما ان الثقافة هي جزء لا يتجزأ من الهوية كل مجتمع وهي الكل المركب من العادات والتقاليد والقيم والأعراف والمهارات التي يكتسبها الفرد بإعتباره عضوا في المجتمع ولها عدة مكونات كالدين والمعتقدات ،والعادات والتقاليد والأعراف...

وقد يكون المساس بأحد هذه المكونات هو إغتراب الفرد بين الجماعة أو قد يكون إغتراب الجماعة في حد ذاتها ،ونجده ظاهرة تمس مجتمعاتنا وتهدد الهوية والثقافة المحلية وتفتح الباب أمام هويات دخيلة.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة الميدانية

1.1. المجال المكاني

2.1. المجال الزمني

3.1. المجال البشري

1.3.1. المجتمع الأصلي للبحث

2. العينة وكيفية استخراجها

3. أداة جمع المعلومات

4. المنهج المستخدم

5. أساليب تحليل البيانات والنتائج

1/ مجالات الدراسة الميدانية :

1.1. المجال المكاني :

يعتمد كل باحث على الاطار المكاني الذي تتوفر فيه الشروط المناسبة لأفراد مجتمع البحث ،ولقد قمنا بهذه الدراسة في بلدية الجلفة "عاصمة ولاية الجلفة" ،والتي تقع في الهضاب العليا الوسطي ،وتبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 300 كلم. تعتبر رابع مدينة جزائرية من حيث عدد السكان بأكثر من مليون نسمة ،بدأ بها التوسع العمراني والسكاني مع مطلع ثمانينات القرن الماضي ،وبدأت وتيرة التزايد السكاني في فترة التسعينات.

وتقع ولاية الجلفة في الهضاب العليا ،يحدها شمالا ولاية المدية و شرقا ولاية المسيلة ، ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية ورقلة ، من الجنوب ولاية غرداية من الجنوب الغربي ولاية الاغواط من الغرب ولاية تيارت ،وتتقسم الى 12 دائرة و36 بلدية وتقدر مساحتها الإجمالية بـ 32,280,41 كم² ،أما عدد سكانها يقدر بـ985275 نسمة ،حيث تم أتمادها كولاية رسمية سنة 1974.

أما دائرة الجلفة أي عاصمة الولاية تقدر مساحتها بـ 66415 كم² ،وكتافة سكانية تقدر بـ 14.83 نسمة/كم².¹

¹ – <https://ar.wikipedia.org/wik> ،de 29/03/2016.12:10.

بطاقة تعريفية:

بطاقة تعريف لولاية الجلفة	
المساحة	32,280,41 كم ²
السكان	
العدد	985275 ن
الكثافة السكانية	45,6 ن/كم ²
أرقام	
رمز الولاية	17
لترقيم الهاتفي	040/027
عدد الدوائر	12
عدد البلديات	36
الرمز البريدي	1700

2.1. المجال الزمني :

مرحلة النزول الى الميدان وفيها قمنا بإختيار الأداة المناسبة لهذا البحث وذلك لغرض جمع أكثر عدد ممكن من المعلومات من المبحوثين. فتم بإعداد الإستمارة وقمنا بالنزول الى الميدان لتوزيع الإستمارة تجريبية تتكون من اربعة عشر إستمارة في فترة ما بين (17 مارس 2016) (19 مارس 2016) وهي كانت فترة من اجل تجريب الإستمارة وضبط الأسئلة ومدى صحتها وتم استرجاعها وقمنا بإعادة ضبط مجموعة من الأسئلة وتعديلها ،ثم تم النزول الى الميدان ووزعت 55 الإستمارة في (20 مارس 2016) الى غاية (25 مارس 2016) تم استرجاع 40 إستمارة منها اعتمدها في بحثنا.

3.1. المجال البشري :

هو المجتمع الأصلي للدراسة فإن الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية يجري البحث على مجموعة بشرية قد تتكون من عشرات أو ربما ملايين الأفراد، والتي تتوفر فيها شروط معينة ومجتمع البحث في العلوم الإنسانية "هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات"¹، ونقصد بمنتهية أي عدد وحدات المجتمع معلوم ومحدد ويمكن حصره ومعرفة عدده، ونقصد بغير منتهية هو المجتمع الذي لا يمكن حصره أو معرفة جميع وحداته.

في حين أن مجتمع الذي وجهنا نحوه الدراسة هو مجتمع غير منتهي وغير احتمالي إذ لا يمكننا معرفة أو حصر كل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيس بوك خاصة، فهذا سواء كان من حيث العدد والمواصفات التي تتوفر فيها الشروط التي تخدم بحثنا.

2/ العينة و كيفية إستخراجها :

إن العينة أيا كان نوعها لا يمكن للباحث في إطار البحوث الإجتماعية ولإنسانية وخاصة البحوث الميدانية الاستغناء عنها لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات والبيانات التي ساعدة في دراسة وتحليله وتفسيره للظاهرة التي يكون بصدد دراستها وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث»².

- ويعرفها سعيد سبعون : « أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات»³.

¹ - موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبية للنشر ، ط2، 2004، ص298.

² - حسين مسي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1، 1999، ص20.

³ - سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبية للنشر ، الجزائر ، ط2، 2012، ص135.

- وتعني أيضا : «جزءاً محدداً كما وكيفا ،ويمثل عدد الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن افراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث ،أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة لا ختباره بهدف الموضوعية».¹

وهناك عدة أنواع من العينات التي تفرضها طبيعة البحث وموضوعه وطبيعة العينة وعندما لا يتمكن الباحث من إختيار عينة عشوائية من مجتمع الأصلي ،لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له او يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة فانه يلجأ الباحث الى إختيار عينة تسمى العينة "القصدية" او كما يسميها البعض "العمدية" أي أنه يقصد أفراد مخصوصين من مجتمع الدراسة ويؤخذ على هذا النوع من العينات انه غير عشوائي ومتحيز في نفس الوقت.

- وتعرف العينة القصدية انها هي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومعتمدة اي بطريقة لا تعطي مجتمع البحث فرصة متساوية للاختبار لذلك تسمى احيانا العينة بالخبرة.²

وهذا ما إستلزم ان يتوفر للباحث معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي ،وأیضا للوحدات التي يرغب في إختبارها في ضوء تلك المعرفة التي الباحث بإختبار وحدات معينة يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا وعينة التي أخترنها لدراستنا هي الأفراد الذين يستخدمون موقع الفيس بوك ،وذلك قبل إعطاء المبحوث إستمارة نقوم بسؤاله :

- * هل انت من رواد الأنترنت ؟
- * هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- * هل أنت من مستخدمي موقع الفيس بوك ؟

¹ - عبد الباقي زيدان ،قواعد البحث الإجتماعي ، دار المعرفة ،القاهرة ، 1974 ،ص177.

² - عماد عبد الغني ،منهجية البحث في علم اجتماع ،دار الطليعة لطباعة والنشر ،بيروت ، ط1 ، 2007 ،ص56.

3/ أداة جمع المعلومات:

لقد اعتمدنا لإنجاز هذا الدراسة على تقنية الاستثمار باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات.¹

وقبل الوصول الى الصياغة النهائية للإستمارة قمنا بصياغة اولية للإستمارة التي جربناها في جولة استطلاعية تمثلت في اربع عشر استمارة وزعت على اربع عشر مبحوث التي مكنتنا من ضبط اسئلة الإستمارة بعد استدراك النقائص المسجلة على الاستثمار الأولية وقد تم تقسيم الاستثمار النهائية الى ثلاثة محاور فيها :

المحور الأول : محور البيانات العامة تتكون من 11 سؤال للمبحوث السن ،الجنس المستوى التعليمي ...الخ.

المحور الثاني :الفرضية الأولى القائلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" يؤدي الى العزلة والاعتراب" يحتوي على 13 سؤال كانت كلها مغلقة.

المحور الثالث :الفرضية الثانية القائلة "التفاعل داخل المجتمع الافتراضي ينعكس علي الهوية الحقيقية" يحتوي على 18سؤال فيها سؤال نصف مغلقة كان الهدف منه مساعدتنا في قراءة النتائج.

وقد شملت الاستثمار على 42 سؤال كانت كلها مغلقة ماعدا سؤال واحد نصف مغلقة.

تم توزيع منها 51 إستمارة استرجعنا منها 40 استمارة قمنا بترميزها وإعطاء كل استمارة رقم خاص بها ،وكان تفريغ البيانات باستعمال برنامج spss واستغرقه مدة تفريغ البيانات يوم.

وقمنا بتحويل البيانات الى جداول تكرارية بسيطة لوصف العينة وأخرى ذات مدخلين "مركبة".

¹ - موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،مرجع سابق ،ص100.

4/ المنهج المستخدم :

أرتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية بضرورة وجود منهج للبحث يتمكن الباحث من خلاله دراسة المشاكل والظواهر الإجتماعية والإنسانية، بالإعتماد على منهج علمي يحدد فيه الخطوات التي يجب تتبعها و الأساليب الفعالة التي تنظم الأفكار وتهدف لكشف عن حقيقة الموضوع لأنه لا يمكن الوصول الى الهدف المنشود الا من خلال منهج مناسب للدراسة محدد يفرضه الموضوع وفق تنظيم محكم الخطوات البحث وحسب تصميم علمي مرسوم منذ البداية.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في موضوع دراستنا "التنشئة الإجتماعية وتأثيرها على طرق ممارسة العلاقات العاطفية داخل الوسط الجامعي لطلبة جامعة الجلفة"، لأهمية وصف وتصوير جوانب الموضوع، ويعد المنهج الوصفي من بين المناهج الأكثر شيوعا وإستخداما في العلوم الإنسانية و الإجتماعية لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في هذه العلوم ولما له من أهمية كبيرة في مسطرة مختلف التغيرات والتطورات في تعاقباتها وتنقلاتها الزمكانية ومن خلال استخدامه في دراسات المقارنة في مجال العلوم السياسية على غرار المنهج المقارن وقياسه لاتجاهات الراي العام على غرار المنهج الإحصائي مما يوحي لنا بوجود نوع من التكامل بين الرابع المنهجي المتألف من المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي والمنهج الوصفي وبهذا يسمى المنهج الوصفي في بعض الأدبيات في المنهجية بالمنهج التتبعي المقارن.¹

عرف المنهج الوصفي «اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد وفترة زمانية معلومة وذلك من أجل

¹ - عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص199.

الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة».¹

بالإضافة للمنهج الكمي الذي يمكننا من استخدام وسائل وادوات تسهل طريقة جمع المعلومات كإستخدام العينة والملاحظة والإستمارة والمقابلة والإستعانة بالإحصاء لتحليل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها ومحاولة ايجاد الحلول لتحسين الوضع.

فالمنهج الكمي هو مجموعة من العمليات التي تهدف لقياس الظواهر.²

¹ - رجاء وحيد دويدري ،البحث العلمي وممارسته العلمية، دار الفكر،دمشق ،200، ص183.

² - صلاح مصطفى الفوال ،منهجية العلوم الإجتماعية ،عالم الكتاب ،القاهرة ،ص70.

5/ أساليب تحليل البيانات و النتائج :

وهي أدوات التحليل الكمي عن طريق النسب المئوية على شكل تكرارية بسيطة

وهي جداول وصف العينة كانت على الشكل التالي:

النسبة %	التكرار	الإجابة
النسبة الكلية 100%	حجم العينة	المجموع

وتكون على شكل جداول ذات مدخلين "مركبة"

قانون النسبة المئوية :

100 ← النسبة المئوية التي نري استخراجها (x)

عدد العينة الكلي (40) ← نسبة الجزئية

$$100 \times \frac{\text{النسبة الجزئية}}{\text{العينة عدد الكلية (40)}} = (x)$$

المجموع	التكرار النسبة %	المتغير المستقل المتغير التابع
حجم العينة النسبة 100%	المجموع الجزئي النسبة 100%	المجموع

اما التحليل الكيفي عن طريق استنتاج الجداول الإحصائية والتعلق على النتائج والمقارنة بينها ،وقد تم استعمال الجداول كأداة العرض الكمي والقراءة السيسولوجية كأداة للعرض الكيفي.

الفصل الثاني

تحليل النتائج ومقارنة الفروض

الفصل الثاني : تحليل النتائج ومناقشة الفروض

عرض النتائج وتحليلها

1. تحليل البيانات العامة

2. تحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول

1.2. تحليل النتائج الفرض الأول

2.2. مناقشة الفرض الأول

3. تحليل ومناقشة الفرض الثاني

1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني

2.3. مناقشة الفرض الثاني

4. الإستنتاج العام

عرض النتائج وتحليلها :

1/ تحليل البيانات العامة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس.

النسبة%	التكرار	الجنس
67,5 %	27	ذكر
32,5 %	13	انثى
100 %	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب الجنس حيث نجد اكبر نسبة عند الذكور بـ (67,5%) اما الاناث فهي نسبة اقل بـ (32,5%).

ومنه نستنتج من خلال نتائج المتحصل عليها ان نسبة الذكور اكبر من نسبة الاناث في دراستنا هذا راجع الى ان توزيع جزء من العينة كان في مقاهي الانترنت ،ولذلك سوف تركز عليها درستنا.

الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب السن.

النسبة %	التكرار	السن
52,5 %	21	اقل من 25
37,5 %	15	26 الى 30
2,5 %	01	من 31 الى 35
7,5 %	03	اكبر من 36
100 %	40	المجموع

يوضح الجدول خصائص توزيع العينة حسب السن وان اغلبية افراد العينة تتراوح اعمارهم في الفئة التي تقل اعمارهم عن 25 سنة بنسبة (52,5%) ،وتليها الفئة التي تتراوح اعمارهم بين [26-30] بنسبة (37,5%) ،واما الفئة التي فيها اعمارهم اكبر من 36 سنة فالنسبة تقدر بـ (7,5%) ،وتأتي اخر نسبة لفئة التي اعمارهم ما بين [31-35] بـ (2,5%) ،وهي اقل نسبة.

نستنتج بأن الفئة العمرية الاقل من 25 سنة هي الاكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك ،وهي تمثل فئ الشباب ،كما نجد اقل نسبة هي عند الفئة العمرية من 31 الى 35 سنة وهم اقل استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك ،ومن خلال هذا نرى ان فئة الشباب هي الاكثر انجذابا لهذه المواقع لتكوين علاقات مختلفة.

الجدول رقم 03 : يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
05 %	2	ابتدائي
12,5 %	5	متوسط
17,5 %	07	ثانوي
65 %	26	جامعي
100 %	40	المجموع

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي ان اغلب افراد العينة لديهم مستوى جامعي بنسبة (65%) ،وتليها نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي بنسبة (17,5%) ،ثم الذين لديهم مستوى متوسط بنسبة (12,5%) ،واخرى نسبة هم الذين لديهم مستوى ابتدائي بنسبة (5%) ،وهي اقل نسبة.

نستنتج من خلال الجدول لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي ان اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك هم ذا مستوى جامعي ،واقل نسبة عند حاملين مستوى ابتدائي ،وهذا يوضح لنا ان مختلف المستويات التعليمية تتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاء يتفاعل فيه الافراد.

الجدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة%	التكرار	الحالة الاجتماعية
77,5 %	31	اعزب
15 %	06	متزوج
2,5 %	01	مطلق
2,5 %	01	ارمل
100 %	40	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان اكبر نسبة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هم عازبين حيث بلغت نسبة (77,5%) ،ويليها ويفارق كبير نسبة المطلقين والارامل كلاهما بنسبة (2,5%) ومن ثم المتزوجين بنسبة (1,5%) وهي اقل نسبة.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان اكبر شريحة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هم العزاب كونها تجد متنفسا لها من الضغوط الخارجية دون الخوف من الضبط الاجتماعي الذي يفرضه المجتمع ،واقبل نسبة في استخدام هذه المواقع هي عند شريحة المتزوجين.

كونها توجد لديهم التزامات نحو عائلاتهم وأمور عدة ،أما الفئة التي من العزاب فهم ليس لديهم التزامات نحو عائلة ولديهم فراغ اكثر وهم غير مسؤولين بهذا الخصوص وهذا ما يجعلهم يتجهون نحو مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة إستخدامها وقلت تكاليفها المادية.

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة حسب رواد الانترنت.

النسبة %	التكرار	رواد الأنترنترنت
97,5 %	39	نعم
2,5 %	01	لا
100 %	40	المجموع

يوضح الجدول ان معظم افراد العينة هم من رواد الانترنت حيث بلغت نسبة (97,5 %) وتليها بفارق كبير الذين لا يرتادون الانترنت حيث بلغت نسبة (2,5%).

نستنتج ان مستخدمي الفيس بوك هم من رواد الانترنت وهذا بنسبة كبيرة جدا وهذا يوضح انا افراد العينة هم من رواد الانترنت للاستفادة من خدمات التي توفرها ،و من جهة اخرى يسمح لهم بالتواصل والتفاعل عبرها بكل سهولة ونجد ضمن هذا المجال الافتراضي ذو المضامين الثقافية والاجتماعية المتنوعة فهي تعطي صورة لتطور السريع للإعلام الجديد وتوسع شبكة العلاقات الاجتماعية وتخلق جوا لتعدد الثقافات وتبادلها.

الجدول رقم 06 : يبين توزيع العينة حسب وجود الانترنت في البيت.

النسبة %	التكرار	لديك الأنترنت في البيت
82,5%	33	نعم
17,5%	07	لا
100%	40	المجموع

يبين الجدول ان اغلب افراد العينة لديهم الانترنت في البيت بنسبة (82,5%) في حين ان الذين ليس لديهم انترنت في البيت بنسبة (17,5%). نستنتج من خلال النتائج ان الانترنت في البيت من الامور المهم فنجد نسبة الاكبر من افراد العينة لديهم الانترنت في البيت وهي اكبر بكثير من نسبة الافراد الذين لا يوفر لديهم الانترنت في البيت كونها اصبحت ضرورية من اجل التواصل مع الاخرين او البحث العلمي فهي تستعمل بكثرة وهذا نجده نتيجة لتقدم وتطور في عالم التكنولوجيا الذي خلق سبل لتواصل و التفاعل الاجتماعي بين الافراد من مختلف انحاء العالم.

الجدول رقم 07 : يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات موقع "الفييس بوك".

النسبة	التكرار	الساعات امام الفييس بوك
50	20	اقل من 4 ساعات
37,5	15	من 5 الى 10 ساعات
10	04	من 11 الى 15 ساعة
2,5	01	اكثر من 16 ساعة
100	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب الساعات التي تقضي امام الانترنت ونجد اكبر نسبة من افراد العينة تقضي اكثر من 16 بنسبة (50%) في حين نسجل نسبة (37,5%) من افراد العينة يقضون من 5 الى 10 ساعات في استخدام الفييس بوك، وتأتي نسبة (10%) من يقضون من 11 الى 15 ساعة في استخدام الفييس بوك، واما اقل نسبة قدرت بـ (2,5%) وهي لأفراد العينة الذين يقضون (اقل من 4 ساعات) في استخدام الفييس بوك.

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول ان الوقت الذي يستغرقه وبشكل يومي افراد العينة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واكثر موقع مستخدم "الفييس بوك" هو (اكثر من 16 ساعة) فإستخدام "الفييس بوك"، و يعد هذا دليل على الادمان لطول المدة التي يقضونها في استخدامه.

الجدول رقم 08 : يبين توزيع العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
%100	40	نعم
%00	00	لا

يبين الجدول انا كل افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها وهي بنسبة (100%).

الجدول رقم 09 : يبين توزيع العينة حسب مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة.

النسبة	التكرار	المواقع التي تستخدمها
%62,5	25	فيس بوك
%17,5	07	سكايب
%2,5	01	انستغرام
%2,5	01	اميل
%15	06	اخرى
%100	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تأتي اكبر نسبة في استخدام موقع الفيس بوك بـ (62,5%) في حين تنخفض النسبة بـ (17,5%) استخدام موقع سكايب ،وتليها مواقع اخرى بنسبة (15%) في حين تأتي نسبة (2,5%) لكلا الموقعين الانستغرام و الإيميل.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نجد ان موقع التواصل الاجتماعي نتال اقبال كبير من قبل فئات اجتماعية مختلفة ومستويات تعليمية متنوعة حيث يعد موقع "الفيس بوك" اكثر موقع يستقطب الافراد لسهولة استعماله وتختلف النسب بين المواقع الاخرى المختلفة كالإميل و الانستغرام و سكايب.

الجدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب اكثر مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة.

النسبة	التكرار	اكثر مواقع مستعملة
82,5%	33	فيس بوك
12,5%	05	ايميل
05%	02	اخرى
100%	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع العينة حسب اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الأفراد بنسبة (82,5%) لموقع الفيس بوك ،وتأتي بعدها موقع الإيميل بنسبة (12,5%) وتأتي مواقع اخرى بنسبة (05%) كأقل نسبة.

نستنتج ان اكبر عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من مستخدمي "الفيس بوك" بنسبة اكبر من استخدامهم للمواقع الاخرى كإيميل ،السكاب ،تويتر...الخ. وكذلك لسهولة استخدام الفيس بوك وتوفر تطبيق الفيس بوك في الهواتف وتوفر 3G كما لا يخفى وجود تطبيق المجاني للفيس بوك وهذا يدفع بمستخدميه بكثرة من استخدامه لوجود كل التسهيلات.

2/ تحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول:

" الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" يؤدي الى العزلة والاعتراب".

1.2. تحليل النتائج الفرض الأول:

الجدول رقم 11: يبين طبيعة المشاركة في الجلسات العائلية لمستخدمي موقع استخدام الفييس بوك.

المجموع	احيانا	لا	نعم	العزلة عن الواقع المشاركة في الجلسات العائلية
06 %15	02 %14,3	00 %00	04 %18,2	نعم
11 %27,5	06 %42,9	00 %00	05 %22,7	لا
23 %57,5	06 %42,9	04 %100	13 %59,1	احيانا
40 %100	14 %100	04 %100	22 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين (المشاركة في الجلسات العائلية و العزلة عن الواقع) كانت إجابات المبحوثين كالتالي : (57,5%) من إجمال المبحوثين أجابوا أنهم احيانا ما يشاركون في الجلسات العائلية ونجد فيها نسبة (100%) لا ينغزلون عن الواقع ونسبة (59,1%) ينغزلون عن الواقع ونسبة (42,9%) احيانا ما ينغزلون عن الواقع ،في حين نسجل نسبة (27,5%) لا يشاركون في الجلسات العائلية ونجد فيها نسبة (42,9%) احيانا ما ينغزلون عن الواقع ونقل النسبة ب (00%) لا تعزلهم عن الواقع ونقل النسبة ب (15%) من اجمالي المبحوثين الى انهم يشاركون في الجلسات العائلية

موزعة على اعلى نسبة ب (2,18%) نعم ينزلون عن واقعهم وتليها نسبة (00%) لا ينزلون عن الواقع.

نستج ان نسبة كبيرة من المبحوثين احيانا ما يشكون في الجلسات العائلية وهذا لا ينفي عزلتهم عن واقعهم كونهم يتواصلون مع الواقع لجمع الاخبار التي سوف ينشرونها على صفحاتهم لي يشاركون بها اصدقائهم .

الجدول رقم 12 : يبين غياب الانترنت وأثرها على مستخدمي موقع الفيس بوك.

المجموع	تلقى الى اماكن اخرى	لا تهتم	تنتظر بفراغ الصبر	تحس بالفراغ	غياب الانترنت مدة استخدام الفيس بوك
20 %50	03 %50	03 %25	03 %37,5	11 %78,6	أكثر من 16 ساعة
15 %37,5	02 %33,3	08 %66,7	03 %37,5	02 %14,3	من 11 الى 15 ساعة
04 %10	01 %16,7	01 %8,3	01 %12,5	01 %7,1	من 4 الى ساعات 10
01 %2,5	00 %00	00 0%0	01 %12,5	00 %00	اقل من 4 ساعات
40 %100	06 %100	12 %100	08 %100	14 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين (غياب الانترنت وأثرها على مستخدمي موقع الفيس بوك) كانت إجابات المبحوثين كالآتي : (50%) هي اكبر نسبة من اجمالي المبحوثين كانت اجاباتهم يقضون (اكثر من 16 ساعة) في استخدام موقع الفيس بوك ونجد فيها نسبة (78,6%) يشعرون بالفراغ عند غياب الانترنت واقل نسبة فيها الى (25%) لا يهتمون في حالة غياب الانترنت ،وتليها نسبة (37%) من اجمالي المبحوثين يقضون مدة من (11 الى 15 ساعة) امام الفيس بوك نجد فيها نسبة (66,7%) لا يهتمون

في حالة غياب الانترنت وتنخفض النسبة الى (14,3%) يشعرون بالفراغ لغياب الانترنت وتقل النسبة الى (10%) من مستخدمي الفيس بوك لمدة من (4 الى 10 ساعات) ،ونجد فيها (16,7%) يلجؤون الى اماكن اخري في حالة غياب الانترنت ونسجل فيها (7,1%) يحسون بالفراغ لغياب الانترنت ،في حين تنخفض النسبة الى (2,5%) من اجمال المبحوثين يقضون (اقل من 4 ساعات) امام الفيس بوك ونسجل فيها بسبة (12,5%) ينتظرون بفراغ الصبر عند غياب الانترنت.

نستنتج ان اكبر نسبة من المبحوثين يقضون اكثر من 16 ساعة في استخدامهم لموقع الفيس بوك وهذا الاستخدام يشعروهم بالفراغ عند غياب الانترنت في حين يلجؤون الى اماكن اخرى لتغطية هذا الفراغ وهذا لما يوفرهم لهم هذا الموقع من تواصل وتفاعل مع الاصدقاء وتعرف على اشخاص من اماكن اخرى من هذا العالم لكون موقع الفيس بوك يعد مستقطب للأفراد من جميع الاماكن باختلاف ثقافتهم ولهجاتهم.

وهذا الإستخدام المفرط يرجع أيضا الى أهمية هذا الموقع في حياتهم كونهم يعيشون حياة أخرى ضمن الفيس بوك غياب الأنترنت يحسسهم بغياب جزء من هويتهم.

المجموع	احيانا	لا	نعم	العزلة عن الواقع
				معرفة امور بعد مدة
12	04	01	07	نعم
%30	%28,6	%25	%31,8	
21	08	03	10	لا
%52,5	%57,1	%75	%45,5	
07	02	00	05	احيانا
%17,5	%14,3	%00	%22,7	
40	14	04	22	المجموع
%100	%100	%100	%100	

الجدول رقم 13 : العزلة عن الواقع و مدى المعرفة بأمر تخص العائلة العائلية.

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين (العزلة عن الواقع و مدى المعرفة بأمر تخص العائلة) كانت إجابات المبحوثين كآآتي : (52,5%) من اجمالي المبحوثين انهم لا يعرفون بأمر التي تخص العائلة الا بعد فوات أوانها ونجد فيها نسبة (75%) ينزلون عن واقعهم ونسبة (57,1%) احيانا ما ينزلون عن الواقع ونسبة (45,5%) وتقل نسبة من اجمالي المبحوثين الى (30%) نجد فيها انهم يعرفون بالأمر التي تخص العائلة الا بعد فوات اوانها وكانت النسبة فيها بـ (32,8%) هم في معزلا عن واقعهم ونسبة (28,6%) احيانا ما يكونون في معزل عن واقعهم ونسبة (25%) انهم ليسوا في معزل عن واقعهم ،في حين تنخفض النسبة من اجمالي المبحوثين الى انهم ما يعرفون

بأمور التي تخص العائلة الا بعد فوات أوانها بنسبة (17,5%) ونسجل فيها نسبة (22,7%) انهم في عزلة عن واقعهم ونسبة (14,3%) انهم احيانا ما يكونون في عزلة عن واقعهم ونسبة (00%) لا يكونون في عزلة عن الواقع.

نستنتج ان المبحوثين هم لا يعرفون بالأمور التي تخص العائلة الا بعد فوات اوانها وهذا راجع أنهم عند استعمالهم لموقع الفيس بوك يكونون في عزلة عن واقعهم فلا يعلمون بأمور العائلية وهذا يؤكد بعدهم عن الواقع الذي هم فيه لكثرة اندماجهم في العالم الافتراضي الذي يقدم لهم مغريات لا يجدونها في العالم الحقيقي.

الجدول رقم 14 : يبين تأثير مدة استخدام الفيس بوك على المشاركة في الجلسات العائلية.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	المدة امام الفيس بوك
					مشاركة الجلسات العائلية
06	00	00	02	04	نعم
%15	%00	%00	%13,3	%20	
11	00	00	04	07	لا
%27,5	%00	%00	%26,7	%35	
23	01	04	09	09	احيانا
%57,5	%100	%100	%60	%45	
40	01	04	15	20	المجموع
%100	%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (تأثير مدة استخدام الفيس بوك على المشاركة في الجلسات العائلية) كانت اجابات المبحوثين كالاتي : (57,5%) من اجمالي المبحوثين لا يشركون في الجلسات العائلية نجد فيها (100%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (60%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (45%) يقضون (اكثر من 16 ساعة) أمام الفيس بوك ،ونسجل نسبة (27,5%) من اجمالي المبحوثين هم لايشركون في الجلسات العائلية ونجد فيها (35%) يقضون (اكثر من 16 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (26,5%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) ،وتتخفف النسبة الى (15%) من اجمالي المبحوثين هم يشاركون في الجلسات العائلية ونجد فيها نسبة (20%) يقضون (اكثر من 16 ساعة) امام الفيس بوك ونسبة (13,3%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك.

نستنتج ان الفيس بوك اصبح يسيطر على حياة الافراد فأغلبهم لا يشاركون في الجلسات العائلية وذلك لانهم يقضون معظم اوقاتهم في الدردشة وتصفح والتواصل مع الآخرين عن طريق موقع الفيس بوك ،ونجد نسبة قليلة منهم يخصصون وقتا وان كان قليلا في مشاركة في الجلسات العائلية ونجد ان هذا الموقع يستحوذ على وقت كبير من النشاطات الأخر للمبحوثين وهذا شكل من أشكال الإدمان وكذلك العزلة عن الواقع.

الجدول رقم 15 : يبين تأثير مدة استخدام الفيس بوك على التواصل بين افراد العائلة.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	مدة امام الفيس بوك
					تكلم بالفيس بوك في منزل واحد
06	01	00	03	02	نعم
%15	%100	%00	%20	%10	
28	00	03	11	14	لا
%70	%00	%75	%73,3	%70	
06	00	01	01	04	احيانا
%15	%00	%25	%6,7	%20	
40	01	04	15	20	المجموع
%100	%100	%10	%100	%10	

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين تأثير مدة استخدام الفيس بوك على التواصل بين افراد العائلة) كانت اجابات المبحوثين كالآتي : (70%) من اجمالي المبحوثين هم لا يتكلمون مع أفراد عائلتهم عن طريق الفيس بوك وهم في منزل واحد

ونجد فيها نسبة (75%) يقضون (من 5 الى 10 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (73,3%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (70%) يقضون (أكثر من 16 ساعة) أمام الفيس بوك ،في حين نجد نسبة (15%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يتكلمون مع أفراد عائلتهم عن طريق الفيس بوك ونجد فيها نسبة (25%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) ونسبة (20%) يقضون أكثر من (16 ساعة) أمام الفيس بوك ونسبة (6,7%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) أمام الفيس بوك ،ونسبة (15%) من اجمالي المبحوثين هم يتكلمون مع أفراد عائلتهم بالفيس بوك نجد فيها نسبة (100%) يقضون (اقل من 4 ساعات) ونسبة (20%) يقضون من (11 الى 15 ساعة) ونسبة (10%) يقضون أكثر من (16 ساعة) أمام الفيس بوك.

نستنتج ان اكبر نسبة من مستخدمي الفيس بوك لا يتكلمون مع أفراد عائلاتهم عن طريقه وهم في المنزل الواحد ،مع العلم أنهم يقضون وقتا طويلا أمام الفيس بوك وهذا يفسر أن أغلب هذا الوقت يقضوه في التعرف على أشخاص جدد والتواصل معهم و التصفح وهذا يجعلهم يشعرون بالاستقلالية الذاتية ،و إنعزالهم عن واقعهم بالكلية.

الجدول رقم 16 : يبين توبيخ الأهل لنسيان بالأمور تخص العائلة بسبب الجلوس أمام الفيس بوك.

المجموع	احيانا	لا	نعم	العزلة عن الواقع توبيخ لعدم القيام بأمور بسبب الفيس بوك
14	04	00	10	نعم
%35	%28,6	%00	%45,5	
19	07	02	10	لا
%47,5	%50	%50	%45,5	
07	03	02	02	احيانا
%17,5	%21,4	%50	%9,1	
40	14	04	22	

%100	%100	%100	%100	المجموع
------	------	------	------	---------

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين توبيخ الأهل لنسيان بالأمور تخص العائلة بسبب الجلوس أمام الفيس بوك) كانت اجابات المبحوثين كالآتي : (47,5%) اجاباتهم بأنهم لا يوبخون في حالة نسيانهم القيام بأمور تخص العائلة نجد فيها نسبة (50%) احيانا ما يكونون في عزلة عن الواقع ونسبة (45,5%) هم ينزلون عن الواقع ،وتتخفف النسبة الى (35%) من اجمالي المبحوثين يتلقون التوبيخ من قبل أهاليهم لنسيانهم القيام بأمور تخص العائلة ونجد فيها نسبة (45,5%) ينزلون عن الواقع ونسبة (28,6%) احيانا ما ينزلون عن الواقع ،ونسجل نسبة (17,5%) احيانا ما يوبخون لعدم قيامهم بأمر يخص العائلة بسبب جلوسهم أمام الفيس بوك نجد فيها نسبة (50%) لا ينزلون عن الواقع ونسبة (21,4%) احيانا ما ينزلون عن واقعهم ونسبة (9,1%) ينزلون عن الواقع.

نستنتج انهم لا يوبخون لعدم قيامهم بأمور عائلية وذلك بسبب الانشغال عن الواقع للاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك ،كما تتقارب الآراء فيما يتعلق بالانعزال عن الواقع.

الجدول رقم 17 : يبين اذا كان الجلوس أمام الفيس بوك يوفر على رواده اللقاء بالأصدقاء.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	مدة الجلوس استخدام الفيس بوك
					عدم لقاء الأصدقاء
19 %47,5	00 %00	02 %50	11 %73,3	06 %30	نعم
08 %20	01 %100	00 %00	00 %00	07 %35	لا
13 %32,5	00 %00	02 %50	04 %26	07 %35	احيانا
40 %100	01 %100	04 %100	15 %100	20 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين اذا كان الجلوس أمام الفيس بوك يوفر على رواده اللقاء بالأصدقاء) كانت اجابات المبحوثين كالآتي : (47,5%) من اجمالي المبحوثين لا يلتقون بالأصدقاء ونجد فيها نسبة (50%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (30%) يقضون (اكثر من 16) ،ونسجل نسبة (32,5%) احيانا ما يلتقون بأصدقائهم نجد فيها نسبة (50%) يقضون من (5 الى 10 ساعات) امام الفيس بوك ونسبة (35%) يقضون اكثر من (16 ساعة) امام الفيس بوك ،في حين تتخضع النسبة الى (20%) لا يوفر عليهم الفيس بوك لقاء الأصدقاء نجد فيها

(100%) يقضون أقل من (4 ساعات) أمام الفيس بوك ونسبة (35%) يقضون أكثر من (16 ساعة) أمام الفيس بوك.

نستنتج ان غالبية المبحوثين يرون ان هذه المواقع توفر عليهم الالتقاء بالأصدقاء، وتسهل عليهم لإمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وتساعدهم على تبادل المعلومات في فترة قصيرة، كما تساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور و المقاطع الفيديو والتعليق عليها، وتمكنهم من المحادثة والردشة الفورية وهذا ما يجعلهم يقضون وقتا طويلا أكثر من نسبة الوقت الذي يقضوه في نشاطات اخرى وهذا يؤدي الى الادمان والعزلة عن التواصل المباشر.

الجدول رقم 18 : يبين الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك كنوع من انواع العزلة.

العزلة عن الواقع الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	08 %36,4	01 %25	05 %35,7	14 %35
لا	08 %36,4	01 %25	06 %42,9	15 %37,5
احيانا	06 %27,3	02 %50	03 %21,4	11 %27,5
المجموع	22 %100	04 %100	14 %100	40 %100

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين الجلوس مع الأهل وتركيز على الفيس بوك كنوع من انواع العزلة) كانت اجابات المبحوثين كالاتي : (37,5%) من اجمالي المبحوثين لا يجلسون مع الأهل ونجد فيها نسبة (42,9%) احيانا ما ينعزلون عن الواقع ونسبة (36,4%) انهم ينعزلون عن الواقع ،نسبة (25%) لا ينعزلون عن الواقع ،ونسجل نسبة (35%) من اجمالي المبحوثين يجلسون مع اهلهم وتركيزهم على الفيس بوك ونجد

فيها نسبة (36,4%) تعزلهم عن الواقع ونسبة (35,7%) احيانا ينزلون عن الواقع ونسبة (25%) لا تعزلهم عن الواقع، وتتنخفض النسبة الى (27,5%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يسجلون مع الأهل وتركيزهم على الفيس بوك نجد فيها نسبة (50%) لا تعزلهم عن الواقع ونسبة (27,3%) تعزلهم عن الواقع ونسبة (21,4%) احيانا تعزلهم عن الواقع.

نستنتج أن معظم أفراد العينة كانت اجاباتهم متقربة الى حد ما فيما يخص الجلوس مع الأهل والتركيز موجه على الفيس بوك وهذا ما يدل على ان حضورهم شكلا وليس مضمونا وهذا ما يجعلهم في حالة عزلة.

الجدول رقم 19 : يبين ان الهروب من الواقع سببه العزلة .

العزلة عن الواقع الهروب من الواقع	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	12 %54,5	01 %25	09 %64,3	22 %55
لا	10 %45,5	03 %75	05 %35,7	18 %45
المجموع	22 %100	04 %100	14 %100	40 %100

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (يبين ان الهروب من الواقع سببه العزلة) كانت اجابات المبحوثين كالاتي: (55%) من اجمالي المبحوثين يرون ان مستخدمي موقع الفيس بوك يهربون من الواقع (64,3%) احيانا ما ينزلون عن الواقع ونسبة (54,5%) انهم ينزلون عن لواقع ونسبة (25%)، وتتنخفض النسبة الى (45%) من اجمالي المبحوثين لا يهربون من واقعهم ونجد فيها نسبة (75%) يرون انها لا تعزلهم عن الواقع ونسبة (45,5%) تعزلهم عن الواقع ونسبة (35,7%) احيانا ما ينزلون عن واقعهم.

نستنتج أن أغلب المبحوثين أكدوا أن مستخدمي موقع الفيس بوك يجعلهم يهربون من الواقع وينعزلون عنه وهذه نتيجة لعدة دوافع ترجع بالدرجة الأولى الى حالة الاغتراب الذي يعيشونه داخل أسرهم فهذه المواقع تتيح لهم فرص التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وبكل حرية وديمقراطية.

الجدول رقم 20 : يبين أن مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات و أصدقاء في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي.

المجموع	لا	نعم	وجود علاقات لمستخدمي الفيس بوك اكثر من الواقع
			عدم لقاء الأصدقاء
19 %47,5	02 %28,6	17 %51,5	نعم
08 %20	01 %14,3	07 %21,2	لا
13 %32,5	04 %57,1	09 %27,3	احيانا
40 %100	07 %100	33 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي العلاقة بين (: يبين أن مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات و أصدقاء في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي) كانت اجابات المبحوثين كالاتي: (%47,5) من اجمالي المبحوثين يرون ان الفيس بوك يختصر الوقت في اللقاء بالأصدقاء ونجد فيها بنسبة (%51,5) يرون ان مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي ونسبة (%28,6) لا يوجد لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي ،في حين نسجل نسبة (%32,5) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يوفر لهم الفيس بوك التقاء بالأصدقاء ونجد فيها نسبة

(57,1%) لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي ونسبة (27,3%) علاقاتهم في الفيس بوك ليست اكثر من الواقع ،وتتخفص النسبة الى (20%) من اجمالي المبحوثين لا يوفر عليهم الفيس بوك التقاءهم بأصدقائهم ونجد فيها نسبة (21,2%) انها توجد لديهم في الفيس بوك علاقات اكثر من الواقع ونسبة (14,3%) ليس لديهم اصدقاء في الفيس بوك اكثر من الواقع.

نستنتج ان مستخدمي الفيس بوك يجدون هذا الموقع يوفر عليهم الالتقاء بالأصدقاء لان لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر وهذا يسهل عليهم الأمر كون صداقاتهم امتدت الى بعد عالمي فالانتقال الى لقاءهم يأخذ وقت وجهد اما الفيس بوك فهو سهل ،ويفسح لهم المجال لتكوين علاقات دون تفكير في عناء اللقاء ،كما يعطيهم حرية كبيرة في تكوين صداقات باختلاف الأماكن وتقل الرقابة والقيود.

وذلك يجعل موقعا مفتوحا لتعبير عن ما يجول في انفس مستخدميهم ويمكنهم من التواصل عبره وفتح امامهم مجالا لخلق فضاءات اجتماعية يسهل التواصل فيه وهذا يعزلهم عن واقعهم الحقيقي.

الجدول رقم 21 : يبين ان جلوس مع الأهل وتفكير منصب على الفيس بوك لكثرة استخدامه.

المجموع	اقل من 4 ساعات	من 5 الى 10 ساعات	من 11 الى 15 ساعة	اكثر من 16 ساعة	مدة الجلوس استخدام الفيس بوك
					جلوس مع الاهل وتركيز على الفيس بوك
14 %35	00 %00	01 %25	07 %46,7	06 %30	نعم
15 %37,5	00 %00	03 %75	04 %26,7	08 %40	لا
11 %27,5	01 %100	00 %00	04 %26,7	06 %30	احيانا
40	01	04	15	20	

%100	%100	%100	%100	%100	المجموع
------	------	------	------	------	---------

من خلال الجدول الذي العلاقة بين : (يبين ان جلوس مع الأهل وتفكير منصب على الفيس بوك لكثرة استخدامه) كانت اجابات المبحوثين كآآتي:(37,5%) من اجمالي المبحوثين كان تركيزهم على الفيس بوك في حين جلوسهم مع لأهل ونجد فيها نسبة (75%) هم يقضون ما بين 5الى 10 ساعات أمام الفيس بوك ونسبة (40%) هم يقضون اكثر من 16 ساعة أمام الفيس بوك ونسبة (27%) يقضون ما بين 11 الى 15 ساعة أمام الفيس بوك ،ونسجل نسبة (35%) من اجمالي المبحوثين يجلسون مع الأهل ولا يكون تفكيرهم على الفيس بوك ونجد فيها نسبة (46,7%) يقضون من 11 الى 15 ساعة أمام الفيس بوك ونسبة (30%) يقضون اكثر من 16 ساعة أمام الفيس بوك ونسبة (25%) يقضون من 5 الى 10 ساعات أمام الفيس بوك ،وتتخفف النسبة الى (27و5%) احيانا ما يكون تركيزهم على الفيس بوك في حين جلوسهم مع الهل ونجد فيها نسبة (100%) يقضون اقل من 4 ساعات أمام الفيس بوك ونسبة (30%) يقضون اكثر من 16 ساعة على الفيس بوك.

2.2. مناقشة الفرض الأول:

" الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" يؤدي الى العزلة والاغتراب".

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها يمكننا ان نستنتج أن الإستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي يؤدي الى العزلة ،فيعد اكثر مستخدمي هذا مواقع التواصل الاجتماعي يقضون وقتا طويلا امام الفييس بوك فنجدهم احيانا ما يشاركون الجلسات العائلية والحوارات داخل اسرهم ،وهذا ما يثبت الجدول رقم (11) بنسبة (57,5%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما يشاركون في الجلسات العائلية ،فالاستخدام المفرط وتخصيصهم مدة طويلة يجعلهم يعزلون عن اسرهم وعن واقعهم فغياب الانترنت يشعروهم بالفراغ ونجدهم يقضون اكثر من 16 ساعة أمام الفييس بوك ،وهذا ما يؤكد الجدول رقم (12) بنسبة (50%) كون هذا الموقع يفتح المجال لهم لتواصل والتفاعل دون التنقل ويتيح لهم الفرص كي يتعرفوا على اشخاص جدد ليسوا من محيطهم فهو مستقطب لمختلف الأفراد من اماكن مختلفة وثقافات متعددة ،فوجد اغلبية مستخدميهم وهم منغمسين في هذا العالم الافتراضي لكثرة استخدامه لا يعرفون بأمر تخص اسرهم الا بعد فواتها بمدة وهذا ما يدل عليه الجدول رقم (13) بنسبة (52,5%) من اجمالي المبحوثين اكدوا انهم مغيبون عن امور عائلية فهم لا يستعملون هذا الموقع من اجل التواصل مع العائلة بل من اجل التعرف على اشخاص ليسوا من محيطهم بل من اماكن مختلفة من العالم وهذا ما يثبت الجدول رقم (15) حيث يؤكد المبحوثين انهم لا يتواصلون عن طريق الفييس بوك مع افراد عائلتهم بنسبة (70%) فهو لا يعد وسيلة لتواصل مع العائلة بل مع اشخاص اخرين كأصدقاء وتكوين معارف جديدة .

كما نجد ان مستخدمي هذا الموقع يجلسون مع الاهل وينصب تفكيرهم في هذا الموقع وهذا ما يدل عليه الجدول رقم (18) حيث ان نسبة (37,3%) لا يجلسون مع الاهل ويقضون وقت اكبر على الفيس بوك اما في حالة الجلوس مع الاهل فيكون تفكيرهم على الفيس بوك ويولون هذا الموقع اهتمام اكبر ووقت على حساب امور اخرى وكونهم لديهم علاقات في العالم الافتراضي اكثر من العالم الحقيقي بنسبة (57,5%) وهذا ما نجده في الجدول (18) .

من خلال كل ما سبق يمكن ان نستنتج ان موقع الفيس بوك يفسح المجال لمستخدميه لتكوين علاقات دون تفكير في عناء الالقاء ،كما يعطيهم حرية كبيرة في تكوين صداقات باختلاف الأماكن وتقل الرقابة والقيود ،وذلك يجعله موقعا مفتوحا لتعبير عن ما يجول في انفس مستخدميهم ويمكنهم من التواصل عبره وفتح امامهم مجالا لخلق فضاءات اجتماعية يسهل التواصل فيه ويجعلهم في معزل عن واقعهم.

من خلال كل ما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا لها في الاستمارة يمكن أن نتأكد من صدق الفرضية القائلة : " الاستخدام المفرط موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يؤدي الى العزلة والاعترا ب".

3/ تحليل ومناقشة الفرض الثاني :

" التفاعل داخل المجتمع الافتراضي ينعكس علي الهوية الحقيقية".

1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني :

الجدول رقم 22 : استخدام الاسماء المحبوبة في صفحة الفيس بوك .

المجموع	لا	نعم	استخدام الاسم الحقيقي استوحاء الاسماء
15 %37,5	05 %29,4	10 %43,5	من خيالك
18 %45	09 %52,9	09 %39,1	من شخصيات محبوبة
07 %17,5	03 %17,6	04 %17,4	من الواقع
40 %100	17 %100	23 %100	المجموع

من خلال الجدول نرى ان اكبر نسبة تشير الى ان المبحوثين اجابوا ان استوحاءهم اسمائهم على صفحاتهم الشخصية كان من اسماء شخصياتهم المحبوبة بنسبة (45%) ونسجل فيها نسبة (52,9%) لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية وتتنخفض النسبة الى (39,1%) هم يستخدمون اسمائهم الحقيقية، وتليها نسبة (37,5%) يستعملون اسما من واقعهم نجد فيها نسبة (43,5%) يستخدمون اسمائهم الحقيقية وتتنخفض النسبة الى (29,4%) كانت اجاباتهم لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية، وتتنخفض النسبة الى

(17,5%) يستعملون اسماءهم في صفحاتهم على الفيس بوك من الواقع نجد فيها (17,6%) حيث كانت اجابات المبحوثين بانهم لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية في صفحاتهم على الفيس بوك بنسبة (17,4%) كانت اجابتهم انهم يستخدمون اسمائهم الحقيقية .

نستنتج ان المبحوثين كانت اسمائهم لشخصيات محبوبة اي انهم لا يستخدمون اسمائهم الحقيقية وهذا ما يرده المبحوثين الى انهم يتلقون ازعاج من الاخرين لذلك يفضلون استخدام اسماء مبهمه لا توحى بشخصيتهم ،وفي حين نجد الانجذاب لا هاته الشخصيات يدفع بهم لتبنى اسمائهم لكونهم يتعاملون مع الاخرين في عالم افتراضي لا يحتاج للفصح عن هويتهم الحقيقية.

الجدول رقم 23 : يبين العلاقة بين الافصاح عن المواصفات الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك.

المجموع	فقط بعضهم	نعم	الكذب في معلومات استخدام معلومات غير حقيقية
19 %47,5	10 %37	09 %69,2	نعم
02 %05	00 %00	02 %15,4	لا
19 %47,5	17 %63	02 %15,4	بعضهم فقط
40 %100	27 %100	13 %100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح (العلاقة بين الافصاح عن المواصفات الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك) ان اجابات المبحوثين كانت (47,5%) من مجموع التواصل الاجمالي للمبحوثين كانت اجاباتهم ان مستخدمي الفيس بوك يستخدمون

معلومات غير حقيقية ونجد فيها (69,2%) بأنهم يكذبون في معلوماتهم الحقيقية على صفحة الفيس بوك و(37%) بعضهم فقط من يكذبون في معلوماتهم ،وسجلت نسبة (47,5%) من اجمالي المبحوثين بعضهم فقط يتواصلون بمعلومات كاذبة فيها (63%) البعض فقط يكذبون في معلوماتهم وتتنخفض النسبة الى (15,4%) يكذبون في استخدامهم لمعلومات كاذبة .

نستنتج ان اغلب المبحوثين يرون ان مستخدمي الفيس بوك لا يفصحون عن معلوماتهم الحقيقية لكونهم لا يتقون في الاخرين ولكونهم يجتمعون في عالم افتراضي لا تغير البوح بحقائق عن انفسهم في حين يرجعها البعض الاخر ان المواصفات التي هم عليها في الواقع تبعد عنهم الاخرين وبهذه المعلومات يحاولون كسب الاصدقاء في العالم الافتراضي.

الجدول رقم 24 : يبين مدى تأثير الكذب في المعلومات على صدق في نوع جنسه.

المجموع	فقط بعضهم	نعم	الكذب في معلومات الكذب في طبيعة جنسه
23 %57,5	14 %51,9	09 %69,2	نعم
17 %42,5	13 %48,1	04 %30,8	بعضهم فقط
40 %100	27 %100	13 %100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي (يبين مدى تأثير الكذب في المعلومات على صدق في نوع جنسه) فكانت اجابات المبحوثين كالاتي : (57,5%) من اجمالي المبحوثين لا يعطون حقيقة جنسهم ونجد فيها نسبة (69,2%) هم اشخاص قد كذبوا في معلوماتهم الحقيقية على صفحاتهم في الفيس بوك و(51,9%) نجد ان اجابات المبحوثين تقول ان هناك البعض فقط لم ممن يكذب في معلوماته الشخصية على صفحته في الفيس بوك في

حين تسجل نسبة (42,5%) من اجمالي المبحوثين لا يخبرون الاخرين بحقيقة جنسهم في التفاعل معهم فيها (48,1%) البعض منهم فقط من يكذب في معلوماته الحقيقية على صفحته في الفيس بوك و(30,8%) اجابوا نعم يكذبون في معلوماتهم الشخصية على صفحاتهم في الفيس بوك.

من خلال هذا نستنتج ان المبحوثين قد كان توجههم حول ان الكذب في طبيعة الجنس لمستخدمي الفيس بوك يدفع به للكذب واخفاء معلوماته الحقيقية على صفحته في الفيس بوك وهذا يعزز لديهم فكرة تواصلهم في العالم الافتراضي الذي هو بدون رقابة او روادع.

الجدول رقم 25 : يبين الجدول الكذب في المعلومات الحقيقية على تبني طبقة اجتماعية مغايرة لواقعه.

المجموع	فقط بعضهم	نعم	الكذب في معلومات انتماء لطبقة اجتماعية مغايرة للواقع
18	07	11	نعم
%45	%25,9	%84,6	
22	20	02	بعضهم فقط
%55	%74,1	%15,4	
40	27	13	المجموع
%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي يوضح (الكذب في معلومات على الصفحة الشخصية وانتماء لطبقة اجتماعية غير انتمائهم في الواقع) ان اجابات المبحوثين كانت كالاتي : (55%) من اجمالي المبحوثين اجابوا بانه يرد انتماءه الى طبقة اجتماعية غير طبقته الحقيقية ونجد فيها (74,1%) كانت اجابات المبحوثين انه البعض من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالكذب في معلوماتهم في حين (15,4%) هم يكذبون في معلوماتهم على

صفحة الفيس بوك ،وسجلت نسبة (45%) البعض منهم فقط يقومون بتبني طبقة الاجتماعية مغايرة للواقعهم و(84,6%) ان بعض من مستخدمي الفيس بوك يكذبون في معلوماتهم الحقيقية على صفحاتهم وتتنخفض النسبة الى (25,9%) انهم يكذبون في معلوماتهم الشخصية على صفحة الفيس بوك.

نستنتج من خلال المبحوثين ان اغلب مستخدمي الفيس بوك الذين يغالطونا الاخرين في معلومات غير حقيقية عن طبقاتهم الاجتماعية هم افراد يقومون بالكذب في معلوماتهم الحقيقية على صفحاتهم في الفيس بوك وهذا يقترن بان الاستخدام الحقيقي لمعلوماتهم يكون قليل فاغلب الافراد يحملون فكرة انهم يتواصلون مع الاخرين عبر عالم غير حقيقي وفي حين نجد نسبة قليلة ممن يستخدم الفيس بوك لتواصل مع اصدقاء القدماء يعرفهم او لأغراض ذا فائدة هم يستخدمون لا يكذبون في معلوماتهم الحقيقية ولا في طبقاتهم الاجتماعية.

الجدول رقم 26 : يبين ان الانغماس في الهوية الافتراضية يجعل الفرد يتبناها في الواقع.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية تبنى هوية افتراضية
20 %50	12 %46,2	00 %00	08 %66,7	نعم
02 %05	02 %7,7	00 %00	0 %00	لا
18 %45	12 %46,2	02 %100	04 %33,3	بعضهم فقط
40 %100	26 %100	02 %100	12 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين(الانغماس في الهوية الافتراضية يجعل الفرد يتبناها في الواقع) ان اجابات المبحوثين كانت كالاتي : (50%) من مستخدمي

الفيس بوك يتبنون الهوية الافتراضية في الواقع ونجد فيها (66,7%) ينغمسون في الافتراضية و(46,2%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية ،وتليها نسبة (45%) من اجمالي الباحثين اجابوا ان البعض من مستخدمي موقع الفيس بوك يتبنون هوية افتراضية نجد فيها (100%) لا ينغمسون في هاته الهوية الافتراضية وتخفض الى (46,2%) احيانا ما ينغمسون في هوية افتراضية في حين نسجل اقل نسبة بـ (05%) من اجمالي الباحثين اجابوا ان مستخدمي الفيس بوك لا يتبنون هوية افتراضية ونجد فيها (7,7%) احيانا ما ينغمسون في هويات افتراضية.

نستنتج من توجه الباحثين أن الذين يتبنون هويات افتراضية هم ينغمسون في هاته الهويات ويعود السبب في كونهم لا يعطي معلوماته الحقيقية للآخرين وهذا يخفي ابعاد هويته الحقيقية فيجعله هذا يتبنى هوية افتراضية وتنعكس عليه فتقسمها حتى ينفصل عن هويته وحيانا باسم احد المشاهير وحيانا بواقع غير واقعهم اجتماعيا واقتصاديا ...الخ ،وهذا لكون الفرد في مجتمع افتراضي وفي نزوع عن واقعه فهو امام هذا الموقع في العديد من الاماكن لسهولة الدخول لموقع الفيس بوك من هاتف او من جهاز اخر في اي وقت فهو يدخل بوصفه بمعلومات غير حقيقية ولا تدل عنه في واقعه وهذا يؤدي الى اغتراب عن واقعه بهذه المواقع ويجعل الفرد من كونه يتفاعل مع الاخرين بصور وتصورات وشخصية ليست هو لا تمد له بصل في مواقعه ،وقد تنبأها ويصبح يعتقد أنه تلك الشخصية التي يتمنى أن يكون عليها.

الجدول رقم 27 : يبين تأثير للكذب في المستوى التعليمي على الانغماس في الهوية الافتراضية.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية الكذب في المستوى التعليمي
14 %35	07 %26,90	01 %50	06 %50	تعزير الهوية الافتراضية
12 %30	09 %34,6	00 %00	03 %25	حتى يستشيريه الاخرين
14 %35	10 %38,5	01 %50	03 %25	شعور بالسعادة
40 %100	26 %100	02 %100	12 %100	المجموع

يوضح الجدول العلاقة بين (تأثير للكذب في المستوى التعليمي على الانغماس في الهوية الافتراضية) ان اجابات المبحوثين كانت كالآتي : (35%) من اجمالي المبحوثين يكذبون في مستواهم التعليمي نجد فيها تعزيرهم للهوية الافتراضية (50%) ينغمسون في هوية افتراضية و (50%) لا ينغمسون في هوية افتراضية ونجد نسبة (26,90%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية في حين سجلت نسبة (35%) من يشعره بالسعادة اجمالي المبحوثين يكذبون في مستواهم التعليمي لشعورهم بالسعادة في ذلك (50%) لا ينغمسون في هوية افتراضية و (38,5%) احيانا ما ينغمسون في هوية افتراضية و (25%) ينغمسون في هوية افتراضية ،في حين تتخفف النسبة الى (30%) من اجمالي المبحوثين يكذبون في مستواهم التعليمي حتى يستشيريه الاخرين ونجد فيها

(34,6%) احيانا ما ينغمسون في هوية افتراضية و(25%) ينغمسون في هوية افتراضية.

نستنتج ان المبحوثين كانت توجهاتهم نحوى كذبهم في المستوى التعليمي يشعروهم بالسعادة وهذا يجعلهم ينغمسون في الهوية افتراضية ،كما هذا الكذب في المستوى التعليمي لجلب الاخرين من اجل استشارته والتباهي بهذا المستوى وهذا يعد انغماس في هوية غير هويته لكونه قد تبني معلومات كاذبة لا تدل عليه.

الجدول رقم 28 : يبين ان التواصل مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم ومدى تغير

المجموع	احيانا	نعم	التواصل من مختلف انحاء العالم تعبير بلهجات غير لهجاتهم في الواقع
25 %62,5	02 %50	23 %63,9	نعم
04 %10	00 %00	04 %11,1	لا
11 %27	02 %50	09 %25	احيانا
40 %100	04 %100	36 %100	المجموع

لهجات لتواصل احسن.

يوضح الجدول (العلاقة يبين ان التواصل مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم ومدى تغير لهجات لتواصل احسن) فكانت اجابات المبحوثين انهم يتواصلون مع الاخرين بلهجات غير لهجاتهم في الواقع بنسبة (62,5 %) من اجمالي المبحوثين نجد فيها (63,9%) كانت اجابتهم بانهم يتواصلون مع المستخدمين من مختلف انحاء العالم و(50%) احيانا ما يتواصلون مع المستخدمين من مختلف انحاء العالم وسجلت نسبة (27%) احيانا ما يتواصلون بلهجات غير لهجاتهم في الواقع ونجد فيها (50%) احيانا ما

يتواصلون مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم و(25%) يتواصلون مع مستخدمين من مختلف انحاء العالم في حين نتخفص النسبة الى (10%) من اجمالي المبحوثين لا يتواصلون بلهجات غير لهجاتهم نجد فيها (11,1%) يتواصلون مع مستخدمين الفيس بوك من مختلف انحاء العالم.

نستنتج ان التواصل مع اشخاص من مختلف انحاء العالم يؤدي بمستخدمي الفيس بوك الى تغيير لهجاتهم الأصلية من اجل تواصل احسن وتفاعل اكثر ،وغالبا ما يكون هذا التواصل بهذه اللهجات المختلفة للاختلاف المستخدمين واختلاف الاماكن التي يتواصلون ويرجع المبحوثين انهم يتواصلون بلهجات لاتينية حتى في طريقة الكتابة للغة العربية فهي تكتب بحروف لاتينية.

واللغة هي جزء وأحد اهم مكونات الهوية الرئيسية فإذا تم التزييف فيها أصبح الفرد يعيش في إغتراب و أول وجه له هو تغيير اللغة وتبني لغة مخالفة لواقعة الإجتماعي.

الجدول رقم 29: يبين ان التواصل مع اشخاص من اماكن مختلفة في العالم يؤدي الى

المجموع	احيانا	نعم	التواصل من مختلف انحاء العالم استخدام مفردات جديدة
22 %55	02 %50	20 %55,6	نعم
02 %05	00 %00	02 %5,6	لا
16 %40	02 %50	14 %38,90	بعضهم فقط
40 %100	04 %100	36 %100	المجموع

ظهور مفردات غير موجودة في مجتمع.

من خلال الجدول الذي يبين (العلاقة بين ان التواصل مع اشخاص من اماكن مختلفة في العالم يؤدي الى ظهور مفردات غير موجودة في مجتمع) فكانت اجابات المبحوثين كالاتي: (55%) من اجمالي المبحوثين يغيرون من لهجاتهم ونجد فيها نسبة (55,6%) ويتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم ونسبة (50%) احيانا ما يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم، وتليها نسبة (40%) من اجمالي المبحوثين بعضهم فقط يغير لهجته الاصلية نجد فيها نسبة (50%) احيانا ما يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم ونسبة (38,90%) هم يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم، وتنخفض النسبة الى (5%) من اجمالي المبحوثين لا تتغير لهجاتهم الاصلية نجد فيها نسبة (5,6%) يتواصلون مع اشخاص من مختلف انحاء العالم.

نستنتج من خلال هذه النتائج ان الاشخاص الذين لديهم افراد من مختلف انحاء العالم هم عادة يغيرون من لهجاتهم الاصلية ويتواصلون بلهجات تجعلهم اكثر فهما على بعض البعض كونها تختلف اللهجات بين مستخدمي هذا الموقع حتى في اللغة الواحدة.

الجدول رقم 30 : يبين ان الانغماس في هوية الافتراضية يؤدي الى تغير طباع الافراد.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية تغير طباع الافراد
21 %52,5	13 %50	01 %50	07 %58,3	نعم
04 %10	02 %7,7	00 %00	02 %16,7	لا
15 %37,5	11 %42,3	01 %50	03 %25	احيانا
40 %100	26 %100	02 %100	12 %100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين (العلاقة بين الانغماس في هوية الافتراضية وتغير طباع الافراد) فكانت اجابات المبحوثين كالاتي: (52,5%) من اجمالي المبحوثين اجابوا ان مستخدمي الفيس بوك تتغير طباعهم في التعامل مع الأفراد المحيطين بهم ونجد فيها نسبة (58,3%) ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (50%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية ،وتليها نسبة (37,5%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما تتغير طباعهم في التعامل مع الافراد المحيطين بهم ونجد فيها نسبة (50%) لا ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (42,3%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (25%) ينغمسون في الهوية الافتراضية ،وتتخفف النسبة الى (10%) من اجمالي المبحوثين لا

تتغير طباعهم في التعامل مع الأفراد المحيطين بهم ونجد فيها نسبة (16,7%) ينغمسون في الهوية الافتراضية ونسبة (77%) احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية.

نستنتج مما سبق ان الانغماس في الهوية الافتراضية يؤدي الى تغير طباع الافراد في تعاملهم مع المحيطين بهم والتطبع بطباع غير التي كانوا يتعاملون بها معتبرين الشخصية الافتراضية هي واقعهم وتطغي عليهم تدريجيا دون الشعور بها لدرجة ان المستخدم يري انها تليق به وبمحيطه وهذا ما كان يبحث عنه وما كان ينقصه ،فيخلق هذا تزييف في الهوية الحقيقية وينعكس بأزمة هوية يعيشها الفرد والجماعة وسبب هو تبنى هوية جديدة.

الجدول رقم 31 : يبين مدى تأثير الشخصية الحقيقية بالشخصية الافتراضية.

المجموع	احيانا	لا	نعم	الانغماس في الهوية الافتراضية
				أثر الشخصية الحقيقية بالافتراضية
30	20	01	09	نعم
%75	%76,9	%50	%75	
10	06	01	03	لا
%25	%23,1	%50	%25	
40	26	02	12	المجموع
%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي يبين (العلاقة بين الانغماس في الهوية الافتراضية وتأثر الشخصية الحقيقية بها) أن اجابات المبحوثين كانت كالاتي:(75%) من اجمالي المبحوثين تتأثر شخصيتهم الحقيقية بالشخصية الافتراضية ونجد فيها(79,9%) ينغمسون في الهوية الافتراضية و(50%) لا ينغمسون في الهوية الافتراضية في حين سجلت نسبة (25%) من اجمالي المبحوثين لا تتأثر شخصيتهم الحقيقية بشخصيتهم الافتراضية نجد

فيها (50%) لا ينغمسون في الهوية الافتراضية و(25%) ينغمسون في الهوية الافتراضية و(23,1%) أحيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية.

نستنتج من خلال النتائج ان كثرت التعامل مع الاخرين بشخصية افتراضية يجعل من صاحبها يتبناه في واقعه الحقيقي لدرجة انه يتأثر بها ويتعامل بها مع الاخرين.

الجدول رقم 32 : يبين الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع.

المجموع	فقط بعضهم	لا	نعم	الهروب من الواقع
				الانغماس في الهوية الافتراضية
12	02	00	10	نعم
%30	%40	%00	%30,3	
02	00	01	01	لا
%05	%00	%50	%03	
26	03	01	22	احيانا
%65	%60	%50	%66,7	
40	05	02	33	المجموع
%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول الذي يبين (علاقة الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع) من اجمالي المبحوثين كانت اجابات كالاتي: (65%) من اجمالي المبحوثين احيانا ما ينغمسون في الهوية الافتراضية نجد فيها نسبة (66,7%) يهربون من واقعهم ونسبة (60%) البعض فقط يهربون من واقعهم ونسبة (50%) لا ينزلون عن الواقع وتنخفض النسبة الى (30%) من اجمالي المبحوثين هم ينغمسون في هوية افتراضية ونجد فيها (40%) البعض فقط يهربون من الواقع ونسبة (30,3%) انهم يهربون من واقعهم ،وتقل الى نسبة (05%) من اجمالي المبحوثين لا ينغمسون في هوية افتراضية (50%) لا يهربون من واقعهم ونسبة (03%) هم يهربون من واقعهم.

نستنتج من خلال النتائج ان الانغماس في هوية افتراضية يؤدي الى الهروب من الواقع وهذا نتيجة لما يجده الأفراد من حرية في اختيار هويات تعجبهم سواء كان في تغيير الأسماءهم، أو مواقعهم الاجتماعي، أو مستوى التعليمي... الخ.

2.3. مناقشة الفرض الثاني :

" كثرة التفاعل داخل المجتمع الافتراضي يؤدي حدوث تزيف علي الهوية الحقيقية "

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها نستنتج ان موقع الفيس بوك وما يتحه من فضاءات جديدة تستقطب الافراد وتقدم لهم خدمات متنوعة يمكننا ان نستنتج الهوية الافتراضية تتعكس على الهوية الحقيقية ،فالمجتمع الافتراضي يفسح المجال للفرد ان يستخدمه هوية غير هويته الحقيقية تحت مسميات مختلفة ،وهذا ما يؤكد الجدول رقم (22) حيث نجد الباحثين يستخدمون أسماء شخصياتهم الحقيقية فهوية الشخص التي يتبناها فهي تكون وراء ظل تفاعلات في قوالب عديدة .

كما نجد الجدول رقم (23) كانت اجابات الباحثين نسبة (47,5%) من مستخدمي الفيس بوك لا يستخدمون شخصيتهم الحقيقية مما تحمله من صفات كالاسم ،والجنس والسن ،والمستوى التعليمي وهذا ما يؤكد الجدول رقم(27) نجد الباحثين لا يخبرون الاخرين بمستواهم التعليمي ويتقلدون مناصب غير حقيقية في واقعهم بنسبة (35%) ونجدهم يغيرون من طبيعة جنسهم وهذا ما يجعل هذه الهوية الافتراضية التي خلقها لنفسه ومع الاشخاص الاخرين وهذا ما يجعل هذه الهوية الافتراضية لها مدلولات وابعاد وانعكاسات على الحياة الواقعية ،فجدد الجدول رقم (26) يؤكد ان الباحثين وبنسبة (50%) يتبنون هوية افتراضية وهو ينغمسون فيها لكونه يخفون هوياتهم و يتقمصونها حتي ينغمس فيها الفرد وينفصل عن هويته الحقيقية ،ونجده يتعامل مع الاشخاص الاخرين من انحاء العالم بلهجات غير لهجاتهم التي هي من واقعهم والمتعارف عليها في المجتمعات هم وهذا ما يؤكد الجدول رقم (28) والذي يرجع الباحثين فيه بنسبة (62,5%) يتواصلون بلهجات غير لهجاتهم فالتطور المجتمعات الافتراضية اصبح ساحة لتفاعل الاجتماعي وتتبنى هويات افتراضية فهو يعد فضاء لا توجد فيه قيود او معايير او

قيم تحكمه ويجد الفرد حرية اكبر من الموجودة في مجتمعه الحقيقي، وهذا ينعكس على الهوية الحقيقية ويغير من طباع الفرد وهذا ما يؤكد الجدول رقم (30) نجد ان المبحوثين يرون ان طباعهم تتغير مع المحيطين بهم بنسبة (65,5%) وهذا نتيجة للانغماس في الهوية الافتراضية فهو يؤدي الى تغير طباع الافراد حتى في تعاملهم مع المحيطين بهم والتطبع بطباع غير التي كانوا يتعاملون بها معتبرين الشخصية الافتراضية هي واقعهم وتطغي عليهم تدريجيا دون الشعور بها لدرجة ان المستخدم يري انها تليق به وبمحيطه وهذا ما كان يبحث عنه وما كان ينقصه.

من خلال كلما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا لها في الاستمارة يمكن أن نتأكد من صدق الفرضية القائلة: " كثرة التفاعل داخل المجتمع الافتراضي يؤدي حدوث تزيف علي الهوية الحقيقية ".

4/ الإستنتاج العام :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والذي حاولنا من خلالها معرفة تأثير مواقع التواصل وتأثيرها على الهوية لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة الجلفة.

وجدنا أن موقع الفيس بوك يفسح المجال لمستخدميه لتكوين علاقات دون تفكير في عناء اللقاء ،كما يعطيهم حرية كبيرة في تكوين صداقات باختلاف الأماكن وتقل الرقابة والقيود ،وذلك يجعله موقعا مفتوحا لتعبير عن ما يجول في انفس مستخدميهم ويمكنهم من التواصل عبره وفتح امامهم مجالا لخلق فضاءات اجتماعية يسهل التواصل فيه ويجعلهم في معزل عن واقعهم ،وهذا الإستخدام يسبب لهم الإبتعاد والإغتراب عن الواقع الحقيقي لما يجدونه في هذا الموقع.

بالإضافة الى أننا نستنتج ان كثرة إستخدام موقع الفيس بوك يؤدي الى انغماس تام فيه ،وهذا نتيجة للانغماس في الهوية الافتراضية فهو يؤدي الى تغير طباع الافراد حتى في تعاملهم مع المحيطين بهم والتطبع بطباع غير التي كانوا يتعاملون بها معتبرين الشخصية الافتراضية هي واقعهم وتطغي عليهم تدريجيا دون الشعور بها لدرجة ان المستخدم يري انها تليق به وبمحيطه وهذا ما كان يبحث عنه وما كان ينقصه.

يعد الإستخدام المفرط الغير مسؤول لهذا الموقع إدمانا عليه فيهمل الفرد مسؤولياته على حساب الجلوس أمام الفيس بوك كونه يجد نفسه والهوية التي هو قد خلقها حسب ما يريده هو محسب ما يراه وهي هوية مغايرة لواقعه الذي يجد فيه الضوابط عكس هذا الموقع الفرد يجد نوعا من الحرية التي تفتح له المجال وتجعله يتعلق بهذا العالم الافتراضي على حساب علاقاته في الواقع الحقيقي.

خاتمة

خاتمة

خاتمة :

استهدفت دراستنا الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية ومن خلالها جانبها النظري والميداني ،ففي الجانب النظري تطرقنا الى اهم النقاط المتعلقة بالموضوع محاولتا منا التعرف على التراث النظري للموضوع والتي تخدمه بشكل مباشر ،ومن بين جوانب دراستنا التغير الاجتماعي و تطرقنا كذلك للعولمة لكونها قضت على الحدود الجغرافية والثقافية وكانت اهم عامل للتغير في وقتنا ،حيث تناولنا فيها الإعلام الجديد والشبكة العنكبوتية وشبكة التواصل الاجتماعي.

ثم تطرقنا إلى الاغتراب بالنسبة للجماعة والفرد والهوية حسب الجماعة وحسب الفرد وكذلك الهوية الدينية ،الثقافية ،الاجتماعية،بالإضافة للهوية الحقيقية والافتراضية والحقناه بشق ميداني بغية التحقق من صحة أو نفي الفروض التي كانت مقترحة كإجابة على الاشكال المطروح ،وبعد تحليل النتائج وعلى ضوءها يمكننا ان نقول ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على هوية الافراد.

فوجدنا ان استخدام هذه المواقع بطريقة دائمة ومفرطة تؤدي بمرتاديها الى العزلة والاعتراب عن واقعهم واكثرها تأثيرا هو موقع الفيس بوك وذلك لما يحتويه على امتيازات وسهولة استخدام مما يؤدي الى البعد عن واقعهم تدريجيا.

بالإضافة الى انهم يتقمصون في اغلب الاحيان هويات غير هوياتهم وينغمسون فيها ويعيشون دورها ويتفاعلون مع غيرهم باللقاب وصفات ،وطريقة تفكير و يتشبعون بهاته الهويات الافتراضية حتى تأخذ بالطغيان على هوياتهم الحقيقية ويتكون لديهم عالم افتراضي في تفكيرهم على حساب واقعهم الحقيقي ويعيشون في مجتمعات افتراضية.

وهذه الموقع على الرغم من محاسنها التي عملت على تقليص الفروق الفردية والمسافات وتقريب الثقافات الا انها تعمل على اعادة استعمار ثقافي يحو هويات المجتمعات الضعيفة اخذين بالاندماج في هويات غيرهم ما تحمله مؤثرتا بذلك على شخصياتهم ونمط حياتهم وكصورة عن حياتهم وهو ما نراه في الواقع بتطبعهم بطابع والفاظ ونمط الباس مهملين بذلك جوانب حياتهم الحقيقية والعيش في عالم افتراضي.

قائمة المراجع

المصادر :

- 01 - القرآن الكريم.
- 02 - بن نبي مالك، مشكلات الحضارة والثقافة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، 1984.
- المراجع باللغة العربية :
- 03 - ابو شعيرة خالد محمد، تائر احمد غباري، الثقافة وعناصرها، درا المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
- 04 - الجراري عباس، هويتنا والعولمة، منشورات النادي الجراري، رباط، الطبعة الأولى، 2000.
- 05 - الحمد التركي، الثقافة العربية عربي عصر العولمة، دار الساقى، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.
- 06 - الحسن احسان محمد، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، مصر، الطبعة الأولى، 1999.
- 07 - الساعاتي سامية حسن، الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
- 08 - العاني خليل نوري مسيهر، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، دار بالعلم ترنقي، بغداد، الطبعة الأولى، 2009.
- 09 - الطيار مساعد بن ابراهيم، العولمة والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي، 2010.
- 10 - الفوال صلاح مصطفى، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتاب، القاهرة .
- 11 - انجرس موريس، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الطبعة الثانية، 2004.
- 12 - جعيني نعيم حبيب، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الأولى، 2009.
- 13 - جندلي عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية.

- 14 - خالد فاروق ، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة ، دار اسامة ، عمان ، 2011.
- 15 - خرسيان باسم علي ، العولمة والتحدي الثقافي ، دار الفكر ، بيروت ، 2001.
- 16 - خليفة محمد عبد اللطيف ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، 2003.
- 17 - رجاء حيد دويدري ، البحث العلمي وممارسته العلمية ، دار الفكر ، دمشق ، 200.
- 18 - رشوان حسين عبد الحميد احمد ، التغير الاجتماعي والمجتمع ، الاسكندرية ، 2008.
- 19 - ريتشارد شاخت ، ترجمة كامل يوسف حسين ، الاغتراب ، مؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1980.
- 20 - زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003.
- 21 - زهد عصام العبد ، معالم التغير الاجتماعي في تفسير سيد قطب .
- 22 - زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، دار المعرفة ، القاهرة ، 1994.
- 23 - لكحل خيرة ، التغير الاجتماعي والثقافي ، مجموعة الحياة للصحافة ، الجلفة ، الطبعة الأولى ، 2011.
- 24 - محمود رجب ، الاغتراب السيرة والمصطلح ، دار المعارف ، القاهرة ، 1994.
- 25 - مسي حسين ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، الطبعة الأولى ، 1999.
- عيد محمد ابراهيم ، الهوية والقلق والابداع ، دار القاهرة لنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2002.
- خميس غربي ، حتمية التغير في فكر ابن خلدون دراسة سيكولوجية لظاهرة التغير في التاريخ العربي ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، العراق .

قائمة المراجع

- مريم نريمان نومان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2011/2012 .

القواميس والمعاجم والموسوعات :

الحسن احسان محمد ،موسوعة علم الاجتماع،الدار العربية للموسوعات ، مصر ،الطبعة الأولى ،1999،

محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2006.

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

خميس غربي ،حتمية التغير في فكر ابن خلدون دراسة سيكيولوجية لظاهرة التغير في التاريخ العربي،كلية الآداب ،جامعة الكويت ، العراق .

- المحمداوي ابراهيم حسن ،العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد،الاكاديمية في السويد ،الدمرك ،2007.

- مريم نريمان نومان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2011/2012 .

المجلات والدوريات

الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم إجتماع تربوي

إستمارة استبيان

نحن بصدد التحضير لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة أسئلة من أجل الإجابة عنها، من أجل مساعدتنا لإتمام دراسة حول موضوع " مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية "، ونحن نشكركم على التعاون، ونعدكم بالسرية التامة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات لا نخصنا لشخصكم بل من أجل الفائدة العلمية فقط.

تحت إشراف الأستاذة:

* خيرة لكل

من إعداد الطالبتان:

* سعيدة يونس

* مريم كاس

--	--	--

رقم الاستمارة:

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية: 2016/2015

البيانات العامة :

- 1- الجنس: ذكر. 1 أنثى. 2
- 2- السن :
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي. 1 متوسط. 2 ثانوي. 3 جامعي. 4
- 4- الحالة الاجتماعية: أعزب(ة). 1 متزوج(ة). 2 مطلق(ة). 3 أرمل(ة). 4
- 5- هل أنت من رواد الأنترنت: نعم. 1 لا. 2
- 6- هل لديك الأنترنت في البيت: نعم. 1 لا. 2
- 7- كم ساعة تقضيها على الأنترنت:
- 8- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي : 1 نعم 2 لا
- 9- ما هي المواقع التي تستخدمها: فيس بوك. 1 سكايب. 2 تويتر. 3 أنستغرام. 4 ايميل. 5 اخرى. 6
- 10- ما هو أكثر موقع تستخدمه: فيس بوك. 1 سكايب. 2 تويتر. 3 أنستغرام. 4 ايميل. 5 اخرى. 6
- 11- كم ساعة تقضيها أمام الفيس بوك:

المحور الأول:

- 12- في حالة غياب الأنترنت: هل تحس بالفراغ. 1 تنتظر بفارغ الصبر. 2 لا تهتم. 3 تلجئ الى اخر
- 13- هل تعتقد ان مستخدمي الفيس بوك يشاركون في الجلسات العائلية
نعم. 1 لا. 2 أحيانا. 3
- 14- هل حدث وان عرفت بأمور تخص العائلة بعد فوات أوانها:
نعم. 1 لا. 2 أحيانا. 3
- 15- هل تتكلم مع أفراد عائلتك عن طريق الفيس بوك وانتم في نفس المنزل:
نعم. 1 لا. 2 أحيانا. 3
- 16- هل حدث وان وُبخت لنسيانك قيام بأمر يخص العائلة والسبب كان جلوسك أمام الفيس بوك:
نعم. 1 لا. 2 أحيانا. 3
- 17- هل يوفر عليك الفيس بوك الالتقاء بالأصدقاء:
نعم. 1 لا. 2 أحيانا. 3

18 - هل حدث وأنت جالس مع الأهل وتركيزك علي الفيس بوك:

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

19- هل تعتقد أن الجلوس أمام الفيس بوك يؤدي بصاحبه إلي إهمال عمله:

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

20- هل تعتقد أن مستخدمي الفيس بوك يهربون من واقعهم لعدم تقبله:

نعم 1. لا 2.

21- هل تعتقد ان مستخدمي الفيس بوك يشاركون في اتخاذ القرارات العائلية :

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

22- هل برأيك ان مستخدمي الفيس بوك يتعاملون بكثرة بأسماء مستعارة:

نعم 1. لا 2.

23- هل تعتقد ان مستخدمي الفيس بوك لديهم علاقات في الفيس بوك اكثر من الواقع :

نعم 1. لا 2.

24- هل تعتقد ان استخدام لفيس بوك بكثرة يؤدي الي صاحبه للعزلة عن العالم الخارجي :

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

المحور الثاني:

25- هل تستخدم اسمك الحقيقي على حسابك في الفيس بوك:

نعم 1. لا 2.

عند الإجابة في كلتا الحالتين "بنعم" أو "لا" برر إجابتك:

.....

26- بنظرك من أين يستوحي الأشخاص الذين يستخدمون أسماء مستعارة هذه الأسماء:

من خيالهم 1. من شخصيات محبوبة 2. من الواقع 3.

27- هل حدث وان نوديت باسمك الذي تستخدمه علي صفحة الفيس بوك :

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

28- هل تعتقد أن هناك أشخاص يستخدمون معلوماتهم الحقيقية في صفحاتهم مثل: المستوى التعليمي، العمل،

مكان العيش، السن....

نعم 1. لا 2. بعضهم فقط 3.

29- برأيك هناك من يستخدمون جنس غير جنسهم الحقيقي :

نعم 1. لا 2. بعضهم فقط 3.

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" لماذا:

30- هل تعتقد ان مستخدمي الفيس بوك يستخدمون معلومات كاذبة :

نعم 1. لا 2. بعضهم فقط 3.

31- هل تعتقد أن هناك من ينسبون أنفسهم إلى طبقات اجتماعية غير طبقاتهم:

نعم 1. لا 2. بعضهم فقط 3.

32- هل تعتقد أنه عندما يخبر الناس بأنه ذو مستوى تعليمي عالي يسعون لاستشارته فيشعره ذلك بـ:

بالفخر 1. بالاعتزاز 2. بالسعادة 3.

33- هل تعتقد ان هناك من ينشرون صور غير صورهم وينسبونها لأنفسهم :

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

34- هل تعتقد ان مستخدمي الفيس بوك ينغمسون في هوية الافتراضية وتبنونها قلبا وقالبا :

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

35- هل تعتقد ان هناك من يتبني هذه الشخصية يبحث عن احداث جديدة يرويها لا صدقائه الفيس بوك :

نعم 1. لا 2. بعضهم فقط 3.

36- هل تعتقد أن تعليقات المدح التي تأتي من الأصدقاء مقابل منشوراتك يشعرك بالسعادة والرضى ويحفزك

للنشر:

نعم 1. لا 2. احيانا 3.

37- هل تعتقد أن هناك أشخاص من أماكن مختلفة من العالم يتواصلون مع بعضهم البعض على الفيس بوك:

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

38- هل تعتقد أن هؤلاء الذين يتواصلون مع بعضهم البعض من مختلف دول العالم يتواصلون بلهجات غير

لهجاتهم في مجتمعاتهم:

نعم 1. لا 2. أحيانا 3.

39- هل تعتقد ان من مستخدمي الفيس بوك يستخدمون مفردات غير مطابقة للمفردات التي هي في الواقع :

نعم 1. لا 2. بعضهم فقط 3.

40- هل تعتقد أن كثرة التواصل مع أشخاص من مختلف أماكن العالم يخلق تغييرا لدى الفرد ويؤثر على

طريقة تعامله في وسطه الحقيقي:

أحيانا.3

لا.2

نعم.1

41- هل برأيك تؤثر الشخصية الوهمية التي يتبناها من الواقع الافتراضي على شخصيته الحقيقية في الواقع

الحقيقي:

لا.2

نعم.1

42- هل تعتقد أن المتعاملين في الفيس بوك يهربون من الواقع إلى العالم الافتراضي:

بعضهم فقط.3

لا.2

نعم.1